الثلاثاء 6 تشرين الثاني 2018
العدد 3608 السنة الثالثة عشرة
mardi 6 Novembre 2018 no 3608 13ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحدث

انتخابات الكونغرس اليوم
ترامب يواجه الحُكم الأول

16

أيام الريتز

[5 ـ 2]

- لارا وردينة: سعد وعبد مخطوفان
- رسائل مشفّرة من الرئيس الرهينة: بهاء هنا!
- السبهان لنادر: أعطِني بديلاً عن سعد

على الغلاف

لعنة آل الحريري

بيار أبي صعب

بعدما نجا رئيس حكومة لبنان سعد الحريري، من «كابوس الريتز»، يُنقل عن عمّته النائب بهيّة الحريري قولها في أحد المجالس الخاصة: «لقد تمّ تفجير الموكب، لكنّ سعداً لم يكن في السيّارة»! هل كانت الست بهيّة، حين لجأت إلى هذه الصورة المجازيّة، في حال صدَقت الرواية، تتصوّر مدى بلاغتها، وقدرتها الرمزيّة على اختصار تراجيديا آل الحريري؟ يومذاك أفلت الحريري الابن بأعجوبة من براثن خاطفه الدموي. ونجا السلم الأهلي من كارثة محتومة، وخرج لبنان سالماً، مثل الشيخ سعد، من الامتحان. لقد كُتبت لسعد الحريري حياة جديدة، بالمعنيين الشخصي والسياسي. وجد نفسه أمام بداية مختلفة كان من شأنها أن تأخذه إلى زعامة وطنيّة من نوع جديد طالما كان يحلم بها الحريري الأب، ولم يحقق إلا جزءاً واهياً منها، إنما بقوّة المال. لكن سعد الخارج من «الريتز»، كان كـ «مثل الرجل الهارب من الموت» في قصّة ابن المقفّع، يستعد لدخول فصل جديد من تلك المسرحيّة المأسويّة التي سبق أن حدّدت مصيره...

رفيق الحريري، ذهب إلى السعوديّة، ذات يوم، مقايضاً أفكاره وأحلامه التقدميّة والعروبيّة، بنجاح مالي منقطع النظير، لم يلبث أن حمله إلى السياسة. جاء «منقذاً» للبلد الطالع من حرب مدمّرة، كل زعمائه الآخرين تقريباً ساهموا في لعبة الافلاس والخراب. أما هو، فجاء لـ «يبني ويثبت السلام». لكنّ مصيره، كأي بطل تراجيدي، كان قد ارتبط، ومعه سلالته، بالسعوديّة. أهدى اللبنانيين ـ على حسابهم ـ أوهام الازدهار والمستقبل الوردي. دهن مرهم الإعمار، بطبقاتٍ سميكة، مباشرةً على الجرح المقيّح، دونما تطهير. قبل أن تأتي نهايته التراجيديّة لتعيدنا إلى الواقع. اكتشفنا الكلفة المالية الباهظة لأحلام الحريريّة، ومخلفاتها في الحياة السياسية والاقتصادية بتواطأ من الجميع طبعاً. وانتبهنا إلى أن الحرب الأهليّة لا تزال كامنة تحت الرماد. الرحيل المفجع للأب المؤسس ـ الذي كان في السيارة لدى تفجير الموكب ـ فتح الباب أمام الفتى الذي لم يكن يعرف من الدنيا سوى ترف البلاط، ومعشر الأمراء، ولهوهم وغيّهم. وجد نفسه بغتة على الحلبة، وكان عليه أن يتعلّم ـ على حسابنا أيضاً ـ فنون المبارزة والخطابة والسياسة. وللأمانة فقد تعلّم الكثير، وأحرز تقدماً ملموساً. لكن كيف تهرب من الخطيئة الأصليّة؟ بعد سنوات عاصفة، وأخطاء صاعقة، وتحوّلات حاسمة، وتحالفات خصبة بالآمال، كان الابن قد شق طريقه بشجاعة في الحياة السياسيّة... حين «استدعي» إلى السعوديّة.

سعد الحريري ذهب إلى السعوديّة، في ذلك اليوم من تشرين الثاني 2017، ليخسر كل شيء، ويخرج من السياسة. المملكة أعطت، والمملكة تأخذ. تفاصيل تلك الأسابيع الطويلة، مدهشة بالأضاليل التي فرضت علينا من عل. أسابيع صاعقة بتفاصيلها البوليسيّة، وكواليسها وأسرارها، والأدوار التي لعبتها مختلف الشخصيات السياسية والاعلامية. الآن بتنا نعرف أكثر عن قصّة سعد الحريري في الرياض العام الماضي، إنّها أشبه بسيناريو فيلم مغامرات هوليوودي، يحتوي على قفشات مضحكة، ولحظات صادمة تبعث على القشعريرة، وأسرار بقيت طويلاً من المحظورات، لا يتم تداولها إلا همساً، ولا يُشار إليها إلا لمزاً. قبل أن يأتي في النهاية من يتجرأ على «التابو». وكما في بعض أفلام التشويق، كاد السيناريو ينعطف تماماً في مسرح الجريمة، بعد عام، من خلال مشهد كوميدي تحوّل فيه الجلاد إلى بابا نويل، والرهينة المغلوبة على أمرها، إلى شاهد زور ضد نفسه.

النهاية السعيدة فتحت كوّة على الأمل. والغريب أن بعض اللبنانيين، من خنادق ومواقع مختلفة، ما زالوا يتشبثون بهذا الأمل. ولعل من الأفضل مجاراتهم، بدلاً من الرثاء الدائم لحالهم وحال البلد. لكن حياة سعد الحريري اليوم قائمة على مفارقة فظيعة. كي يلعب الرجل دوراً إيجابياً، كي يصبح هذا الزعيم المنتظر، والمنقذ المطلوب، عليه أن يبذل جهداً إضافيّاً. أن يتمرّد على قدره، أن يمسك مصيره بيده، أن يتجرأ على قطيعة صارمة مع السعودية. لكن هذا كلام خيالي، والسياسة هي فنّ الممكن. حياة سعد الحريري مرتبطة كيانيّاً بالسعودية. فإما أن تتغيّر السعوديّة، أو تراوح المسرحيّة مكانها، ونبدأ من جديد، في انتظار النهاية التراجيديّة. عند الإغريق كان اسمها لعنة سيزيف، عندنا اليوم اسمها لعنة آل الحريري.

مرّ عام كامل على اختطاف الرئيس سعد الحريري، واتخاذه رهينة في السعودية. حماقة محمد بن سلمان أودت بمخططه لتفجير لبنان. استدرج ولي العهد «حليفه» اللبناني، وأجبره على إعلان الاستقالة من رئاسة الحكومة. ردة الفعل في لبنان والعالم العربي والغرب، أجبرته على التراجع. حتى اليوم، لا تزال تتكشّف معلومات تفصيلية عن الطريقة التي واجه بها الحريري، من «معتقله المنزليّ» في الرياض، وفريق عمله من بيروت، المحاولة الإنقلابية التي كانت ترمي إلى إنهاء حياته السياسية. في ما يأتي، تفاصيل لم تُنشر سابقاً عن محنة الحريري، بدءاً من لحظة اعتقاله، وصولاً إلى عودته إلى بيروت

أيام الريتز

وقائع غير منشورة من قصة اختطاف سعد الحريري في السعودية

حسن عليق

بعد دقائق على اعلان الرئيس سعد الحريري استقالته من رئاسة الحكومة، يوم 4 تشرين الثاني 2017، في خطاب متلفز من الرياض، تلقّى المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم اتصالاً من رديفة العرب، زوجة عبدالكريم العرب، مسؤول فريق حماية الحريري. كانت تبكي قائلة: خطفوا زوجي. استفسر ابراهيم منها عما تقوله، فأخبرته انها، وفور مشاهدتها خطاب رئيس الحكومة، اتصلت بزوجها الذي كان يرافقه. رد عليها، ولم يكن على علم بما يجري. ثم سمعت صراخاً بقربه، واشخاصاً يتحدّثون معه بعدائية. قطع العرب الاتصال قائلا لزوجته انه سيحادثها بعد دقائق. حاولت الاتصال به مجدداً، لكنها لم تفلح. الصراخ الذي سمعته جعلها تقتنع بأن الذين يصرخون كانوا يريدون توقيف زوجها او اختطافه.

اتصال رديفة العرب كان الاشارة الاولى على حقيقة ما جرى في الرياض، في ذلك اليوم المجنون. نادر الحريري، مدير مكتب رئيس الحكومة، كان يضع اللمسات الاخيرة على جدول أعمال الزيارة التي سيقوم بها رئيس الحكومة في اليوم التالي الى شرم الشيخ، للمشاركة في مؤتمر والاجتماع بالرئيس المصري عبدالفتاح السيسي. الرجل الاقرب (في ذلك الحين) الى سعد الحريري، صُدم باعلان الأخير استقالته. بعد وقت ليس ببعيد، اتصل به هاتفيا. كرر رئيس الحكومة على مسامع مدير مكتبه، بنبرة لا تخلو من «الرسمية»، ما قاله في بيان الاستقالة عن إيران وحزب الله. اللغة التي استخدمها لم تكن معتادة بين الرجلين. تيقّن نادر من أن ابن خاله لم يكن في وضع طبيعي، فختم الاتصال بعبارة «الله يحميك».

خمسة ايام قبل «الاستقالة»: ابن سلمان يستدرج الحريري

قبل نهاية تشرين الأول (2017)، زار الرئيس الحريري الرياض. كان وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج، ثامر السبهان، قد ملأ الفضاء الالكتروني تهويلاً على لبنان. التقى الرجلان، قبل أن يستقبل ولي العهد السعودي «دولة الرئيس سعد»، كان اللقاء «فائق الإيجابية». وعد إبن سلمان بترتيب موعد للحريري مع الملك السعودي قبل نهاية الأسبوع نفسه (أي قبل الخامس من تشرين الثاني). كان الحريري مرتبطاً بموعد المشاركة في «منتدى شباب العالم»، الذي سيقام برعاية الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي يوم 4 تشرين الثاني 2017، في شرم الشيخ. ولأجل ذلك، سعى إلى ان يكون موعده مع الملك سلمان يوم السبت لا يوم الأحد. عاد الحريري إلى بيروت، وإلى جدول اعماله المعتاد. استقبالات واجتماعات... ترأس جلسة لمجلس الوزراء، واجتماعاً للجنة الوزارية المكلفة بحث تطبيق قانون الانتخابات. ليل الخميس، 2 تشرين الثاني، تلقى اتصالاً من ديوان ابن سلمان. قيل له إن «سمو ولي العهد يريد ان يقضي معك نهاية الأسبوع، وستذهبان سوياً إلى (صيد) البر».

اتفق مع المتصلين به على أي يكون في الرياض مساء الجمعة 3 تشرين. في ذلك اليوم، استقبل وزيرة الثقافة الفرنسية، على رأس وفد ضم السفير

هاني حمود لجعجع: مَن اخرجَك من السجن بحاجة إليك

يوم 7 تشرين الثاني 2017، زار الوزير ملحم رياشي منزل الرئيس سعد الحريري في وادي أبو جميل. التقى عدداً من مساعدي رئيس الحكومة. قال له أحدهم: يقول سمير جعجع إن من يحترم نفسه يجب أن يخرج من الحكومة، وان الاستقالة أتت متاخرة، لكنكم أربعة (استعمل كلمة نابية) وزراء من القوات في مجلس الوزراء، فلماذا لم تستقيلوا؟ وبعد نقاش بين الطرفين، قال هاني حمود لرياشي: قل لسمير جعجع إن مَن أخرجَك مِنَ السجن بحاجة لك اليوم لإخراجه من السجن. كان فريق الحريري يأمل في أن يتخذ جعجع موقفاً شجاعاً للتضامن مع رئيس الحكومة المحتجز. لكن رئيس القوات ظهر في اليوم التالي، في مقابلة مع الزميل وليد عبود على قناة «أم تي في»، ليتبنى بالكامل الخطاب الانقلابي على الحريري.

> زوجة الحريري زارته في «الريتز» وابلغت افراداً من العائلة بانه مختطف
>
> اللواء ابراهيم تلقى الإشارة الاولى إلى كون الحريري معتقلا

وقائع غير منشورة من قصة اختطاف سعد الحريري في السعودية

الفرنسي في بيروت. اجتمع بها، واستبقاها الى مائدة الغداء. لم يُكمل «وجبته»، بعد نحو 10 دقائق، تركها مع نظيرها اللبناني غطاس خوري، ومدير مكتبه، ومستشاره الإعلامي، وآخرين من فريق عمله، واعتذر بسبب ارتباطه بموعد في الرياض.

وصل إلى الرياض في ساعات المساء الاولى، بخلاف ما قيل سابقاً، كان في استقباله موكب من المراسم الملكية، أوصله إلى منزله. بقي منتظراً، من دون أن يتصل به احد. في السعودية، هذا الانتظار «طبيعي»، لكن ما هو غير طبيعي حدث صباح اليوم التالي. على غير المعتاد، استفاق الحريري قرابة السابعة من صباح الرابع من تشرين الثاني، على وصول موكب أمني سعودي، ينبئه بأن ولي العهد ينتظره «في القصر»، للذهاب في «رحلة البر».

ارتدى رئيس الحكومة «ثياب سبور». وصل الموكب إلى قصر ابن سلمان، لكن فريق الامن المرافق للحريري لم يُسمح له بالدخول إلى المكان الذي يصل إليه عادة في زيارات مماثلة. ابقي المرافقون في قاعة تابعة للحرس السعودي. وكان حراس إبن سلمان يتعاملون بشدة مع مرافقي رئيس الحكومة، حتى أن احدهم طلب دخول المرحاض، فقيل له: «يمكنك الانتظار، لست مضطراً لذلك الآن». بعد قليل، طُلب من سائق الحريري أن يذهب إلى منزله لياتي بـ«بدلة رسمية». وأشاع السعوديون أن الحريري يحتاج إلى تغيير ثيابه للقاء الملك.

بعد عودة السائق بالبزّة بوقت قصير، ظهر الحريري على قناة «العربية»، قارئاً بيان الاستقالة.

زوجة الحريري تؤكد اختطافه

في قصر بعبدا، قرر الرئيس ميشال عون التريث. وصف الاستقالة بالملتبسة. سريعاً، أجرى سلسلة اتصالات امنية. سأل الجيش والامن العام والامن الداخلي عما اذا كانت في حوزة اي منهم معلومات عن مخطط لاغتيال الحريري، وهو ما كانت وسائل الاعلام السعودية تروج له لتبرير بقاء رئيس الحكومة خارج البلاد. نفى الجميع ذلك. فطلب بيانات رسمية بالنفي شخصياً، اتصل عون باللواء عماد عثمان، أكثر من مرة قائلا له: عليك تحمّل مسؤولية. اذا كانت لديكم معلومات عن مخطط لاغتيال الحريري، فعليك إعلامي بها. واذا لم تكن لديكم معلومات مماثلة، فعليكم اصدار بيان نفي لأن ما يُخطّط للبلد شديد الخطورة. رد عثمان نافياً وجود اي معلومة عن مخطط لاغتيال رئيس الحكومة، فاصر عون على اصدار بيان. كان رئيس الجمهورية قد حصل على تاكيد من الجيش والامن العام ينفي المزاعم السعودية. لكنه شدد على ضرورة صدور موقف من الامن الداخلي، لما لهذه المؤسسة من صلة بالحريري والسعودية معاً.

لجأ عماد عثمان الى نادر الحريري قائلا ان رئيس الجمهورية يطلب اصدار بيان ينفي ما ورد في بيان استقالة رئيس الحكومة، وما تشيعه وسائل الاعلام السعودية. سأل نادر عماد عثمان: هل طلبت رأي وزيرك؟ قصد عثمان وزارة الداخلية، برفقة رئيس «شعبة» المعلومات العقيد خالد حمود. لم يكن نهاد المشنوق متردداً. أفتى بوجوب إصدار البيان، ونقّحه قبل إعلانه. كان بيان الأمن الداخلي أول صفعة في سلسلة الردود على الرواية السعودية الكاذبة بشان الأسباب الأمنية الموجبة لاستقالة الحريري. لحق به بيان للجيش، وتصريح للواء عباس ابراهيم، ينفيان المزاعم السعودية.

مضى اليوم الأول على استقالة الحريري. لم يكن ثمة تاكيد يقيني بان الرجل مخطوف. وردت إلى رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، يوم الاحد 5 تشرين الثاني، معلومات «غير رسمية» من العاصمة الإيرانية طهران تقول إن الحريري مختطف. وذكرت تلك المعلومات تفاصيل عن الظروف التي أحاطت بالحريري، منذ لحظة إعلان استقالته. لكن ما تقدّم لم يكن سوى إشارات تحتاج إلى ما يقطع الشك.

لكن ما حسم الامر، كان في اتصالات هاتفية، جاءت من قبل لارا العظم، زوجة الرئيس الحريري المقيمة مع عائلتها في الرياض، حيث يسكن اهلها اصلا. قالت لارا للعائلة في بيروت: الشيخ سعد محتجز في مجمع الريتز كارلتون في الرياض. ليس موجودا في مبنى الفندق، مع الامراء ورجال الاعمال والمسؤولين السعوديين المعتقلين، بل في فيلا ملحقة بالفندق». وأوضحت إن رجال محمد بن سلمان سمحوا لها بزيارة زوجها مرتين. كان هذا التاكيد الاول على ان الحريري مختطف. معلومات لارا العظم لم تكن متاحة للجميع، بل لعدد محدود بينهم نادر الحريري ونهاد المشنوق وهاني حمود.

«خلية التحرير»

في منزل رئيس الحكومة في وادي أبو جميل بوسط بيروت، نشأت خلية لمتابعة الأزمة: دائرة ضيقة تضم نادر الحريري والمستشار الإعلامي هاني حمود. ينضم إليهما اللواء عماد عثمان والعقيد خالد حمود، متى وُجدت الحاجة لمتابعات ذات طابع أمني. كانت الدائرة تتسع لتضم وزير الداخلية نهاد المشنوق، ووزير الثقافة غطاس خوري، والنائب السابق باسم السبع. هؤلاء جميعاً «موثوقون». لكن ضرورات فرضت توسيع الدائرة أكثر من خلال إشراك الرئيس السابق للحكومة، فؤاد السنيورة، في عدد من الاجتماعات. موقف الأخير كان رمادياً. يكرر كلاماً عاماً: لا هو يريد إغضاب السعودية، ولا هو راغب بطعن الحريري. وخشية من «ذهابه بعيداً»، قرر فريق عمل سعد «توريطه»، جزئياً، في سعيهم لتحرير الرئيس المخطوف. «الذهاب بعيداً» يمكن أن يكون على شاكلة اقتراح السنيورة، بعد ثلاثة أيام على اختطاف الحريري في الرياض، بدعوة كل قوى 14 آذار إلى اجتماع في «بيت الوسط». وهذه الفكرة كانت تهدف، بحسب ما قدّم لها نائب صيدا السابق، إلى إظهار توحّد الفريق السياسي العريض خلف قيادة الحريري من جهة، ولتاكيد «الثوابت». تصدّى نادر الحريري للاقتراح، مشيراً إلى ان في فريق 14 آذار جهات خانت الحريري. قال كلاماً قاسياً بحق صديقه فارس سعيد، كما بحق سمير جعجع. لم يكن السنيورة بحاجة إلى اكثر من الوقوف في وجهه بلطف، للتراجع عن اقتراحه.

بدأت «خلية وادي ابو جميل» العمل على مسارين: داخلي وخارجي. في الأول، طمأنها موقف عون ورئيس مجلس النواب نبيه بري وحزب الله. الاول، تعامل مع المعركة كقضية شخصية. الثاني كرر وقوفه إلى جانب الحريري «ظالماً او مظلوماً». كان في السابق، وكلما أراد استقبال سعد الحريري، يوصيه بعدم اصطحاب نادر معه. ثمة في فريق رئيس مجلس النواب من أوغر صدره على نادر. لكن الازمة المستجدة دفعت ببري إلى استقبال مدير مكتب رئيس الحكومة. وفي آخر اللقاء، قال بري لضيفه: «انت تعرف أن صوفتك كانت حمرا عندي. لكن اجتماع اليوم محا كل سيئاتك». وضع بري كل إمكاناته وعلاقاته في سبيل إعادة سعد إلى بيروت. يبقى حزب الله. منذ اللحظة الاولى، رأى في «استقالة» الحريري استهدافاً للبلد، وله. وان إبن سلمان يريد اخذ لبنان إلى حرب أهلية. موقف الحزب كان حاسماً: نحن معكم حتى عودة الرئيس الحريري إلى بيروت. خارجياً، لم تترك الخلية أحداً لم تتواصل معه لشرح الموقف: غالبية السفراء المعتمدين في لبنان... كل مسؤول أجنبي لمكتب الحريري به صلة. جرت الاستعانة بكل من يقدر على تقديم إضافة: أمل مدللي في واشنطن، جورج شعبان في موسكو... فجاة، استقل نهاد المشنوق طائرة خاصة، سراً، قاصداً العاصمة المصرية القاهرة. التقى هناك بمسؤولين في وزارة الخارجية، وفي الاستخبارات. لم يكن بحاجة ليشرح لهم ما يجري، إذ كانوا على يقين من أن الحريري مخطوف، وعلى دراية كاملة بظروف «إقامته الجبرية» في الرياض. وكانت قراءتهم دقيقة للموقف اللبناني، رسمياً وشعبياً، كما لردود الفعل الدولية على خطوة ابن سلمان. عاد إلى بيروت التي نشط فيها بالاتصالات مع كل من له به صلة في الغرب، شارحاً خطورة الموقف. لم يقتصر دوره على الموقف الجريء الذي أطلقه بعد عودته من القاهرة ببومين، من على باب دار الفتوى، حيث خاطب حكام الرياض بالقول: لسنا غنماً.

جهد «خلية وادي ابو جميل» لاقاه فريق رئيس الجمهورية. وزير الخارجية جبران باسيل يجول في عواصم القرار حاشداً الدعم لتحرير رئيس الحكومة المعتقل. واللواء عباس ابراهيم يحرّك قنوات التواصل ذات السرعة الفائقة: أجهزة الاستخبارات. في فرنسا، كان برنار إيميه (السفير السابق في لبنان) يتولى إدارة الاستخبارات الخارجية. ما تلقاه من ابراهيم نقله على وجه السرعة إلى رئيسه إيمانويل ماكرون. وفي المانيا، طلب ابراهيم موعداً عاجلاً للقاء مدير الاستخبارات، لكن الأخير كان خارج البلاد، فارسل السفير الألماني في بيروت للقاء ابراهيم. شرح الأخير ظروف «استقالة» رئيس الحكومة، والمعلومات الموجودة في حوزته، سريعاً أيضاً، ظهرت نتائج هذه الاتصالات بموقف سياسي المانى، ظهر جزء منه علناً.

في بيروت، كانت السفيرة الأميركية لا تزال حائرة. موقفها كان شديد السلبية في البداية. قالت لكل من سألها رأيها في الساعات الاولى التي تلت بيان الحريري إن الأخير «استقال علناً، فماذا تريدون منّا أن نفعل؟». بعد سلسلة اتصالات، وإثر معلومات دقيقة توفرت لوزارة الخارجية وأجهزة الاستخبارات الأميركية، تغيّر موقف واشنطن. وكما في كثير من القضايا الاخرى (منذ وصول دونالد ترامب إلى السلطة)، كان ثمة انقسام بين الخارجية والامن القومي من جهة، والبيت الأبيض من جهة أخرى. ترامب كان مؤيداً لانقلاب ابن سلمان على أبناء عمومته في الرياض. ولم يتخذ موقفاً حاسما في البداية من احتجاز الحريري. لكن «دولة الأمن القومي» في واشنطن وقفت في وجه إقصاء رئيس الحكومة اللبنانية.

السيسي وابن زايد يفاجئان ابن سلمان

ومن حيث لم يحتسب أحد، نظر حاكمان عربيان إلى خطوة محمد بن سلمان بعين الريبة. الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، والحاكم الفعلي للإمارات العربية المتحدة محمد بن زايد. رغم حلفهما الوثيق مع ابن سلمان، إلا انهما وجدا في احتجازه للحريري قراراً غبياً عبّرت دوائرهما عنه بأنه «خطوة غير محسوبة النتائج». وعندما قرر ولي العهد السعودي أن يجول الحريري، المحتجز، على عدد من الدول العربية، ردت القاهرة بأنها لن تستقبل رئيس حكومة لبنان إلا إذا كان سيغادرها إلى بيروت. هذه الإجابة المصرية جعلت ابن سلمان يحصر «جولة الحريري» بدول خليجية، قبل أن يكتفي بلقاء مع ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد (الثلاثاء 7 تشرين الثاني). كان القصد إذلال الحريري بإجباره على زيارة أبو ظبي التي قرر حاكمها الفعلي مقاطعة الحريري منذ مدة، لأسباب سياسية من جهة، ولخلافات مالية بينهما. وعلى عكس ما اشتهى ابن سلمان، كان ابن زايد ودوداً مع سعد. طمأنه إلى ان محنته ستنتهي قريباً، وأبلغه بعدم موافقته على طريقة التعامل معه، رغم تحفّظه (ابن زايد) على طريقة إدارة الحريري للتسوية الرئاسية والعلاقة مع حزب الله. وكان لابن زايد دور في حث الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون على التدخل لدى ابن سلمان، وإجراء اتصالات مع واشنطن، للملمة ما اقترفه ولي العهد السعودي. وبعد يومين (9 تشرين الثاني)، كان ملف الحريري بنداً أول على مائدة الاجتماع الطارئ الذي عقده ماكرون مع ابن سلمان في طريق عودته من ابو ظبي إلى بلاده.

بعد رحلة أبو ظبي، انتقل الحريري من مجمع الريتز إلى منزله، حيث بقي قيد الإقامة الجبرية.

يوم 7 تشرين الثاني كان مفصلياً في أزمة الحريري. فمن جهة، بدات تظهر، علناً، علامات الامتعاض العربي، والصدمة الدولية، من «حماقة» ابن سلمان. ومن جهة أخرى، بدا جلياً أن الموقف اللبناني الرسمي والشعبي، لم يجر بما تشتهي سفن حاكم الرياض. ومن جهة ثالثة، أحرق السعوديون آخر ورقة بين أيديهم: بهاء الحريري. في الليلة السابقة، ارتكب ابن سلمان حماقة إضافية بالسماح لمرافق الحريري، محمد دياب، بالعودة من الرياض إلى بيروت. بعودته، بات موقف «خلية تحرير الرئيس المخطوف» أقوى من ذي قبل، إذ ما عاد في مقدور أحد في تيار المستقبل، ولا خارجه، التشكيك بأن الحريري استقال تحت الضغط، وأنه باقٍ في السعودية خلافاً لإرادته.

فريق ثامر السبهان تولى التواصل مع جميع أفراد عائلة الحريري، باستثناء نادر، طالباً قدومهم إلى الرياض لمبايعة بهاء، خلفاً لأخيه سعد، زعيماً للعائلة والطائفة. وكانت إجابات الجميع متمسكة بسعد. حتى أخوه الأصغر، فهد، الذي لم يكن على وئام معه، رفض «الأمر السامي» السعودي، وعبّر عن امتعاضه من طلب البيعة لأخيه الأكبر. وفي غضون 48 ساعة، تبلّغت السعودية من كافة أفراد العائلة موقفاً موحداً: لا بديل عن سعد. وكان للاخير دور رئيسي في إحباط تلك المؤامرة، من خلاله تواصله السري مع فريق عمله في بيروت.

سر زيارة قبرص!

في الأيام التالية، لم يعد امام الرياض من خيار سوى الرضوخ امام انسداد الأفق، لبنانياً، وعربياً، ودولياً. حاولت قدر المستطاع أن تؤجل خروج الحريري، لتحقيق بعض المكاسب، لكن انتهى بها الأمر تمارس نوعاً من فشّة الخلق، كتلك التي أصرّت عليها، وتحققت بتعريج الحريري على قبرص، ليل 21 ـ 22 تشرين الثاني، في طريق عودته من باريس (التي انتقل إليها ليل 17/18 تشرين الثاني) فالقاهرة إلى بيروت. فالزيارة التي بقيت أسبابها مجهولة طوال العام الماضي، لم يكن لها من هدف سوى «كسر كلمة السيسي». إذ أن الأخير، عندما عرض عليه ابن سلمان استقبال الحريري بعد يومين على احتجازه، اشترط لتلبية الطلب عودة الحريري إلى بيروت. ولما أفضت الضغوط على ابن سلمان إلى مغادرة الحريري الرياض إلى باريس، قرر الأخير زيارة القاهرة، تقديراً لموقف رئيسها. فما كان من ابن سلمان إلا أن تدخّل طالباً من رئيس تيار المستقبل المرور باي دولة يريدها، لكي لا يعود إلى بيروت من القاهرة مباشرة، فلا تكون مشيئة السيسي هي النافذة. اختار الحريري قبرص التي رتّب مكتبه في بيروت موعداً عاجلاً له في مطار مضى على استقباله الحريري سوى 24 يوماً (زار الحريري قبرص يوم 28 تشرين الأول 2017).

في نظر ابن سلمان وحاشيته، ليس مهماً المردود السياسي لما يقومون به. ما يصبون إليه حصراً هو «أن تكون كلمة ولي العهد السعودي هي العليا»، بصرف النظر عن الأسلوب والنتيجة. وما على من يستغرب هكذا أداء سوى تذكّر اغتيال جمال خاشقجي. بهذه الطريقة، لا بسواها، يريد ابن سلمان إدارة الإقليم.

غلاف «الأخبار» يوم 6 تشرين الثاني 2017 (العدد الذي تلى اختطاف الحريري)

> ابن زايد تجاوز مشكلته السياسية والمالية مع الحريري ورفض «حماقة» ابن سلمان
>
> طلب ابن سلمان من الحريري عدم العودة مباشرة من القاهرة إلى بيروت لـ«كسر كلمة السيسي»

رسائل سرية من الرئيس الرهينة: البركان هنا!

بعد نقله إلى مجمع الريتز كارلتون في الرياض، تمكّن الرئيس سعد الحريري من إيجاد وسيلة سرية للتواصل مع فريق عمله في بيروت، وتحديداً نادر الحريري وهاني حمود. هذا الثنائي لم يعرف بوجود بهاء الحريري في الرياض من الاتصالات السعودية بآل الحريري لدعوتهم إلى مبايعة بهاء. فسعد الحريري أعلمهما مسبقاً بذلك، برسالة بعث بها عبر «الوسيلة السرية» قال فيها: the volcano is here (البركان موجود هنا). و«البركان» هو اللقب الذي يطلقه الحريري وعدد من المقربين منه على شقيقه الأكبر بهاء، المعروف بسرعة غضبه وعدم إمكان السيطرة عليه في هذه الحالة. وأتبع الحريري رسالته شارحاً مخطط ابن سلمان لمبايعة بهاء، قبل أن يوصي بأن «عليكم ان ترفضوا». وبالوسيلة نفسها، طلب الحريري من فريق عمله إبلاغ رئيس الجمهورية بأنه لم يستقل بإرادته، وأن على عون رفض الاستقالة. أبلغ نادر الحريري وهاني حمود عدداً من اعضاء «خلية وادي أبو جميل» بوسيلة الاتصال السرية تلك، ووضعا رئيس الجمهورية في صورة ما يجري.

وسيلة الاتصال السرية لم تُستخدم حصراً لمعرفة أوضاع الحريري في الرياض. وعندما اختار السبهان الإعلامية (النائبة الحالية) بولا يعقوبيان لإجراء مقابلة مع الرئيس الحريري من الرياض يوم 12 تشرين الثاني، كان الهدف من المقابلة إثبات أن رئيس الحكومة غير مختطف. لكن الحريري وفريقه قرروا استخدام المقابلة لتثبيت صورة المختطف. وقد اجاد الحريري تنفيذ نصائح الثنائي نادر ـ هاني: نزع الزر الذي يحمل صورة والده عن سترته؛ الإكثار من شرب الماء؛ ان يقول عبارة «أنا تعبان» أو «تعبت»؛ أن يكرر عبارة «عندي عيلة»... وان يقول مواقف سياسية تعاكس ما قاله في بيان استقالته في المضمون، لكن من دون ان يتمكّن ابن سلمان ورجاله من «ضبطه متلبساً». وبالتاكيد، لم تكن يعقوبيان شريكة في «هذه اللعبة». بل هي نفذت الشق السبهاني من المقابلة، وخرجت بعدها لتنفي صفة المخطوف عن الحريري (أراد عقاب صقر أن يتوجه إلى الرياض برفقة يعقوبيان، لكن الحريري رفض ذلك. فابلغ صقر بضرورة العدول عن هذه الفكرة).

وسيلة الاتصال السرية بين الحريري وفريق عمله لم تقتصر على ما تقدّم. فبعد زيارته أبو ظبي (7 تشرين الثاني) و«إطلاق سراحه» من الريتز ونقله إلى الإقامة الجبرية في منزله، استقبل الحريري عدداً من الدبلوماسيين الغربيين المعتمدين في الرياض، أبرزهم السفيران الفرنسي والبريطاني، والقائم بالأعمال الأميركي، ورئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي. كان مكتب الحريري في بيروت يحدد مواعيد لهؤلاء الدبلوماسيين. وعبر وسيلة الاتصال السرية، كان يتم الاتفاق على «شيفرة» سيقولها الحريري لزائره، خشية أن يكون في منزله اجهزة تنصت. فعلى سبيل المثال، أبلغ فريق العمل في بيروت السفير الفرنسي بثلاث عبارات سيقولها الحريري للسفير الفرنسي في الرياض، لإثبات أنه ليس حراً، وانه يريد العودة إلى لبنان. وتبلّغ رئيس الحكومة هذه العبارات عبر قناة التواصل السرية، فقالها لضيفه.

لم يكن رجال ابن سلمان قادرين على منع سفراء الدول الغربية من زيارة الحريري، لكنهم ظنوا أن في مقدورهم استخدامها لإثبات «حرية» رئيس الحكومة. ورغم ذلك، لم يتمكنوا من كتم غيظهم، فارتكبوا، ضمن سلسلة حماقاتهم، غلطة بتفتيشهم سيارة السفير الفرنسي عند مغادرته منزل الحريري، ما أدى إلى احتجاج فرنسي شديد اللهجة، وإصرار على زيارة أخرى قام بها السفير نفسه إلى الحريري بعد أيام.

جاسوس في كتلة المستقبل

ثامر السبهان: شو يا نادر، لماذا لست مطمئناً على دولة الرئيس (سعد الحريري)؟

نادر الحريري: بالعكس. انا مطمئن كثيراً. دولة الرئيس في السعودية، وأكون غير مطمئن؟

السبهان: إذا كنت مطمئناً، فعليكم بذل جهد لمواجهة الإعلام الذي يقول إن الرئيس مخطوف في الرياض.

نادر: معاليك، انت تعرف وضع الإعلام في لبنان. ضبطه مستحيل. اعتقد ان عليكم القيام بخطوات تؤكد ان الرئيس حر، وهكذا تساعدوننا على توضيح الحقيقة إعلامياً.

السبهان: لكن هذه فرصتكم اليوم للهجوم. عليكم تحشيد حلفائكم، والنزول إلى الشارع، وقطع الطرقات، وإعلان العصيان لمواجهة حزب الله... استقالة دولة الرئيس يجب استكمالها شعبياً في لبنان.

نادر: انت محق. علينا استكمال الخطوة. لكن ما تتحدّث عنه هو أشبه بثورة. وهذه الثورة بحاجة إلى قائد. ولهذا السبب، يجب أن يكون الرئيس في بيروت لقيادة هذه التحركات

السبهان: لكن كما تعلم هناك خطر على حياة الرئيس إذا عاد إلى بيروت.

نادر: نحن نؤمن بأن «لن يصيبكم إلا ما كتب الله لكم»... وما تقوله هو عين العقل، لكن الجماهير بحاجة إلى قائد. وهذا القائد هو سعد الحريري.

السبهان: ماذا لو عاد الرئيس واغتالوه، من هو البديل الذي تقترحه؟

نادر: سعد الحريري.

السبهان: سؤالي هو عن البديل في حال استشهاد الرئيس سعد الحريري.

نادر: سعد الحريري.

السبهان: ألا يوجد بديل؟

نادر: بلى. سعد الحريري.

السبهان: من هو الرجل الثاني الذي يمكنه استكمال مسيرة الشيخ سعد؟

نادر: سعد الحريري.

السبهان: ألا تريد أن تسمّي لي بديلاً؟

نادر: بلى. سمّيت لك بديلاً: سعد الحريري.

السبهان: لكن الرئيس سعد استقال. من البديل؟

نادر: سعد الحريري...»

ما تقدّم هو جزء من محادثة هاتفية، أجراها يوم 7 تشرين الثاني، وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج، ثامر السبهان، بمدير مكتب رئيس الحكومة المختفف سعد الحريري. في المحادثة، كرر السبهان أكثر من 10 مرات طلب تسمية بديل لسعد الحريري. المكالمة التي استمرت لأكثر من 37 دقيقة، انتهت بكلام عالي النبرة، إذ قال السبهان لنادر: «لقد أضعت من وقتي 37 دقيقة»، قبل ان يلمّح إلى أن نادر الحريري يتوافق مع الاجندة القطرية.

مكالمة السبهان مع نادر الحريري متصلة بكلام قاله الأخير في اجتماع كتلة المستقبل في اليوم نفسه. الاجتماع شهد نقاشاً حاداً بين الحريري والنائب أحمد فتفت الذي قال إن رفض رئيس الجمهورية استقالة رئيس مجلس الوزراء «يُعتبر تعدياً على صلاحيات رئيس الحكومة السنّي». اجابه نادر الحريري بالقول: «لا احد في لبنان يقول هذا الكلام سوى انت وأشرف ريفي». استشاط فتفت غضباً، ووجّه كلاماً نابياً لنادر الحريري، وغادر غرفة الاجتماع، قبل أن يعمد بعض زملائه إلى إعادته. وقال نادر للحاضرين: «إذا كان أحد منكم على تواصل مع الرئيس الحريري، ومطمئناً إلى وضعه في الرياض، فليخبرنا بذلك. أعتقد انني الوحيد الذي اتواصل معه، ولستُ مطمئناً». والكلمة الاخيرة نقلها إلى السبهان أحد جواسيسه في الكتلة، فافتتح بها الوزير السعودي مكالمته مع نادر مساء اليوم نفسه. والحديث عن جاسوس سبهاني في الكتلة لا يُقصَد به النائب عقاب صقر، الذي لم يكن قد عاد إلى بيروت يومذاك، بل بعد يومين، بناءً على طلب من «خلية الأزمة» في وادي أبو جميل التي أرادت أن يبقى صقر تحت ناظريها في «بيت الوسط».

في الواجهة

الحريري لعون: توزير أحد الستة إنتحارٌ لي

هالم تحدث اعجوبة، لكن ليس قريباً على الاقل. فلا تكون ثمة حكومة لبنانية جديدة قبل مطلع عام 2019. لم يعد يفصل الكثير عن هذا التاريخ، وهو اقل من شهرين، لكنه في حساب الازمة الداخلية المتعددة الوجه اشبه بدهر

نقولا ناصيف

يوم بعد آخر، منذ غادر الرئيس المكلف سعد الحريري الى باريس في الاول من تشرين الثاني، لا يصح وصف مسار تأليف الحكومة الثانية للعهد بالتشاؤم. بعض قنوات الحوار كانت بذلت نشاطاً الاسبوع الماضي، اقفلت ابوابها في اليومين المنصرمين: لا حوار بين احد، ولا مع احد. الرئيس المكلف بعيد من هنا، والافرقاء المعنيون في واد آخر. الجميع عند

> **نصرالله يؤكد السبت الاصرار على توزير احد النواب الستّة الستة**

تصلّبهم، ما يجعل الاعتقاد بتحريك التفاوض وتبادل الافكار، وليس صدور المراسيم، اشبه باوهام.

تعزّز الصورة القاتمة هذه بضعة معطيات تصب الزيت على النار:

اولها، اتصال هاتفي من باريس اجراه الرئيس المكلف برئيس الجمهورية ميشال عون قال فيه العبارة الصادمة: توزير اي احد من النواب الستّة المعارضين اعتبره انتحاراً لي ونهاية لحياتي السياسية.

عبارة كهذه كانت كفيلة بالعودة بالتأليف الى الوراء، اكثر مما دفعه حزب الله بدوره الى الوراء عندما طرح الشرط الذي استفزّ الحريري واخرجه عن طوره.

ثانيها، ما سمعه البعض من النائب السابق وليد جنبلاط من ان الايام - وربما الاسابيع - المقبلة متروكة للهدوء والتروي والسكينة فقط، قبل التفكير في اي خوض في تفاوض ما. المحسوم بالنسبة اليه ان احداً لن يتراجع عن موقفه حتى اشعار آخر.

ثالثها، رغم الموقف المعلن لرئيس الجمهورية، المتحفّظ عن توزير احد النواب الستة الولئك لسبب وجيه افصح عنه، في المقابلة التلفزيونية في 31 تشرين الأول، وهو انضواؤهم في تكتل غير منسجم، بيد ان ذلك لا يحجب حقيقة اخرى يتمسّك بها الرئيس، هي ضرورة تأليف حكومة تنطوي على تنوّع سياسي داخل المذهب الواحد في صفوفها، وعدم حصر تمثيل طائفة في فريق سياسي واحد. خيار كهذا سرى على المسيحيين والدروز والشيعة، وسيسري على تمثيل الستّة في الحكومة الجديدة.

لا يرغب عون في الخوض في الاسماء، لكنه بالتأكيد جازم بدفاعه عن ابقاء الميثاقية بعيداً من متناول اي فريق سياسي منفرد، لئلا يشل اجتماعات مجلس الوزراء. مع علم رئيس الجمهورية ان في وسع رئيس الحكومة، تبعاً للصلاحية الدستورية في المادة 69، اطاحتها عندما يعلن استقالته.

رابعها، ما هو متوقع من الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في اطلالة السبت المقبل، بتأكيد الاصرار على توزير احد النواب الستّة الستة احتراماً لنتائج الانتخابات النيابية الاخيرة، ودفاعاً عن تحالفه معهم.

خامسها، مكوث الرئيس المكلف في العاصمة الفرنسية حتى 12 تشرين الثاني، من دون الجزم - ما لم تقع الاعجوبة - في اي موعد يمكن ان يعود الى بيروت. المؤكد في ابتعاد الحريري انه ليس في وارد الاصغاء الى اي احد في المسألة التي يرفضها على نحو قاطع: لا توزير لأي من هؤلاء اياً يكن، وفي اي حصة أدرج. لن يوقّع مرسوماً يحمل إسم احدهم. بذلك يعكس تشدّداً ماله ان لا وزراء سنّة خارج تيار المستقبل، ما خلا حالاً واحدة هي إبرام مقايضة بينه وبين رئيس الجمهورية كي يحوز مقعداً مارونياً في حصته، على ان لا يكون في المقعد السنّي في حصة الرئيس احد اولئك.

بعدما كثر الحديث عن المقايضة هذه، على مرّ الاشهر المنصرمة من التكليف، تحوط بها في الوقت الحاضر بعض الشكوك، وخصوصاً بازاء اسم الوزير السنّي المرشح في عدد من عقود وهو فادي عسلي، لاسباب لا صلة للرئيس المكلف بها من قريب او بعيد. ناهيك الحريري انه ليس في وارد الاصغاء الى اي احد في المسألة التي يرفضها على نحو قاطع: لا توزير لأي من هؤلاء اياً يكن، وفي اي حصة أدرج. لن يوقّع مرسوماً يحمل إسم احدهم. بذلك يعكس تشدّداً ماله ان لا وزراء سنّة خارج تيار المستقبل، ما خلا حالاً واحدة هي إبرام مقايضة بينه وبين رئيس الجمهورية كي يحوز مقعداً مارونياً في حصته، على ان لا يكون في المقعد السنّي في حصة الرئيس احد اولئك.

بعدما كثر الحديث عن المقايضة هذه، على مرّ الاشهر المنصرمة من التكليف، تحوط بها في الوقت الحاضر بعض الشكوك، وخصوصاً بازاء اسم الوزير السنّي المرشح في عدد من عقود وهو فادي عسلي، لاسباب لا صلة للرئيس المكلف بها من قريب او بعيد. ناهيك بكلام محدث عن رغبة الحريري في الحصول على مقعد ارثوذكسي ربما يستبدل المقعد الماروني او يعوّضه، يرشح له وزيرة ارثوذكسية.

في مرحلة سابقة في مسار التأليف، طُرح توزير احد النواب الستّة الستة منذ اليوم الاول، واوحى الحريري ظاهرياً بانفتاحه على القبول به، بيد انه اشترط ان لا يكون النائب عبدالرحيم مراد. اذذاك، شارع ترداد المتاح، ايجاد مخرج للعقدة السنّية على طريقة المقعد الدرزي الثالث، بعدما اثبتت هذه جدواها، وذلك مشكلة بدت في حينه مستعصية الاتفاق عليها. بيد انها ارضت الطرفين المتنافسين على المقعد السنّي المرشح في عدد من عقود وهو ضرورة تمثيل الستّة المعارضين بمرشح في احسن الاحوال.

تمسّك رئيس الجمهورية بعدد حصر تمثيل طائفة بفريق واحد يسري على الستة ايضاً (هيثم الموسوي)

حزب الله ارسل اليه مراراً رسائل تؤكد جديته في تبنّي هذا الفريق، كاسراً للمرة الاولى احتكار التمثيل السنّي بتيار المستقبل.

منذ حكومة الرئيس فؤاد السنيورة عام 2005 الى اليوم - ما خلا سابقة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي (2011 ــ 2013) التي قاطعها الحريري وحزبه ــ لم يؤتَ الى السلطة الاجرائية وزير سنّي خارج عباءة الحريري، او بموافقته، او بالتنازل عنه لرئيس الجمهورية كما في حكومة 2016. الا ان اياً منهم ليس معارضاً له او مناوئاً شأن فريق الستة الحاليين.

سادسها، إستكمالاً لموقف نصرالله، ارسل حزب الله اشارات اساسية لا تكتفي بالتشبّث بتوزير احد النواب الستّة الستة فحسب، بل اقترح إسمين للمفاضلة بينهما هما فيصل كرامي او جهاد الصمد. مؤدى ذلك ان الحزب لا يكتفي بتوزير سنّي مناوىء للحريري وتيار المستقبل فقط، بل له مرشحه هو احد نائبي طرابلس او الضنية.

مغزى المعطيات تلك ان جهود التأليف راقدة الى وقت، ربما يطول، لكن في ظل تهدئة وتجميد اي تصعيد سياسي، باستثناء تأكيد الافرقاء المعنيين المؤكد عندهم، وهو اصرار كل منهم على وجهة نظره وشروطه، وتالياً ابقاء اليد على مكابح منع انفتاحه على القبول به، بيد انه اشترط ان لا يكون النائب عبدالرحيم مراد. اذذاك، شارع ترداد المتاح، ايجاد مخرج للعقدة السنّية على طريقة المقعد الدرزي الثالث، بعدما اثبتت هذه جدواها، وذلك مشكلة بدت في حينه مستعصية الاتفاق عليها. بيد انها ارضت الطرفين المتنافسين على المقعد السنّي المرشح في عدد من عقود وهو ضرورة تمثيل الستّة المعارضين بمرشح في احسن الاحوال. بدوره

«الانقلاب العظيم»: عن المسألة الزراعية في الصّين (2)

عامر محسن

«عشر مئة مليون مواطن يعيشون في أمتنا البهيّة
تسع مئة مليون غارقون في المضاربة،
ومئة مليون يتأهّبون للانخراط في اللعبة»
قصيدة سجعية من بيجينغ (في كتاب هنتون «الانقلاب العظيم»)

«كلّ جانب من جوانب العلاقات الاجتماعية في الصّين طبعته موجة النكوص من اشتراكية الدولة الى الرأسمالية. شهد كلّ شيء انقلاباً عظيماً. الأحمر يضحي أسود، النبيل يضحي قبيحاً - والثوري يتحوّل الى رجعيّ»
جووت تشلو («من الكومونة الى الراسمالية»)

يكتب وليام هِنتون بنبرةٍ عاطفية عن «لوتشينغ»، البلدة الصينيّة الأثيرة عليه. هو تابعها وعمل مع اهلها وكتب عنها منذ أيّام الثورة الصينيّة وتوزيع الأراضي في الخمسينيات، ثمّ شهد مرحلة «القفزة الكبيرة الى الأمام» وانهيار الانتاج، الذي لم يتعافَ منه الريف الصيني حتى عام 1962، ثمّ الثورة الثقافية، وصولاً الى مرحلة تفكيك الملكيات الجماعيّة و«الانفتاح» في الثمانينيات.

قبيل «الانقلاب العظيم» مباشرة، في أواخر السبعينيات، كان هِنتون يقدّم المشورة لمشروعٍ طموح لمكننة الزراعة في «لوتشينغ» («لونغ بو» بالانكليزية، أي «القوس الطويل») يقوم بها لواء الانتاج المحلّي. كانت المنطقة تعاني تاريخياً من مشكلة في ملوحة التربة تمنع الفلاحين من الاستفادة من الرّيّ وزيادة الانتاج. أحد القادة في لواء الانتاج (وهو يملك خبرة تقنية لأنّه كان قد تدرّب في صيانة الماكينات وعمل في بناء مصانع الكهرباء في الخمسينيات في مختلف مناطق الصين، فتعلّم كل ما له علاقة بالكهرباء والميكانيك واصلاح الآلات. هو قاد أثناء «الثورة الثقافية» مجموعةً من الشباب الماويّين «احتلّوا» مقرّ لواء الانتاج، ثمّ انقضّت عليه القيادة القديمة في لوتشينغ، واتهمته ورجاله بـ«معاداة الثورة»، وحوكم واضطر الى الهرب من البلدة، قبل أن يعود بعد فترة ويتمّ «إعادة تأهيله» وينضم مجددا الى فريق العمل) اكتشف أنّ نشر الرّماد بكميات كبيرة فوق الأرض الزراعية يخفض من درجة الملوحة ويغيّر طبيعة التربة ما يسمح باستخدام الريّ بكثافة. جنّدت البلدة الاف العمّال وطلّاب المدارس لنقل عشرات آلاف الأطنان من الرّماد الذي تولّده معامل الكهرباء القريبة من احراق الفحم، وهو كان يتكدّس في الأراضي حول المداخن، وتغطية أراضي لوتشينغ بطبقةٍ سميكةٍ منها.

بعد استخدام الري وارتفاع الانتاج بشكلٍ كبير، كانت المرحلة التالية هي المكننة حتّى تستفيد من أنظمة ريٍّ كبيرة واقتصاديّة، وتحرث الحقول من دون الحرات اليدوي التقليدي، فتحرّر آلاف العمّال وتوجههم الى نشاطاتٍ أخرى منتجة. أجرت البلدة مشروع المكننة عبر مزيج من شراء الآلات عبر القروض والاستنباط، فقام الفنيون المحليون ببناءٍ مصعدٍ آلي لنقل الحبوب وتخزينها، وصمّموا نظام ريٍّ دائريّ باستخدام أنابيب ومحرّك جرّارٍ صغير، وأجروا على الآليات التي تملّكوها العديد من التعديلات لتخدم أكثر من مهمّة (من الحراثة الى النقل الى تحطيم الصخور). حين بدأ الفوسفات، السماد الجديد الفعّال، بالظهور في الصين كان في وسع البلدة الحصول على الفوسفات الخام، ولكن ليس على السماد الذي ظلّ انتاجه قليلاً في البداية، فأسسوا مطحنة لسحق الفوسفات، ثمّ حوّلوها الى معمل للأسمنت، سمح انتاجه ببناء قنوات الريّ وتجديد البنية التحتيّة، وأسسوا شركة نقل لبيع الاسمنت وغيره من المنتجات، الخ. وكانت هذه «النشاطات الاضافيّة» من الربحيّة بحيث أنّ أحد المسؤولين أخبر هِنتون أنّ المشاغل والشركات الصناعية في البلدة لا تستهلك أكثر من عشرة في المئة من اليد العاملة، ولكنّها تؤمّن أكثر من 70% من الأرباح.

كانت لوتشينغ، بالنسبة الى هِنتون، مثالاً على نجاح الاشتراكية في الرّيف، وما يمكن للتنظيم الجماعي أن يكون. راقب الباحث البلدة وهي تتحوّل من تجمّع بائس للأكواخ الطينية قبل الثّورة، يقطنها فلّاحون أشبه بالأقنان، الى قريةٍ مزدهرة، دورها مبنيّ حول ساحاتٍ داخلية، وشوارعها مميزة بلونها الأبيض (طليت الأبنية في الشارع الرئيسي بالأبيض أثناء زيارة وفدٍ أجنبي، فأعجب الأمر أهل البلدة وأبقوا عليه)، وها هي البلدة تتقدّم صوب المرحلة الأخيرة من التنمية الزراعية: المكننة ورفع مستوى حياة الناس بشكلٍ جذريّ، وانشاء المصانع والمساكن الجديدة، والتحرّر من العمل اليدوي القليل القيمة. بالمعنى نفسه، أصبحت لوتشينغ، بعد اصلاحات بدنغ وتفكيك الملكيات الجماعيّة، دليلاً على الامكانية التي تمّ طمسها، والطريق الذي لم يُسلك. كتب هِنتون ذلك وهو يراقب الآلات الزراعية في لوتشينغ، بعد سنواتٍ قليلة من بدء «الاصلاحات»، وهي تصدأ في التخزين، اذ لم يعد لها من مكانٍ بعد أن قُسّمت الملكية الجماعية الى حصصٍ فردية متناهية الصّغر، وقد لاقت مصيرها ايضاً المصانع المحلية والشركات التي تأسست في البلدة (قاومت لوتشينغ تفكيك الملكية الجماعية فيها للحدّ الأقصى، لأكثر من سنتين يقول هِنتون، ولكن الأوامر من فوق كانت صارمة، وقد حسمت الأمر وفوداً من القيادة المركزية جاءت الى البلدة لتوبّخ كوادرها على عدم الانتقال الى «نظام المسؤولية العائلي» - في بلدةٍ أخرى ناجحة، في الشمال الثاني، أجّلت القرية مصيرها لسنوات إذ كان القادة المحليون يهربون الى التلال، ويختفون لأيّام، كلما عرفوا باقتراب وصول وفدٍ حزبيّ من المركز ينوي الاجتماع بهم).

«اجعل الحبوب الحلقة الرئيسية»

في «المسألة الزراعية»، دائماً، تناقشُ مركزيّ اشكالي، وبخاصة في المراحل الأولى للتنمية والتصنيع في بلدٍ ما، وتحديداً في مجتمعات زراعية كالصّين وبقية الجنوب العالمي: أنت، من ناحية، تريد أن «تحدّث» الريف وتحرر طاقاته وتزيد انتاجه وتخلّصه من البنى القديمة الطفيليّة ولكنّ علاقة «الدولة» بالرّيف، في الوقت ذاته، فيها جوهر «استغلال» لا يمكن نفيه. حين تكون الزراعة هي القطاع الرئيسي - أو الوحيد - المنتج في البلد، وحين يعمل فيها أغلب الناس، فإنّ التراكم الذي تحتاجه من أجل بناء الصناعة وانشاء الجامعة والاستثمار ستأخذه حكماً من القطاع الزراعي والفلاحين (سواء عبر أسعار «رسمية» منخفضة للمحاصيل، لاطعام العمال في المدن، أو كمدخلات رخيصة للصناعة، الخ). يعترف هِنتون بهذا الواقع ويضيف أنّ القطاع الصناعي عليه، بدوره، أن «يعيد الخدمة» الى الريف عبر تأمين ماكينات رخيصة وأسمدة وتقنيات حديثة، تؤمّن بدورها نهوض الريف وتحديثه، والّا لا يكون لـ«تحالف العمال والفلاحين»، والاشتراكية نفسها، من معنى. من هنا كانت قضيّة هِنتون التي دافع عنها بلا كلل - مع الكوادر في القرى، أمام المسؤولين الصينيين، وفي المنظمات الدولية وكتاباته - هي المكننة.

حتّى نبسّط ونختصر، المكننة مهمّة في حالة الصين لسببين أساسيين: أوّلاً، يؤكّد هِنتون بأنّه، بعد مرحلة معينة من ترشيد الانتاج في الفلاحة، فأنت لن تتمكن من تحقيق قفزة نوعية في الانتاج الا عبر استخدام التقنيات والأسمدة والآليات الحديثة. ثانياً، ليس من المنطقي أن يكون الفلّاح الواحد في الصّين يحرث ويحصد الفدّين أو ثلاثة آلاف متر مربّع على الاكثر فيما هِنتون، وهو مزارعٌ في اميركا، يزرع لوحده ما يقارب المئة هكتار من الذرة بمساعدة الجرارات وأنظمة الري الميكانيكية. المشكلة القديمة في الأرياف، يكتب هِنتون، هي في قوة العمل التي «تضيع»، امّا عبر استخدام تقنيات قديمة وبدائية، أو لأنّ الفلّاحين الذين تحتاجهم الأرض بكثافة خلال موسمي البذار والحصاد، يقضون قسماً كبيراً من السنة متبطّلين (من عايش مثلي الأرياف التقليدية يعرف أنّ الصورة النمطية عن «الفلاح النشيط» التي يتلقّاها أهل المدن في كتب القراءة - يستيقظ مع الشمس، يحمل معوله بأسماً، ويعمل طوال النهار - ليست دقيقة، بل لعلّ صورة «الفلّاح الكسول» هي الأقرب الى الواقع، خاصّة حين يكون في بيت الفلّاح الكثير من الإناث والأولاد الذي يقومون بالأشغال الشاقّة اليوميّة، ويكتفي هو بأعمال معينة تحتاج الى قوة عضلية ولفترة قصيرة في السّنة، ويقضي الأشهر الباقية في اجازةٍ الّا لو قرر تدعيم دخله عبر العمل في المدن. وقد عرفت مزارعين من الجيل القديم كانوا يفضّلون الفقر ألف مرّة على العمل بالأجرة وذلّ النزول الى المدينة - ولست الومهم).

كانت نصيحة ماو الى القطاع الزراعي تقول «اجعل الحبوب الحلقة الرئيسية» (التي تبني حولها الاقتصاد الانتاجي) ثمّ ضاعف الثروة عبر النشاطات «الجانبية»: تربية الحيوانات، الصناعات، الصيد، والغابات. المكننة، يقول هِنتون، هي السبيل لتحقيق هذا الشّعار وتحرير قوى الانتاج في الرّيف. حين كان المسؤولون في بيجينغ يعارضون المكننة بحجّة أنّه «لدينا أصلاً الكثير من الناس، ونحتاج الى تشغيلهم»، اقترح هِنتون أن تبدأ المكننة تدريجياً، في الأقاليم الزراعية القريبة من المدن، ليذهب فائض العمال الى نشاطات محليّة ولتدعيم القطاع الصناعي، ثمّ تنتشر صوب الداخل (بعد أن استمع هِنتون الى تلك الحجة مراراً في الستينيات والسبعينيات، راقب الثمانينيات بمرارة هيمنة المسؤولين الصينيين يحوّلون مئات ملايين الفلاحين، من دون رفّة جفن، الى «فائض» لا مكان له سوى الهجرة الجماعية الى المدن للبحث عن عملٍ في المصانع الناشئة لقطاع التصدير). مع تفتيت الملكية الجماعية، حذّر هِنتون، انت سوف تحصل على اسوأ ما في العالمين: ستكون الملكية مجزّأة الى درجة لا تسمح بالمكننة والتطوير، والنهوض الجماعي بالريف الصيني؛ وفي الوقت ذاته انت لن تحصل على «فوائد الرأسمالية» عبر نشوء ملكيات ضخمة ومزارع حديثة تقفز بالانتاج، اذ انّ قسماً كبيراً من الأرض الزراعية سيتمّ حجزه من قبل ملايين المزارعين الأفراد الذين وزّعت الحصص عليهم، ولن يكون أمام المزارعين «الناجحين» والأثرياء سوى مساحة محدودة للتوسّع فيها. في مرحلة الانفتاح، احتفظت أكثر الأسر الصينية بأرضها العائلية الصغيرة كـ«تأمين»، يزرعونها بوسائل بدائية للحصول على الحد الأدنى لمعيشتهم، ولو كان أكثر أفراد الأسرة يعملون في المدن لزيادة دخل العائلة. لم تقتصر نتائج «التخصيص» على الزراعة والانتاج، حتّى الثقافة والعادات تغيّرت بعد الاصلاحات والانفتاح. بعد أن كانت بلدة لوتشينغ، مثلاً، قد اعتمدت أنماطاً «حديثة» من الفنون، مثل المسرح والسينما والاستعراضات الراقصة، وكان فيها نوادٍ ومؤدّون وحضورٌ جماعي لأفلام السينما، عادت أنماط التسلية التقليدية والشعبوية لتنتشر، كالمسرحيات والقصص التي تستلهم من تاريخ الصين وخلفها قيم كونفوشية محافظة. بعد أن كان أهل البلدة أصبحوا يدفنون موتاهم بشكلٍ عمليٍّ بسيط، عاد عرّاف البلدة (الذي كان قد هُمّش بعد الثورة ويتم النظر اليه كرجلٍ خرف) ليحتلّ مكاناً أساسياً في حياة النّاس، ورجعوا الى عادة التأجيل في دفن موتاهم لأيّام وأسابيع في انتظار تراصف النجوم بشكلٍ مناسب، بحسب الموعد الذي يعطيه العرّاف، وأصبحت الجنازات هذه، من جديد، تقليداً يؤشّر على تراتبية الثروة داخل البلدة، ومن يملك مالاً ويستطيع «تشريف» موتاه وتمييزهم عن الباقين (حتّى في الخطاب السياسي للقادة الصينيين، تجد انزياحاً واضحاً، منذ السبعينيات، بين خطاب اشتراكي «أممي» والخطاب الثقافي الذي يستلهم عناوين من تاريخ الصينّ، تركّز على «خصوصيتها» الثقافية، وتستذكر تقاليدها الامبراطورية).

إعادة التقييم - بعد فوات الاوان

كتاب جوون تشو الجديد يقوم، فعلياً، بالانتصار لاغلب الحجج التي قدّمها هِنتون وأمثاله خلال فترة الانفتاح، وهم يحاججون بيأس ضد الارادة السياسية والبروباغاندا الكاسحة عن «فشل التجميع» و«النجاح الساحق» لـ«نظام المسؤولية العائلي». تشو يستعرض الأرقام بعد أكثر من ثلث قرن: نموّ انتاج الحبوب خلال مرحلة «الاشتراكية» كان بحدود 2,7 في المئة سنوياً، رغم التقلبات والأحداث السياسية وفقر الصين وعزلتها، فيما النمو في مرحلة «الانفتاح» لم يتجاوز الواحد في المئة سنوياً، رغم النموّ الكبير في الصين وازدياد الثروة والتقدم التقني. لم تحصل «قفزة» في انتاج الحبوب منذ الثمانينيات، والصين اليوم تستورد دورياً كمياتٍ كبيرةً من الحبوب من السوق العالمي، لأوّل مرةٍ في تاريخها. هذا يتناسب ببساطةٍ مع ما قاله هِنتون في بداية الثمانينيات: انت تقدر أن ترفع انتاجية أرضٍ ما بسرعة إن كانت تُدار قبل ذلك بشكلٍ رديء، ولكنّك (بعد أن تعرّض تخلّفك و«تلحق» بالمعدلات العالمية للانتاج) ستصطدم بسرعةٍ الى «سقف» لانتاجية هذه الأرض تحت الظروف التقليدية، ولن تتمكن من النمو - أو من تحرير العمّال - بعد ذلك الّا عبر المكننة والجهد الجماعي. هذا، تقريباً، هو ما حصل على مستوى الصين بأكملها وأدّى الى جمود النموّ منذ الثمانينيات.

في الوقت ذاته، يقوم تشو بتفكيك خرافة «طفرة الانتاج» التي رافقت تفكيك الملكيات الجماعية وشرّعت لها من دون نقاش - الى اليوم. عبر الأرقام والاحصائيات، يثبت تشو بأنّ زيادة الانتاج التي شهدتها بداية الثمانينيات لا علاقة لها بتخصيص الزراعة، بل كانت نتيجةً عوامل أخرى يمكن قياسها. الأساس هو أن الحكومة قد رفعت، بذكاء، أسعار شراء المحاصيل بالترافق مع موجة التخصيص، وقدمت أسعاراً تحفيزية عالية للانتاج الاضافي؛ ولكن عوامل أخرى تضافرت، بسبب الحظ والصدفة، لتدعّم سردية «الاصلاح المنقذ»: من الطّقس الذي عرف سنوات جيّدة بعد خمس سنينٍ من الكوارث، الى استدخال الأرز المهجّن («البذور السحرية» التي ضاعفت الانتاج وسمحت بزراعة الأرز في مناطق جديدة)، وصولاً الى انتشار الأسمدة والفوسفات ووصول «الثورة الزراعية» الى الريف الصيني - لم يكن في الصين سوى معملين صغيرين للفوسفات بناهما الاتحاد السوفياتي، ثم حصلت القطيعة مع السوفيات وعُزلت الصين مجدداً عن التكنولوجيا الزراعية. ثم بنى الألمان معملاً للأسمدة في الستينيات، ولم يصل الفوسفات الى المزارعين فعلياً حتى دشّنت الصين جهودها في السبعينيات أكثر من دزينة معامل دفعةً واحدة جعلتها من أكبر منتجي السماد في العالم.

هذه الخلاصات كان يلمّح اليها هِنتون في كتاباته، حين قابل فلّاحاً في بلدةٍ أصابت نجاحاً بعد تفتيت الملكيّات الجماعية. أعطاه الفلاح السردية الرسمية عن أنّ التخصيص «جعلنا نهتمّ بالأرض ونعمل بجدّ»، فأجابه هِنتون بأنه يعرف، كمزارع، بأن لا قدر من العمل يمكن أن يرفع انتاجية أرضٍ ثلاث أو أربع مرات: فيضيف الفلاح «له، صحيح، لقد استخدمنا الأسمدة»، في اشارة الى انتشار الفوسفات؛ فيعود هِنتون ليقول له إنّ السماد وحده، ايضاً، لا يصنع هذه العجائب، فيستذكر الفلاح مجدّداً «أجل، البذار الجديد كان أثره هائلاً».

حين بدأ تفكيك الملكيات الجماعية، قال المسؤولون الصينيون إن نحو ثلاثين في المئة من المزارع الجماعية كانت ناجحة ومزدهرة، كمثال لوتشينغ أعلاه، ومثلها في الأسفل ليس ناجحاً ويخسر المال ويبقى دخل الفلاحين منخفضاً، فيما أربعون في المئة من المزارع بين بين، لا هي تخسر ولا هي تنمو كما يجب. أسباب فشل الكثير من البلدات يناقشه تشو وهِنتون مطوّلاً. نظام التجميع ليس ميزةً في ذاته، لو أنّك ذهبت الى ريفٍ بداني في افريقيا الغربية، مثلاً، وطلبت من ريفيين أن يملكون تنظيماً ومعرفة وخبرةً أن يتجمّعوا في «كومونة» فأنت لن تخدمهم بشيء، بل ستضيف الى الجهل والتخلّف طبقةً بيروقراطية طفيليّة، بعنوان «مديرون وكوادر»، تستفيد من موقعها وتعيق تطور الفلاحين (لو أردنا أن نبالغ قليلاً، فهذه هي قصّة أغلب بلادنا في الجنوب ودولها ومؤسساتها). من المفترض بنظام التجميع أن يكون تدريجياً وطوعياً، بمعنى أن المزارع يرى بنفسه فوائد التعاون وارتفاع الانتاج، وأنه ينال أسمدة ومساعدة لن يتمكن من تأمينها وحده. من المفترض أن تكون المرحلة الأولى من اشتراكية الأرض تدريجية، يتولى فيها كلّ فلاحٍ قسماً من الأرض كما اعتاد، مع اضافة بعض أشكال التعاون الجماعيّ وبنائها من يحصده من أرضه. ولا نصل الى «المرحلة المتقدمة» من التجميع، أن يعمل الكلّ ضمن وحدات انتاج ويتمّ تعويضهم بحسب ساعات عملهم، الّا بعد وقتٍ معتبر من نجاح المرحلة الأولى، وبعد أن يكتسب الفلاحون قدراً كبيراً من التنظيم والخبرة والعمل الجماعي. تمّ انتهاك هذين المبدأين في الكثير من الأماكن، وفي بعض أرياف الصين الفقيرة (وبخاصة تلك التي كانت بعيدة عن الثورة ونشاطها ولم يعتد الفلاحون فيها التنظيم ولم يتحمسوا لقضية الحزب)، تمّ العبور من النظام الاقطاعي الى «المرحلة المتقدمة» من الاشتراكية خلال أشهر قليلة، فكان من المستحيل لهذا النظام أن يعمل.

خاتمة

هنا نقاشٌ يطول، حول المسألة الزراعية، ونتائجها اليوم، ومصير «التحالف بين العمال والفلاحين» (وهو، على قدم التعبير وكلاسيكيته، الوسيلة الوحيدة لبناء حركة شعبية حقيقية في بلاد الجنوب)، وامكانات المستقبل في سياقنا الحالي. النقاش يبدأ حقيقةً من فكرة «الطريق الرأسمالي» وهل هو متاحٌ أصلاً لدول الجنوب أم أنّه، كما قال ماو، ليس طريقاً سيئاً فحسب، بل مسدودٌ علينا (والرأسمالية الغربية، قبل أيّ عاملٍ آخر، هي من سيمنعنا من بناء رأسماليات حديثة تنافس وتأخذ مكانها في العالم، أضاف ماو. وهذا ما يكتشفه زعماء الصين اليوم فيما اميركا تطلق حربها الشاملة لـ«احتواء الصين» بعد عقودٍ من التعاون). هناك ايضاً نقاشٌ آخر، لا يقلّ أهمية، عن مصير مئات ملايين الصينيين، وهل كان شقاؤهم هو للمصلحة الجماعية ولبناء أجيال مستقبلية، ثرية ومتعلّمة كما في الغرب، أم أنّه كان مجرّد عملية استغلالٍ لمصلحة النخبة والشركات العالمية؟

الزمن سيرينا الإجابات على بعض هذه الأسئلة، ولكن هِنتون كان يكرّر على الدوام حجّةً جوهريّة، لا بدّ من ختم المقال بها. أن تنجح ثلاثون بالمئة من الملكيات الجماعية ليس دليلاً على فشل هذا النظام و«مخالفته الطبيعة البشرية»، و«ضرورة» استبداله. على العكس تماماً، هذا يعني أن مئات الملايين من الفلاحين الصينيين كانوا قد تمكّنوا من اتقان الانتاج الجماعي، وفعلوا ما لا يمكن أن يتحقق على مستوى فردي، وكانوا ينتقلون ببلداتهم الى حالةٍ ريفٍ حديثٍ مزدهر، قبل أن يتمّ تحطيم هذه التجارب على طريق التخصيص، وهذا كلّه قد أُنجز من دون تراتبية وطبقية، الجميع «يصعد سوية»، ولا أحد يُطرد من أرضه أو يتحوّل خادماً للأثرياء. الدّرس الحقيقي هنا ووصية هِنتون هي أنّه، إن تمكّن مئات الملايين من النجاح ضمن هذا النظام التشاركي، فلا شيء يمنع جميع الفلّاحين من تقليدهم، إن هم حصلوا على تدريبٍ وتنظيمٍ وقيادةٍ كفؤة؛ أي أنّ هناك أفقاً مختلفاً ممكناً للبشريّة، والتدافع على «الطّريق الرأسمالي» ليس قدراً.

تقرير

التغذية بالتيار إلى طبيعتها

انتهت أزمة المحروقات التي أدت إلى خفض كهرباء لبنان لمستويات إنتاج الطاقة. وفيما يفترض أن تبدأ الباخرتان الجزائريتان، اللتان تنتظران في البحر منذ 26 تشرين الأول، بتفريغ حمولتهما اليوم، فإن التغذية بالتيار ستعود إلى طبيعتها سريعاً، على ما أكد وزير الطاقة سيزار أبي خليل لـ«الأخبار».

وكانت مؤسسة كهرباء لبنان خفّضت إنتاج الكهرباء بنحو 350 ميغاواط، لتصل إلى 1500 ميغاواط أمس، حيث تراجع مستوى التوزيع في عدد من المناطق، ليس من بينها بيروت. إلا أن هذا التراجع لم يكن تأثيره كبيراً، نظراً لأن الحاجة إلى الكهرباء، في هذا الوقت من السنة تكون في أدنى مستوياتها. ورغم أن كهرباء لبنان لم تحصل على السلفة التي أقرت في المرسوم المنشور في الجريدة الرسمية في 18 تشرين الأول، والتي تبلغ قيمتها 640 مليار ليرة، إلا أن الحل كان بانتصال بين وزير الطاقة اللبناني ونظيره الجزائري، شرح فيه الأول أسباب التأخير في صرف الاعتمادات، مستعيداً تاريخ العلاقة مع الجزائر، التي يستورد منها لبنان ما يزيد عن نصف حاجته من الفيول منذ 13 عاماً، بقيمة إجمالية تقارب 15 مليار دولار. وقد تقرر بعد هذا الاتصال أن تفرّغ الباخرتان حمولتهما، على أن يتم توقيع كتاب الاعتماد الخاص بهما من قبل وزير المالية بعد أن يحصل على إجازة بالاقتراض الأسبوع المقبل، بما يسمح له بتغطية قيمة السلفة.

وعملياً، فإن هذا الحل يحمل في طياته مخاطرة محدودة، إذ أن دفع ثمن الحمولتين مرتبط بتنفيذ سلفة الخزينة التي أقر مرسومها ولم ينفذ لعدم وجود الاعتمادات، على ما تؤكد وزارة المالية. وبالتالي، فإن الدفع مرهون بإقرار تعديل المادة 13 من الموازنة، والتي ترفع قيمة سلفة الخزينة التي سبق أن حصلت عليها كهرباء لبنان من 2100 مليار إلى 2740 ملياراً.

لكن مع ذلك، فإن وزارة الطاقة تبدو مرتاحة، أولاً لأنها تعتبر أن المرسوم المقرّ أمن لها الإجازة القانونية التي تسمح لها بالصرف، وثانياً لأن لا خلاف بين الكتل الكبرى بشأن تمرير التعديل المطروح.

(الأخبار)

المشهد السياسي

الحريري يعود الى لبنان اليوم

يدخل لبنان أسبوعاً جديداً مُطَلِّلاً بعنوانين: الأول محلّي يتعلّق بعقدة تمثيل السنّة المستقلّين في الحكومة، وآخر خارجي هو دخول العقوبات الأميركية على إيران حيّز التنفيذ ونصيب لبنان منها. وحتى الآن، فإن أحداً في بيروت لا يملك أجوبة شافية بشأنهما.

> **بري: العقدة السنّية معقدة ولن اتدخل بعدما اذيت قسطي للعلى**

على الصعيد الحكومي، لا تزال أوساط حزب الله تُصرّ على ربط تأخير الحكومة بتوزير حلفائه، فيما يعود رئيس الحكومة سعد الحريري الى بيروت اليوم، على أن يغادر نهاية الأسبوع الى فرنسا مجدداً للمشاركة في مئوية انتهاء الحرب العالمية الأولى. وفيما لم يُسجّل أي اتصال بين الأطراف المعنيين الأسبوع الماضي بهدف تذليل ما تبقّى من عقد، لم يظهر من جانب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أو رئيس

تكتّل «لبنان القوي» الوزير جبران باسيل أي مؤشرات تشي بما يُمكن أن يفتح الباب أمام تسوية، فيما يؤكّد رئيس مجلس النواب نبيه بري للأسبوع الثاني على التوالي أنه «لن يتدخّل»، وقال أمس أمام زوّاره إن «العقدة السنّية معقّدة، وأنا لن أتدخّل، فقد أدّيت قسطي للعلى».

حتى الآن كل المعلومات تؤكّد بقاء المعنيين بحلّ هذه العقدة فوق الشجرة، الأمر الذي دفع بري الى الدعوة لعقد جلسة تشريعية عامة يومي الثلاثاء والأربعاء المقبلين. وبحسب بري، فإن هذه الدعوة «أتت متأخرة»، لافتاً الى أنه لم يوجّه الدعوة الى النواب في الأسبوع الأول بعد ظهور العقدة السنّية، لأنه لمس «جوّاً متوتّراً». في هذه الأثناء سافر الحريري الى فرنسا، فبقي بري على تريّثه. غير أن المعطيات التي أكدت تعثّر الولادة الحكومية دفعته الى

قضية

الليطاني
الأمراض المرتبطة بالتلوث إلى تصاعد

يوماً بعد يوم، تتكشف آثار تلوث الليطاني على المقيمين حول مجراه، ولا سيما في حوضه الأعلى في البقاع. الصرف الصحي والصناعي والاستخدام العشوائي للمبيدات، ينتج نسب امراض عالية، تستدعي كلفة استشفائية باهظة على المواطنين والدولة

ظهرت امراض في قرى الحوض الاعلى لم تكن منتشرة قبل عام 2002 (ارشيف)

أهالك خليك

بيّنت دراسة مقارنة أجرتها المصلحة الوطنية لنهر الليطاني ارتفاع الإصابات بالأمراض الناجمة عن تلوث الأطعمة والمياه (بحسب منظمة الصحة العالمية) في مناطق الحوض الأعلى للليطاني. واعتمدت الدراسة على بيانات حديثة لوزارة الصحة العامة حول انتشار الأمراض الناجمة عن التلوث في منطقة البقاع بين عامي 2002 و2018.

وسُجلت في الأشهر العشرة الأولى من 2018 (حتى تشرين الأول) 334 إصابة بالتهاب الكبد الفيروسي «أ»، (156 إصابة في قرى قضاء زحلة، و148 في بعلبك ـ الهرمل، و21 في البقاع الغربي)، في مقابل 91 إصابة عام 2002 في المناطق الثلاث. ومن بين أسباب الإصابة بهذا المرض، ابتلاع أطعمة أو مشروبات ملوّثة بالبراز (ولو بكميات مجهرية). تتوزع الحالات بين الأقضية الثلاثة ربطه المدير العام للمصلحة سامي علوية، بنسب تلوث الليطاني بالصرف الصحي. إذ إن 87 في المئة من بلدات زحلة (حيث سجّلت النسبة الأعلى من الاصابات) توجّه صرفها الصحي نحو النهر، في مقابل 53 في المئة من بلدات بعلبك ـ الهرمل (ثاني أعلى نسبة من الإصابات)، و29 في المئة من بلدات البقاع الغربي (النسبة الأدنى). وأوضحت البيانات أن المرض سجّل أرقاماً قياسية عام 2014، حيث سُجّلت 1489 حالة في الأقضية الثلاثة. ومع أن الرقم تدنى في السنوات اللاحقة، إلا أنه لم يقلّ عن 284 إصابة سنوياً.

وسجل «الصحة» أيضاً ارتفاع نسب الإصابة بمرض «البروسيلات» الذي يصيب الإنسان من طريق الحيوانات المصابة (الأغنام والماعز والأبقار والخنازير) من خلال شرب الحليب الخام أو منتجات الحليب غير المبسترة.

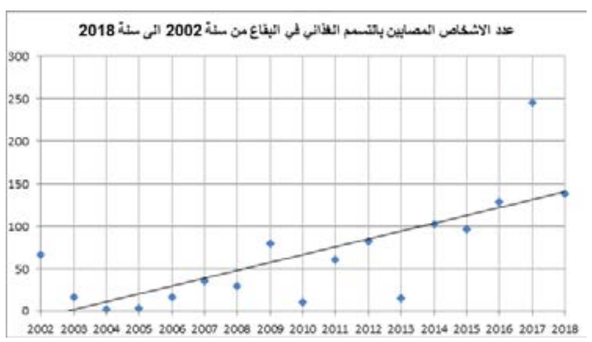

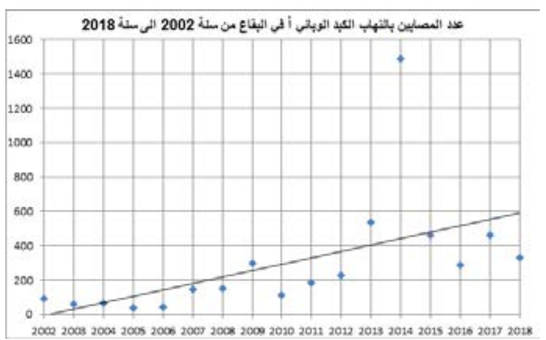

تقرير

بين المغتصِب والمغتصَبة
«مين الفلتان»؟

زينب إسماعيل

تصرخ منال باكية: اغتصبني. يعلّق الناس الذين تجمّعوا حولها في الشارع بعبارات مختلفة: «مبينة خبرة»، «فلتانة»، «مبينة من واحد لواحد»... وغيرها. منال كانت تمثل دور الضحية، في حين كان المتحلّقون حولها على طبيعتهم! إذ لم يكونوا على علم بأنها كانت تؤدي دوراً تمثيلياً في سياق تجربة أطلقتها جمعية «أبعاد»، أمس، ضمن حملتها «مين الفلتان؟»، لمعرفة ردود أفعال الناس حيال فتاة تعرضت للاغتصاب ووقفت تبكي في الشارع ليلاً.

الهدف الرئيس من الحملة هو الضغط لتشديد العقوبات وتسريع المحاكمات بحق المعتدين في حالات العنف الجنسي والاغتصاب بشكل خاص، و«تغيير النظرة المجتمعية التي تصم المرأة المغتصبة بالعار وتدفعها إلى التستر على الجريمة، وخلق رأي عام داعم بدين فعل الاغتصاب»، بحسب مديرة الجمعية غيدا عنانى.

أثناء إطلاق الحملة وعرض التجربة المجتمعية، حضرت نساء تعرّضن فعلياً لاعتداءات جنسية. منى (35 سنة) تحدثت عن تعرضها لاعتداء جنسي بشكل متكرر من زوج أمها في سنّ الثامنة. مع بلوغها الثامنة عشرة أخبرت والدتها فلم تصدّقها، وقطعت علاقتها بها واتهمتها بالكذب والافتراء. بحسب إحصاءات المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي لعام 2017، فإن واحدة من كل أربع نساء في لبنان تتعرّض

> **الاصابات بالتهاب الكبد ترتفع في البلدات التي تصرّف صرفها الصحي في النهر**

و84 سنة 2016، و44 سنة 2017، و41 سنة 2018.

نسب المصابين بالتسمم الغذائي سجّلت ارتفاعاً أيضاً. وفي حين أن العدد لم يتجاوز ثلاث إصابات، كما في سنتي 2004 و2005، سُجّلت 128 إصابة سنة 2016، و245 سنة 2017، و138 سنة 2018. والأمر نفسه بالنسبة إلى داء الديدان الطفيلية الذي يصيب الأطفال خصوصاً، من طريق التربة الملوثة أو استهلاك المياه الملوثة أو التربة الملوثة، وقد بدأ هذا المرض بالظهور في البقاع، وسُجّل الرقم الأعلى للإصابات (24 حالة) عام 2014. وكذلك الأمر بالنسبة إلى داء المشوكات الناجم عن ابتلاع الطعام أو الماء الملوث، إذ سُجّل ارتفاع حالات الإصابة بدءاً من عام 2003، بنسب متفاوتة، كان أقصاها 12 إصابة عام 2014.

ولاحظت الدراسة أن الأمراض الستة التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتلوث «تملك عاملاً مشتركاً، هو خط الاتجاه التصاعدي لعدد المصابين بها». وسُجّلت أعلى نسبة للإصابات بكل من هذه الأمراض بين عامي 2014 و2017، فيما لا تزال نسب عام 2018 معرّضة للارتفاع.

وكان مسح ميداني أعدته الجامعة الأميركية في بيروت (صدرت نتائجه عام 2008) قد كشف أن الحوض الأعلى لليطاني شهد خسارة عشرات ملايين الدولارات بسبب تلوث النهر الذي يوفر مياه الشرب لنحو 350 ألف شخص يقيمون في 161 بلدة (زاد العدد استناداً إلى النمو السكاني). ورصد المسح البيانات الصحية لعام 2004 الناجمة عن تأثيرات ارتفاع نسبة تلوث المياه. وأظهر ارتفاع معدل الأمراض التي تنتقل من خلال المياه وتزايد نسبة وفيات الرضع. ولفت إلى أنّ أكثر الأمراض التي سبّبها تلوث المياه في منطقة الحوض الأعلى، كانت الإسهال والتيفوئيد (أكثر من ستة آلاف إصابة).

كذلك يمكن هذه البكتيريا أن تصل إلى الماء عبر الحيوانات ليصاب بها الإنسان من طريق الماء الملوث. ووفق البيانات، فإن «البروسيلات» حاضر سنوياً في السجلات الصحية لجيران الليطاني بنسب متزايدة (293 إصابة سنة 2015 و286 سنة 2016 و318 سنة 2017). والأمر نفسه بالنسبة إلى مرض الزحار (الديزنطاريا) الذي يسبّبه غسل الأيدي والخضار والفاكهة بالماء الملوّث أو زرع المزروعات في تربة ملوثة بالمخلفات البشرية. ففي مقابل تسجيل إصابات تقلّ عن عدد أصابع اليد الواحدة قبل 2002، بيّنت الأرقام أن المرض في تصاعد، وإن بنسب متفاوتة. إذ سجّلت 133 إصابة سنة 2014، و54 سنة 2015،

تقرير

(هيثم الموسوي)

ضريبة على الخليوي لتمويل «البطاقة الصحية»؟

أقرّت لجنة المال والموازنة، أمس، مشروع البطاقة الصحية التي أصبحت على «أبواب الهيئة العامة»، كما صرّح رئيس اللجنة النائب ابراهيم كنعان عقب الجلسة.

والبطاقة عبارة عن «سجلّ صحي» يتضمّن التاريخ الصحي للشخص ما يُسهّل عملية العلاج التي يحتاجها.

في اتصال مع «الأخبار»، قال كنعان إنه في صدد إعداد التقرير النهائي المتعلّق بالقانون الذي يتضمن كافة الاقتراحات المتعلقة بالبطاقة تمهيدا لرفعها الى الهيئة العامة للمجلس. ووفق النسخ الأولية لنص مشروع القانون الذي اطّلعت عليه «الأخبار»، فإنّ البطاقة الصحية تستهدف اللبنانيين الذين لا يملكون أي تغطية صحية سواء لدى صندوق الضمان الإجتماعي أو أي جهة ضامنة. ومن المُقرّر أن تُغطّي التكاليف الطبية والإستشفائية لهؤلاء الذين قد يصل عددهم إلى مليون و800 ألف وفق كنعان، مُشيرا الى أن اللجنة أضافت اقتراحات عدة تتعلّق بتمويل كلفة البطاقة.

وكانت النسختان المُعدّتان من قبل لجنتي الصحة والإدارة والعدل اقترحتا فرض رسم على المشتركين في البطاقة لتمويل التكلفة، ما يتناقض ومفهوم إلزامية البطاقة. لكن كنعان لفت الى أن هناك اقتراحات أخرى سيلحظها التقرير الذي سيرفعه خلال 48 ساعة، منها إمكانية فرض ضرائب على الخليوي.

حتى الآن، لا يبدو أن لجنة الإدارة والعدل تنبّهت للإشكاليات الكثيرة التي تشوب مشروع البطاقة والتي تتعلّق بتناقض مفهوم إلزامية البطاقة مع الرسم والبدل المفروض لقاء الحصول عليها من جهة، والإشكالية المتعلّقة بمصير صندوق الضمان الإجتماعي في حال اقرت هذه البطاقة من دون توحيد الصناديق الضامنة من جهة أخرى. إذ سيكون من مصلحة أرباب العمل عدم تسجيل الأجراء العاملين لديهم في الضمان الإجتماعي تهرّباً من دفع الإشتراكات السنوية، نظراً لامكانية استفادة هؤلاء من البطاقة الصحية. هذه الإشكاليات ستبقى مفتوحة الى حين انتهاء التقرير النهائي المتعلق بمشروع القانون.

(الأخبار)

حق الرد

AUB والتطبيع

عزيزي رئيس تحرير صحيفة الأخبار المحترم،

ورد على غلاف «الأخبار» تحقيق بعنوان «AUB أميركية اكثر من الأميركيين»، في العدد الصادر يوم السبت 3 تشرين ثاني الجاري، ان الجامعة الاميركية في بيروت قد استضافت مستشار كلية الفلسفة في الجامعة العبرية في القدس المحتلة، جيف مكماهان (Jeff McMahan) المجاهر بتأييده لاسرائيل، بصفتي كموجه الدعوة الى جيف مكماهان لإلقاء محاضرته في الجامعة الامريكية، أود لفت النظر الى عدد من الأخطاء الواردة في المقالة أعلاه.

اولا ان مكماهان، وهو أستاذ كرسي في جامعة أوكسفورد ببريطانيا وليس موظفا في الجامعة العبرية، هو ابعد من يمكن ان يوصف بالمجاهر بالتأييد او سياساتها. فمكماهان، المتخصص في اخلاقيات الحرب والذي يعتبر اهم فيلسوف في هذا المجال في زمننا الحالي، قد دأب مراراً ويدوناً تردد على ادانة حروب اسرائيل ضد الفلسطينين وعلى رأسها الحروب الاخيرة التي شنتها على غزة. وقد كتبت صحيفة مؤايدة لاسرائيل مقالا ينتقد مواقف مكماهان ويصفه بأحد ثلاثة فلاسفة اخلاق يشنون حربا على اسرائيل. فبحسب ذلك المقال فان «جيف مكماهان، والذي يشغل كرسيا مرموقا لفلسفة الأخلاق في جامعة أوكسفورد، يركز على مقولة ان افعال اسرائيل العسكرية غير متكافئة، و يفترض ان إنهاء اسرائيل لاحتلالها لغزة والضفة كفيل بوقف الإرهاب ضدها». لقراءة المقالة راجع:

the-/20/08/2014/https://buckleybeacon.com
/philosophers-war-on-israel

مكماهان، كما يقول هو، ليس من الؤيدين للمقاطعة الاكاديمية لاسرائيل او المؤمنين بجدواها في سعي الفلسطينين للحصول على حقوقهم. وقد أعطى مكماهان عدد من المحاضرات في جامعات إسرائيلية ركز في الكثير منها على انتقاد وادانة حروب الاخيرة. كما لم يتلقى مكماهان أية مبالغ من أية مؤسسة إسرائيلية لقاء أية أتعاب او خدمات. اما تعاونه مع الجامعة العبرية فيقتصر على استشارة محدودة جدا محصورة في المساعدة على اختيار باحثين مبتدائين لمركز الأخلاق والفلسفة السياسية في تلك الجامعة. ويتطوع مكماهان للقيام بذلك كخدمة لصديقه رئيس المركز دافيد إينوخ (David Enoch). والأخير هو فيلسوف إسرائيلي مجاهر بانتقاده لسياسات إسرائيل ضد الفلسطينين، كما انه ناشط في مجال الدفاع عن حقوقهم. وهو رفض اثناء اداء خدمته العسكرية التوجه الى المناطق الفلسطينية المحتلة (الضفة والقطاع) مما أدى زجه في السجن.

ان الوصف الذي أعطي لمكماهان وعلاقته بإسرائيل في المقالة المعنية هو أبعد ما يكون عن الدقة، لذلك اقتضى لفت نظر صحيفة «الأخبار» وقراءها.

بشار حيدر
استاذ الفلسفة في الجامعة الامريكية في بيروت

رد على الرد

قررنا نشر الرد أعلاه، على ركاكته، وبأخطائه الاملائية واللغوية، باسم الشفافية، واحتراماً لحق القارئ في أن يحكم بنفسه على المستوى الأكاديمي للكاتب، أستاذ الفلسفة في الجامعة الاميركية في بيروت. كما أن من شأن القارئ أن يكوّن فكرته عن مواقف الدكتور حيدر «الوطنيّة» و«القوميّة»، وتبريره لهذا الفعل التطبيعي الموصوف، في الجامعة الأميركيّة، وبإشرافه ومبادرته. ليس هناك أي مشكلة بالنسبة إليه في أن تستضيف بيروت أستاذ فلسفة «تعامل» «بشكل عابر» مع جامعة في الكيان الصهيوني. أما عذره، فكون الضيف لم يفعل سوى أنّه «أدّى خدمة لصديقه رئيس المركز دافيد إينوخ» الذي رفض اداء خدمته العسكريّة في «المناطق الفلسطينيّة المحتلّة». أي أنّه «تقدّمي إسرائيلي»! النيات الطيبة إذاً تكفي لتبرير التطبيع، وما هم أن يكون «الدكتور إينوخ»، وهو جزء من الاشتابليشمنت الأكاديمي في كيان العدو، خدم عسكريته في «مناطق أخرى» لا يعتبرها الدكتور حيدر جزءاً من فلسطين؟!

مصارف

382 مليون دولار ارباح «لبنان والمهجر»

بيّنت النتائج الماليّة غير المدقّقة للأشهر التسعة الأولى من عام 2018 الصادرة عن بنك لبنان والمهجر أن المصرف تمكّن من المحافظة على ربحيته المستدامة رغم التباطؤ في النمو الاقتصادي والجمود السياسي، إذ ارتفع صافي أرباحه إلى 382,95 مليون دولار بزيادة 7,29% عن نهاية شهر أيلول 2017، وانبثق عنه أعلى معدّلات الربحية بين البنوك المُدرجة، حيث بلغ المردود على متوسط الأسهم العادية 16,49% والمردود على متوسط الموجودات 1,50%.
وبيّنت النتائج ازدياداً في الموجودات إلى 35,7 مليار دولار مسجلةً نمواً بنسبة 9,69% عمّا كانت عليه في نهاية شهر كانون الأول 2017، وارتفاعاً في الودائع إلى 27,1 مليار دولار بزيادة 1,71%. كذلك وصلت القروض إلى 7,31 مليار دولار بانخفاض 2,98%. وارتفعت حقوق المساهمين (التي تمثّل Tier 1 حوالى 97% منها) إلى 3,15 مليار دولار بزيادة 4,82% .
إضافة إلى ما سبق فقد وصلت نسبة كفاية رأس المال إلى 18,5%، ونسبة السيولة الأولية إلى 80,5%، ونسبة تغطية القروض المتعثّرة بالمؤونات الخاصة والضمانات العينية إلى 132%، بينما وصلت نسبة الكلفة إلى الإيرادات إلى 35,1% وهي الأدنى بين البنوك المُدرجة.

شركات

فرع جديد لـ Tinol

افتتحت شركة Tinol Paints، المتخصصة في صناعة الدهانات في لبنان، أحدث فرع لها في القنطاري في بيروت، بحضور أكثر من 500 شخصية من مهندسين، مصممي ديكور، مسؤولين وأهل الصحافة. وزار المدعوون مختبر Tinocolor المصمم بأحدث التكنولوجيا وشاهدوا عرضاً لفيلم يستعيد مسيرة الشركة الرائدة، فيما قدم الفنان رامي معلّم عرضاً فنياً حياً رسم فيه بتقنية سريعة أمام الحضور لوحة تضمنت دعائم تينول الأربع. خلال الحفل شدد رئيس مجلس إدارة شركة تينول، شاكر الصعب، على ثقته «بأن علامة تينول ستواصل توسّعها ونجاحها، كما هي الحال منذ أكثر من 60 عاماً»، فيما أكّدت المديرة العامة للشركة وفاء الصعب أنه «طوال كل الأعوام التي مضت وبالرغم من الأوقات الصعبة والجيّدة على السواء، طوّرنا استراتيجيات جديدة ساهمت بأن تصبح شركتنا العائلية من أهمّ مصنّعي الدهانات الدوليين».

الدورة الثانية من Black Friday

اختتم معرض The Black Friday Market في دورته الثانية فعالياته بعد أن فتح أبوابه للمتسوقين لمدة 4 أيام متواصلة من 1 إلى 4 تشرين الثاني في Seaside Arena عند واجهة بيروت البحرية. وكان المعرض قد ضاعف مساحته هذا العام من 5000 م2 إلى 10000 م2 ليتيح لأكبر عدد من المتسوقين الاستفادة من الحسومات الكبيرة على المنتجات التي تراوحت بين 50% و 90% والتي شملت فئات عديدة كالموضة، الإكسسوارات، ثياب الرياضة، ألبسة الأطفال، الألعاب، أثاث المنزل، السجّاد، الأدوات الكهربائية والإلكترونية والسيارات.
وتعاون المعرض هذا العام مع شركة Careem لتوفير رسوم مواقف السيارات، حيث استفاد كل زائر من دخول مجاني إلى المعرض لدى توجّهه إلى المعرض في سيارة Careem.

Exotica تكافح سرطان الثدي

كجزء من حملة التوعية حول سرطان الثدي، نظّمت شركة Exotica ورشة عمل خاصّة في أحدث فروعها في منطقة النقاش، جمعت مجموعة من السيدات، ومن بينهنّ نساء تمكنّ من التغلّب على مرض السرطان، بالإضافة إلى شخصيات اجتماعيّة وعددٍ من الشخصيّات المؤثّرة، من أجل منحهنّ فرصة للاسترخاء وتصميم باقة UnReal خاصّة بهنّ تحت إشراف فريق من الأخصّائيّين في Exotica، قدّموا لهنّ الإرشادات والتعليمات خلال مُختلف مراحل عمليّة الابتكار. ومجموعة UnReal تشمل أزهاراً وشتولاً اصطناعية نظراً لأن الأزهار النضرة يُمكن أن تؤذي الأشخاص الذين يُكافحون سرطان الثدي، أو أي نوع آخر من السرطان، وجزءاً من عائدات هذه الباقات المنسّقة سيُخصّص للجمعيّة اللبنانيّة لمكافحة سرطان الثدي.

مؤتمر اتحاد المدققين في الدول الفرنكوفونية

استضافت جمعية المدققين الداخليين في لبنان (IIA Lebanon) مؤتمر اتحاد المدققين الداخليين في الدول الفرنكوفونية بعنوان «Audit Horizons» الذي جمع ممثلين عن عدد كبير من الدول المنطقة بالفرنسية تحت رعاية مصرف لبنان والمنظمة الدولية للفرنكوفونية وبالشراكة مع بنك لبنان والمهجر والمعهد العالمي للأعمال ESA. وتخلل المؤتمر مداخلات من أكثر من 20 متخصصاً من حول العالم في مجال التدقيق الداخلي والامتثال والحوكمة ومخاطر التكنولوجيا وسلاسل الكتل وأحدث التطورات والتحدّيات في عالم التدقيق وحضره أكثر من 150 شخصاً من لبنان والقارة الأفريقية والأوروبية والأميركية. وقد شهدت الجمعية العمومية التي عقدت عشية المؤتمر انتخاب فادي أبو عبدالله رئيساً لاتحاد المدققين الداخليين في الدول الفرنكوفونية.

حملة

بيت بألف قلب... اربح شقة بـ 100 دولار

جميلٌ ان يربح انسان منزلاً. فكيف لو كان الربح مصحوباً بعمل خيري يساعد في علاج مئات الاطفال المصابين بمرض السرطان ورسم البسمة على وجوههم. حتى في حال عدم الفوز بالجائزة يمكن توصيف الحالة بـ Win Win Situation كما يقال في الإنكليزية، حيث يفوق البعد الاخلاقي والإنساني البعد المادي البحت

أطلق مركز سرطان الأطفال في لبنان الشهر الماضي حملة Home Sweet Hope في نسختها الثالثة، والتي تمتد حتى شهر شباط المقبل، وتهدف إلى جمع تبرعات للمركز من خلال شراء بطاقة سعرها 100 دولار أميركي، تخول صاحبها الدخول في سحب ينتج منه في نهاية المطاف اختيار رابح، سيكسب شقة في منطقة الحازمية.

شقة... تشفي

تأسس مركز سرطان الأطفال في لبنان عام 2002 وهو يعنى بعلاج الأطفال (من اليوم الأول حتى 18 عاماً) المصابين بالسرطان من دون أي كلفة على الأهل. ويتولى المركز حالياً علاج 330 طفلاً، وساهم منذ انطلاقته في علاج أكثر من 1550 مصاباً، بنسبة نجاح تتخطى 80% بحسب المنسق التنفيذي لجمع التبرعات في المركز سعد كردي. ويوضح أن المركز يقع في مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت، استناداً إلى شراكة بين الطرفين حيث يتولى أطباء من المستشفى متابعة الأطفال وعلاجهم.
الرقم الكبير للأطفال، الذين يتولى المركز علاجهم، يتطلب توافر الإمكانيات المادية اللازمة. من هنا كانت حملة Home Sweet Hope التي تعود بعد تجربتين ناجحتين عامي 2013 و2015. يشرح كردي أن المركز أصدر 13750 بطاقة للبيع، وأن باب الشراء يبقى مفتوحاً حتى منتصف ليل 20 شباط، فيما سيجري السحب في 21 شباط مباشرة على التلفاز وبرعاية مديرية اليانصيب الوطني اللبناني وإشرافها.
في ما يتعلق بالشقة، يقول كردي إنها تقع في منطقة الحازمية ـ مار تقلا، في الطبقة الأرضية، ضمن مشروع Garden States السكني الذي طورته شركة Platinum Invest Holding والذي يضم 6 مبان، تستفيد جميعها من مساحة خضراء مشتركة كبيرة، ومن حراسة متواصلة على مدار الساعة. مساحة الشقة 135 متراً مربعاً، وتتألف من غرفة معيشة وغرفة عشاء وشرفة ومطبخ و3 حمامات وغرفتي نوم وموقفين للسيارات وغرفة تخزين. وبالنسبة إلى الفائز، يقع على عاتقه فقط دفع رسوم تسجيل المنزل من دون ضريبة على القيمة المضافة.
ويذكر المنسق التنفيذي لجمع التبرعات في المركز أنه يمكن شراء البطاقات من المركز في مستشفى الجامعة الأميركية أو أونلاين عبر موقع الحملة homesweethope.org أو عبر الاتصال بالرقم 70351515 حيث نقوم بتسليم البطاقة مجاناً من دون كلفة توصيل. كما تتوافر البطاقات عبر جميع فروع Virgin Ticketing Box Office وكذلك في جميع مراكز OMT في لبنان.

مراكز في الخدمة

بالحديث عن OMT، فإن الشركة تساهم عبر شبكة مراكزها التي تتخطى الـ 1000 مركز على مساحة الخريطة اللبنانية في إتاحة الفرصة لأكبر قدر ممكن من المواطنين للاشتراك في الحملة، من دون أي كلفة إضافية على سعر البطاقة الأساسي. ووفقاً للمدير التنفيذي للشركة ناجي أبو زيد، فإن OMT «فخورة بشراكتها مع مركز سرطان الأطفال في لبنان وتعاونها معه بدأ عام 2013 مع إطلاق النسخة الأولى من الحملة، لإيمانها باهمية الرسالة التي يضطلع بها».
ويشدد أبو زيد على أن الشركة تسعى أيضاً من جهتها الى بيع اكبر قدر ممكن من البطاقات وذلك «من خلال تكريم أفضل 5 وكلاء من حيث المبيع ومنحهم جوائز قيّمة عند انتهاء الحملة».
وعلاقة OMT مع المركز لا تقتصر على الحملة، بل تمتد على مدار السنة بحسب أبو زيد، «إذ إن جميع مراكزنا وطوال أيام السنة تسمح لمن يرغب بالتبرع للمركز بالقيام بذلك عن طريق OMT، مهما كان حجم المبلغ صغيراً. كما إننا ننظم نشاطات سنوية، حيث يزور موظفون من الشركة المركز ويقضون يوماً مع الأطفال في جو مرح، يتخلله عرض فقرات وبرامج ترفيهية لهم».
(الأخبار)

■ بلديات

جبيل تعرض تجربتها في «ليفربول»

لبّى رئيس بلدية جبيل-بيبلوس وسام زعرور وعضو المجلس البلدي رالف صليبا دعوة «برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية» لجبيل للمشاركة في «يوم المدن العالمي» الذي استضافته مدينة ليفربول البريطانية في 31 تشرين الأول والذي حمل عنوان «بناء مدن مستدامة ومرنة». وقد تم اختيار بيبلوس المدينة الوحيدة من لبنان لعرض تجربتها في هذا الشأن.
وكشف زعرور خلال كلمته أن جبيل «انضمت إلى برنامج (100 resilient cities) مئة مدينة محصنة»، الذي ترعاه «مؤسسة روكفلر» العالمية، ويهدف إلى مساعدة المدن في كل أنحاء العالم. وبناء على استمرارة قدمتها البلدية عبر الإنترنت إلى هذه المؤسسة العالمية صيف عام 2013، اختارت لجنة التحكيم جبيل في كانون الأول من العام نفسه، بين أول 32 مدينة في العالم، لتصبح أكثر صموداً في مواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية والطبيعية التي تتزايد في القرن الحادي والعشرين. لذلك أطلقنا، بدعم من برنامج «100 مدينة تتسم بالحصانة»، وبتمويل من «روكفلر»، أول استراتيجية حول الحصانة في الشرق الأوسط ووصلنا إلى نتيجة ناجحة على صعد السياحة والاقتصاد والإنماء».

■ جامعات

NDU تحصل على الاعتماد المؤسّسي

حصلت جامعة سيدة اللويزة على الاعتماد المؤسّسي من مؤسسة New England Association of Schools and Colleges NEASC، المعروفة حالياً بـ New England Com-mission for Higher Education NECHE- والتي تأسّست عام 1885 والمعترف بها من قبل وزارة التعليم الأميركية، والتي تهدف إلى تطوير ومراجعة المعايير القياسية للمؤسسات التعليمية. وتعتمد NECHE حالياً 241 كلية وجامعة في منطقة نيو إنغلاند، مثل جامعة هارفارد، ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا (MIT)، وجامعة بوسطن، وجامعة TUFTS، فضلاً عن 12 مؤسسة في الخارج.
أما مفاعيل الاعتماد المؤسسي فينسحب مباشرة على الطلاب، وهو بمثابة بطاقة مرور لجميع مؤسسات التعليم العالمي، ومباشرة دراساتهم العليا في أنحاء العالم كافة. ويذكر أن جامعة سيدة اللويزة كانت قد قررت اختيارياً العمل على الاعتماد المؤسسي، وكان قد قام فريق تابع للجنة بزيارة تقييمية شاملة في نيسان 2018، وحازت إثره الجامعة بشكل رسميّ على الاعتماد المبدئي، حيث وُضعت الجامعة تلقائيًا بين أفضل الجامعات في لبنان والخارج.

■ صحة

مؤتمر «الطاقة اللبنانية للصحة»

أطلقت جمعية «الطاقة اللبنانية للصحة» مؤتمرها الوطني الأول تحت عنوان «تحديات النظام الصحي اللبناني، مسار لتعزيز الفرص»، يومي السبت 3 والأحد 4 تشرين الثاني في قاعة محاضرات الجامعة اللبنانية في الحدث بحضور الوزير جبران باسيل ممثلاً فخامة الرئيس العماد ميشال عون، وأعضاء الجمعية وأصحاب المصلحة من القطاع الصحي.
تخلل المؤتمر عدد من الجلسات حول مواضيع مختلفة مثل أهمية الوقاية الصحية والتحديات التي يمرّ بها قطاع الصحة والفرص التي من شأنها تحسين أوضاعه والتغطية الصحية الوطنية وخطة نظام الشيخوخة. كما تطرق المؤتمر إلى دور قطاع الصحة في تأثيره على الاقتصاد اللبناني وسبل رقمنة القطاع (digitalization) كما ركزت الجلسة الأخيرة على توصيات نقابة الأطباء ونقابة المهن البصرية ونقابة الصيادلة ونقابة علوم مختبرات الأسنان وقطاع أطباء الأسنان ونقابة مصنّعي الأدوية ونقابة المعالجين الفيزيائيين في لبنان وقطاع الاستشفاء، ونقابة الممرضات والممرضين ونقابة القابلات القانونيات، ونقابة أخصائيي التغذية وتوصيات قطاع السياحة الصحية.

استثمار

bus@al-akhbar.com

Ecomall... مجمع تجاري بمفاهيم جديدة

Eco101mall فكرة تجارية جديدة من نوعها في منطقة انطلياس سيتمّ افتتاحه في العاشر من الشهر الجاري. هو ليس مركزاً تجارياً تقليدياً عادياً، بل يقدّم Ecomall فرصة فريدة لجميع شرائح المستثمرين، وخصوصاً الشّباب، لتنفيذ مشاريعهم في مجمّع مختلف عن مراكز التسوق التقليدية ولا يقبل بالإيجارات العالية

مروى بلوط

تتمحور فكرة المشروع حول إنشاء المتاجر على شكل Containers مصنوعة بالكامل من بنية تحتية فولاذية، ما يعطي تصميماً فريداً من شأنه أن يضفي جانباً جمالياً على المشروع، مع مظهر صناعي وتكوين سهل. يمثّل Eco101mall تطوّراً مركزياً مجتمعياً يتّسم بالديناميكية ويؤمّن مساحة لاندماج الناس وتلاقيهم. ولأنّ «الناس خيّروا من Block mall والأماكن المغلقة، جاءت هذه الفكرة لتلبّي رغباتهم وتطلّعاتهم في مجمّع تسوّق حديث»، بحسب مدير التطوير (Business Development Manager) شربل رحمة.
يكمن الهدف الأساسي من المشروع في خلق فرص عمل للشباب في السوق اللبنانية، حيث يوضح رحمة لـ «الأخبار» أنّ «الشباب لديهم أفكار لمشاريع تجاريّة ولكنّهم غير قادرين على تنفيذها بسبب السعر المرتفع للإيجار، ومن خلال Ecomall سيتشجّعون على خلق مشروعهم الخاصّ بسعر مناسب ومواصفات عالية الجودة». يدفع المستأجر $1250 مقابل مساحة 30 م2، و$2500 مقابل 60 م2، ما يعتبره رحمة «سعراً تنافسياً منخفضاً نسبةً إلى القيمة الإيجارية في المولات المنتشرة في لبنان».
لا يختلف هذا المجمّع عن أيّ مركز تسوق أو مجمّع تجاري آخر من ناحية المضمون، فهو يضمّ مطاعم ومتاجر البسة ومراكز ترفيه وغيرها من الأقسام والمراكز بمختلف أنواعها، وتبلغ مساحة المشروع بكامله 4000 م2، فيما يتألّف من طابقين اثنين.

> سيشجّع المشروع الشباب على تنفيذ مشاريعهم بسعر مناسب

يوعز رحمة تسمية Ecomall إلى أنّ المركز هو Eco-friendly لأنّه يحتوي على كثير من المساحات الخضراء ما يجعل منه مشروعاً صديقاً للبيئة، و Eco-parks كونه يخلق أماكن تجمّع للناس، إن من خلال المطاعم أو حتى الحفلات الّتي ستنظّم في هذا المجمّع عبر منصّة مخصّصة لتقديم عروضات فنيّة وترفيهية، إضافة إلى كونه Economical يجذب الاستثمارات بأسعار منخفضة.

لماذا انطلياس؟

وقع الاختيار على منطقة انطلياس لما تمتلكه من أهمية جغرافية، إذ تقع بين منطقتَي بيروت وجونية، المدينتين الأكثر ضخباً وازدحاماً على الساحل اللبناني، كما يصفهما رحمة الّذي يصنّف انطلياس على أنّها «بوابة إلى مناطق المتن الّتي تضمّ العديد من المدارس، مراكز التسوّق، مصانع ومجمعات سكنية»، ما يؤكّد تناغم المشروع مع محيطه المتنوّع الّذي يجذب الشّباب. تبعاً لذلك، يقدّم Eco101mall نقطة بيع حصرية للعملاء في تجربة لا تقبل المنافسة، لأنّها خلقت اتّجاهاً خاصاً بها لن يكون متوافراً في مراكز التّسوّق الأخرى، بحسب القيّمين على المشروع.

موشر

الاوضاع التجارية... تدهور متواصل

أظهر مؤشر PMI بلوم لمديري المشتريات الرئيس في شهر تشرين الأول الماضي أنه ورغم استمرار التراجع القوي في الأوضاع التجارية للقطاع الخاص اللبناني، إلا أنه كان الأقل منذ شهر أيار، مع تسجيل تباطؤ في التدهور مع ارتفاع مؤشر PMI من 45,8 نقطة في شهر أيلول إلى 46,2 نقطة في شهر تشرين الأول. وبحسب المؤشر فقد واصلت الشركات اللبنانية تسجيل تراجعات في الإنتاج خلال شهر تشرين الأول، لتمتد بذلك سلسلة الانكماش الحالية إلى 65 شهراً. وعلى الرغم من أن وتيرة التراجع بقيت حادة إلا أنها تراجعت للشهر الثاني على التوالي إلى أضعف مستوياتها منذ شهر أيار. كما بيّن مؤشر مديري المشتريات أن أعداد العاملين في الشركات اللبنانية استمر بالتراجع خلال شهر تشرين الأول، إضافة إلى تسارع معدل فقدان الوظائف إلى أسرع مستوياته في العام الماضي. ووفقاً للمؤشر فقد شهدت بداية الربع الأخير من العام زيادة في تضخم إجمالي تكاليف مستلزمات الإنتاج. وعلى النقيض من ذلك، استمر تراجع أسعار مبيعات الشركات اللبنانية، حيث ارتفعت وتيرة التراجع للشهر الثالث على التوالي. كذلك استمر الضغط على هوامش الأرباح، حيث تحركت أسعار مستلزمات الإنتاج وأسعار المنتجات في اتجاهين معاكسين منذ شهر آب. وإلى جانب انخفاض الإنتاج، وكما هو الحال في كل من الأشهر الـ 33 الماضية، استمر تراجع النشاط الشرائي في شهر تشرين الأول، رغم انخفاضه للشهر الثالث على التوالي وتسجيله أضعف معدل تراجع منذ شهر آذار.
وفي ما يتعلق بالنشاط المستقبلي وعلى الرغم من وصول مستوى التفاؤل إلى أعلى مستوياته في سبعة أشهر فقد ظلت الشركات اللبنانية متشائمة بشأن الإنتاج في العام المقبل.
في هذا السياق اعتبرت روى ضو المحللة الاقتصادية في بنك بلوم إنفست أن «مستوى الـ PMI لا يزال يشير إلى نمو 1% في الناتج المحلي، وهو مستوى من غير المرجح أن نتجاوزه في 2018. أما على الصعيد السياسي، فإن تشكيل حكومة سوف يزيد مستوى الثقة، لأنه يشير إلى أن لبنان يقترب من سنّ الإصلاحات التي طال انتظارها».

اللبنانيون متشائمون من مستقبلهم المالي

كشف مؤشر بنك بيبلوس والجامعة الأميركية في بيروت لثقة المستهلك في لبنان للفصل الثالث من عام 2018 إلى ركود في توقعات الأُسَر اللبنانية، حيث أن 11,5% من اللبنانيين الذين شملهم المسح توقعوا أن تتحسن أوضاعهم المالية في الأشهر الستة المقبلة، أي من دون تغيير ملحوظ عن نسبة الـ 11,9% في الفصل السابق، بينما اعتقد 58,1% منهم أن أوضاعهم ستتدهور وتوقّع 28,2% أن تبقى أوضاعهم المالية على حالها. كما توقع 9,9% من اللبنانيين الذين شملهم المسح خلال أيلول 2018 أن تتحسن بيئة الأعمال في لبنان في الأشهر الستة المقبلة، مقارنة بنسبة 11,2% في حزيران 2018، في حين توقع 67,4% من المواطنين المستطلعين أن تتدهور بيئة الأعمال في لبنان في الأشهر الستة المقبلة، مقارنة بنسبة 67,8% في حزيران 2018. وبيّنت النتائج أن الإناث سجلن مستوى ثقة أعلى نسبياً من ذلك الذي سجله الذكور؛ وأن المستهلكين المنتمين إلى الفئة العمرية الممتدة من 21 إلى 29 سنة سجلوا مستوى ثقة أعلى من الفئات العمرية الأخرى؛ وأن الأُسر التي يعادل أو يفوق دخلها 2,500 دولار أميركي شهرياً سجلت مستوى ثقة أعلى من ذلك الذي سجلته الأُسَر ذات الدخل الأقل. بالإضافة إلى ذلك، سجل العاملون في القطاع العام مستوى ثقة أعلى من الذي سجله كل من العاملين لحسابهم الخاص، والعاملين في القطاع الخاص، والعاطلين عن العمل، في حين سجل الطلاب مستوى الثقة الأعلى خلال هذه الفترة.
وأظهرت نتائج المؤشر ارتفاع ثقة المقيمين في منطقة بيروت بنسبة 14% في الفصل الثالث من عام 2018 مقارنة بالفصل السابق، تليها ثقة الأسر في البقاع (+13%)، والشمال (+2,7%)، والجنوب (+1%) على التوالي. في المقابل، تراجعت ثقة المقيمين في جبل لبنان بنسبة 9,1% في الفصل الثالث من عام 2018. ولجهة الطوائف فقد تحسّنت ثقة الأسر المنتمية إلى الطائفة الشيعية بنسبة 12,3% في الفصل الثالث من عام 2018، في حين ارتفعت ثقة الأسر المنتمية إلى الطائفة السنية بنسبة 9,4%. أما ثقة الأسر المنتمية إلى الطائفة الدرزية فقد تراجعت بنسبة 14,3%، وثقة الأسر المسيحية بنسبة 4,7% عن الفصل الثاني من عام 2018.
وفي تحليله لنتائج المؤشر، قال نسيب غبريل، كبير الاقتصاديين ورئيس مديرية البحوث والتحاليل الاقتصادية في مجموعة بنك بيبلوس «إن التأخير المتمادي والمماطلة في تشكيل حكومة ما بعد الانتخابات في لبنان شكّلا العاملين الرئيسيين اللذين أثرا على ثقة المستهلك في الفصل الثالث من عام 2018.» كذلك اعتبر أن المواطنين «استمروا في تلمّس تداعيات ارتفاع الضرائب والرسوم التي أقرت في الـ 2017 عبر الضغوط التضخمية والركود الاقتصادي وارتفاع تكاليف المعيشة وتراجع القدرة الشرائية، بالإضافة إلى عدم تحسن ملموس في نوعية معيشتهم».

دوري أبطال أوروبا

«شبح» برشلونة X «شبح» إنتر ميلانو!

بخمسة أهداف نظيفة في مرمى جنوى، يدخل إنتر ميلانو اللقاء ممنياً النفس بالفوز أمام برشلونة، عندما يواجهه في إياب دور مجموعات دوري الأبطال على ملعب سان سيرو.

خسارةٌ أمام برشلونة في مرحلة الذهاب، جعلت النادي الكتلوني ينفرد في صدارة المجموعة التي كان يتراسّها الفريقان بـ 6 نقاط. أمورٌ كثيرة تغيّرت منذ اللّقاء الأخير، أوراقٌ مهمّة استعادها الإنتر قبيل المعركة ستعيد التوازن في المنافسة من جديد. عودة رادجا نينغولان إلى الإنتر ستجلب التوازن لخط الوسط، بعد أن كان أحد أكثر الخطوط هشاشةً في مباراة الذهاب. لاعبٌ بإمكانيّات كبيرة وروح قتالية عالية من شأنها إعطاء الحافز للإنتر الذي غاب في مواجهة الفريقين الأخيرة. ظهر تأثير رادجا جليّاً الموسم الماضي مع روما، حيث خسر نادي الذئاب باربعة أهداف مقابل هدف في الذهاب بعد أن غاب النجم البلجيكي عن اللقاء، فيما فازت روما 3-0 في الإياب بعد عودته، وستشكّل عودة فيرسايكو للتشكيل الأساسي حلاً جديداً لتنشيط الجهة اليمنى.

يعوّل الإنتر على نتائجه الكبيرة أخيراً، ثمانية انتصارات متتالية في الدوري أعادت الفريق إلى المسار الصحيح بعد البداية المتعثرة. مستوى ثابت للقائد ماورو إيكاردي قد يرجّح كفّة الفريق الإيطالي أكثر للفوز على حساب كفّة برشلونة، فعلى الرغم من الفوز في معظم مبارياته أخيراً، والفوز على الإنتر في الكامب نو، قد يواجه النادي الكتلوني مشاكل جمّة عندما يحلّ ضيفاً في السان سيرو. على الرغم من تشكيل عودة ميسي حافزاً كبيراً لبرشلونة، إلّا أنّ منظومة الإنتر، بعيداً عن مقارنة العناصر بين الفريقين، أقوى على الورق من منظومة برشلونة. توازنٌ كبيرٌ بين الخطوط الثلاثة وتنوع في أساليب التهديف، أمرٌ من شأنه أن يقلق كاهل دفاع برشلونة الذي يعاني الأمرّين بغياب أومتيتي.

بوفون يعلن مرشحيه

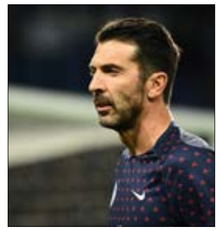

أعلن حارس مرمى وقائد يوفنتوس السابق ولاعب باريس سان جيرمان الحالي، عن أبرز المرشحين للفوز بلقب دوري الأبطال هذا الموسم. وفي حديث له مع شبكة «سكاي سبورتس»، أكّد بوفون أفضلية النادي الكاتلوني برشلونة كمرشح أوّل للفوز باللقب الأوروبي الأغلى، ولم يغب فريقه السابق يوفنتوس عن أبرز المرشحين بالنسبة له. واعتبر الحارس البالغ من العمر 40 سنة، أن فريقه الـ«بي أس جي» يحتاج لمزيد من الوقت والتدريب الجاد، ليتمكّن من الفوز بكأس ذات الأذنين، معتبراً إياه غير جاهز حتّى الآن.

ذكريات النينجا

في قمّة الجولة الرابعة من دوري أبطال أوروبا بين إنتر وبرشلونة، تعود بنا المباراة بالذاكرة إلى 2015، تحديداً حين تواجه لاعب الانتر الحالي البلجيكي رادجا ناينغولان مع لاعب برشلونة البرازيلي رافينيا. ليس رافينيا لاعباً بحجم النينجا، لكن الجميع يذكر تدخّل «النينجا» آنذاك على قدم البرازيلي، ما أدّى إلى إصابته بقطع في الرباط الصليبي. وسيتواجه اليوم مرّة أخرى كل من البلجيكي والبرازيلي، وذلك نظراً لعدم مشاركة النجم الأرجنتيني ليو ميسي أساسياً في المباراة.

يوفنتوس بلا كوستا

خرج دوغلاس كوستا ولاعب شاختار وبايرن ميونيخ السابق مصاباً خلال مباراة فريقه يوفنتوس الأخيرة. وبدا دوغلاس المباراة أمام كالياري أساسياً، إلّا أنه سرعان ما خرج مصاباً بعد بداية الشوط الثاني. وأشار موقع «كالتشيو ميركاتو» إلى أن النجم البرازيلي لن يكون جاهزاً لمباراة فريقه أمام مانشستر يونايتد، ضمن دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا. كما أكّدت تقارير صحافية إيطالية استمرار غياب المهاجم الكرواتي ماريو ماندزوكيتش عن الفريق بسبب تجدد إصابته. وأشارت تقارير أخرى إلى احتمالية غياب ماتويدي بسبب شعوره بانزعاجات بسيطة.

كافاني مع «الجماعة»

في مقابلة له مع وكالة الصحافة الفرنسية، تحدث المهاجم الأوروغواياني إيدنسون كافاني عن مدى أهمّية الفوز بلقب دوري الأبطال، وأكد أنهم في باريس تحدثوا معه بهذا الشأن «حتى قبل قدومي من نابولي الإيطالي في 2013». ويرى كافاني أن فريقه باريس سان جيرمان بطل فرنسا بحاجة لكثير من العمل الجماعي الإضافي، إذا أراد إحراز لقب دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى في تاريخه. وأضاف هدّاف الفريق الباريسي الموسم الماضي، أن المدرب توخيل جلب التركيز في العمل الجماعي وقال: «لديه ذهنية رائعة ويجب الفوز ببنية فريق قوية».

لاركلات بعد اليوم

أكّد مدرب متصدّر الدوري الإيطالي يوفنتوس ماسيميليانو أليغري أن مهاجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو لن يسدد الركلات الحرّة المباشرة القريبة من منطقة جزاء الخصم. وقال أليغري: «كريستيانو لاعب كبير، ومن الطبيعي أن يتفهّم بأن كل من ميراليم بيانيتش وباولو دي‌بالا أفضل منه أمام منطقة الجزاء». وأضاف أليغري بأنه من الممكن أن يسدد رونالدو الكرات الثابتة البعيدة المدى، نظراً لبراعته في تسديدها. وسيواجه يوفنتوس فريق مانشستر يونايتد اليوم، وسيكون ملعب «البانز» شاهداً على عودة النجم الفرنسي بوغبا إليه من جديد.

أنشيلوتي يرشّح باريس

نقل موقع «إكسبرس» البريطاني عن المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي مدرب نابولي الحالي، ترشيح فريقه السابق باريس سان جيرمان للفوز باللقب الأغلى في أوروبا هذا الموسم. وذكر المصدر ذاته أن أنشيلوتي يعتبر المباراة اليوم أمام باريس في السان باولو مهمّة للغاية، نظراً للنتائج التي من الممكن أن تترتّب بعد نهايتها. وقال: «هي مباراة مهمّة للفريقين، ومن الممكن أن تكون «مصيرية» أيضاً، نحن نقدّم أداءً مميزاً في مجموعة تعتبر الأقوى في دوري الأبطال إلى جانب كل من باريس سان جيرمان وليفربول».

سواريز الملعون

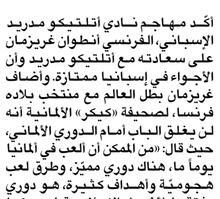

يعاني مهاجم الفريق الكاتلوني برشلونة الأوروغواياني لويس سواريز من عقم تهديفي غريب من نوعه، ولم يسجّل سواريز أي هدف آخر 14 مباراة له خارج أسوار ملعب «الكامب نو» ضمن أجواء دوري أبطال أوروبا. ويعود آخر هدف سجّله «القنّاص» لأيلول/سبتمبر 2015 أمام روما الإيطالي في ملعب «أولمبيكو». وسيواجه برشلونة ناديا إيطالي آخر هذه المرّة عندما يلتقي مع إنتر ميلانو على ملعب «سان سيرو» في ميلان. ويتصدّر برشلونة ترتيب المجموعة بتسع نقاط، ويأتي الفريق الإيطالي خلف برشلونة في المركز الثاني برصيد ست نقاط.

غريزمان إلى البايرن؟

أكّد مهاجم نادي أتلتيكو مدريد الإسباني، الفرنسي أنطوان غريزمان على سعادته مع أتلتيكو مدريد وأن الأجواء في إسبانيا ممتازة. وأضاف غريزمان بطل العالم مع منتخب بلاده فرنسا، لصحيفة «بيكر» الألمانية أنه لن يغلق الباب أمام الدوري الألماني، حيث قال: «من الممكن أن ألعب في ألمانيا يوماً ما، هناك دوري مميّز، وطرق لعب هجومية وأهداف كثيرة، هو دوري يفتقد للأضواء الإعلامية، ليس كما البريميرليغ، ولكن يبقى من الناحية الفنيّة قريباً جداً له».

وجوه

تمثال «أبو صلاح»... مين ده؟

كُشف النقاب في مدينة شرم الشيخ المصرية عن تمثال لمهاجم نادي ليفربول ومنتخب مصر محمد صلاح، ولكن المفاجأة كانت أن التمثال (المنحوتة) لا يشبه محمد صلاح لا من قريب ولا من بعيد. النحاتة المصرية ميا عبد الله تعرضت لانتقادات كبيرة على مواقع التواصل الاجتماعي، كون تمثال صلاح لا يشبه اللاعب. موجة الانتقادات ترافقت أيضاً مع موجة من السخرية على التمثال وطريقة نحته. وشبّه ناشطون على وسائل التواصل الاجتماعي تمثال صلاح بمغنّي السعينيّات البريطاني ليو ساير، نظراً إلى شعر رأسه وابتسامته التي تُظهر أسنانه. وذهب آخرون إلى تشبيه التمثال بشخصية مارف في الفيلم الشهير «هوم ألون»، وبالمغني الأميركي أرثر غارفانكيل المعروف بـ«أرث غارفانكيل». وقام ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي بتشبيه تمثال صلاح بتمثال اللاعب البرتغالي كريستيانو رونالدو البرونزي الذي كُشف النقاب عنه قبل أشهر، وهو لا يشبه الدون بشيء.

وفي تصريح لها قالت النحاتة ميا عبد الله، أنها استلهمت الفكرة من احتفال صلاح بعد تسجيل الأهداف، وكيفية توجهه نحو الجماهير وهو يفتح ذراعيه، وقالت: «لقد وجدت أنها (طريقة الاحتفال) مميزة وقابلة للتنفيذ». وفي تعليقها على الانتقادات قالت إنها قد تعلمت أن تنتقد بـ «أدب واحترام»، مؤكدة أنها ستنظم معرضاً آخر الشهر المقبل، وربما تكون لديها أعمال أخرى.

يذكر أن الشعب المصري تأثر كثيراً بتألق محمد صلاح مع نادي ليفربول الإنكليزي الموسم الماضي، ووصوله إلى الدوري النهائي من دوري أبطال أوروبا، كما نجح بإيصال مصر إلى نهائيات كأس العالم في روسيا بعد 28 عاماً من الغياب. وتفاعل الشعب المصري بالكثير من الطرق مع تألق صلاح، منها النحت، ومنها أيضاً الغرافيتي في الأحياء المصرية، حيث تم رسم وجه محمد صلاح في مختلف الطرقات. ويبقى العمل الفني عملاً فنياً، ولصاحبه الحق في إضافة البصمة، ذلك أن ما لا يفهمه جمهور كرة القدم عادةً، الذي يتعلّق بنجومه، أن النحت ليس نسخاً. لذلك، فإن معايير النقد التي تتعرض لها عبد الله، ليست فنية، إنما هي آراء من أشخاص مهتمين بالرياضة، في مسالة فنية.

(الأخبار)

أخبار عربية

السعودية بطلة كأس آسيا للشباب

تُوّج المنتخب السعودي تحت 19 عاماً بلقب كأس آسيا لكرة القدم للشباب بعد فوزه 2-1 على كوريا الجنوبية، في نهائي البطولة التي استضافتها أندونيسيا أمس. وانتظر المنتخب السعودي، المتوّج باللقب للمرة الثالثة في تاريخه، دقيقتين فقط ليفتتح تركي العمار التسجيل، كما أضاف خالد الغنام الهدف الثاني بتسديدة رائعة من عند حدود منطقة الجزاء في الدقيقة 44، لكن تشو يونغ-ووك قلص الفارق في الدقيقة 64 من ركلة الجزاء.

أسفي يتعادل مع الريف الحسيمي

اكتفى فريق أولمبيك آسفي أمس بالتعادل مع ضيفه شباب الريف الحسيمي بهدفٍ لكل منهما، ضمن مباريات الجولة السابعة للدوري المغربي لكرة القدم. تقدم الريف الحسيمي بهدف عن طريق الإسباني رويمان هرنانديز في الدقيقة 51، إلا أنّ آسفي سجل هدف التعادل عبر النيجيري توني إدغوماريغوي بعدها بخمس دقائق. بهذه النتيجة، يتصدر آسفي الترتيب برصيد 12 نقطة، فيما ارتقى الريف الحسيمي للمركز الرابع عشر برصيد 5 نقاط.

القادسية يقيل مدربه

قررت إدارة نادي القادسية السعودي لكرة القدم إنهاء التعاقد مع مدرب الفريق الأول الصربي ألكسندر ستانويفيتش وكافة مساعديه، وإسناد المهمة موقتاً لمساعد المدرب الوطني عبد العزيز البيشي. ولم يحالف النجاح مسيرة المدرب مع القادسية خلال 8 مراحل في الدوري، إذ حقق فوزاً واحداً مقابل تعادل وست هزائم آخرها الجمعة على ملعبه أمام الهلال المتصدر وحامل اللقب (صفر-2).

الاتحاد كلباء يعرقل المتصدر

عرقل الاتحاد كلباء مضيفه الشارقة المتصدر وأرغمه على التعادل 2-2 أمس في افتتاح المرحلة التاسعة من الدوري الإماراتي لكرة القدم. وكان الشارقة يمني نفسه بالفوز السابع هذا الموسم والحفاظ على فارق النقاط الأربع الذي يفصله عن صاحب المركز الثاني، لكنه وجد صعوبة بالغة في اختراق خط دفاع الفريق الصاعد حديثاً، ليكتفي بنقطة واحدة رفعت رصيده إلى 21 نقطة بفارق نقطتين عن العين الثاني الفائز على بني ياس 2-صفر.

أغيري يكمل تشكيلة الفراعنة لمواجهة تونس

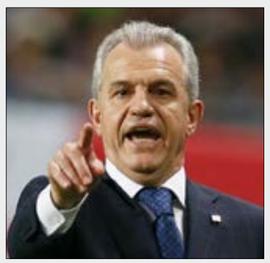

أكمل المكسيكي خافيير أغيري، المدير الفني للمنتخب المصري، تشكيلة الفراعنة لمباراة تونس في 16 تشرين الثاني/نوفمبر الحالي، وذلك لصالح الجولة الخامسة من تصفيات كأس أمم أفريقيا. أغيري الذي اختار الشهر الفائت 11 لاعباً محترفاً في الخارج، كشف أمس عن أسماء 16 لاعباً محلياً، وضمن المنتخبان المصري والتونسي تأهلهما إلى النهائيات من الجولة الرابعة، وسيكون لقاؤهما ثأرياً بالنسبة للفراعنة الذين خسروا أمام نسور قرطاج بهدف نظيف في الجولة الأولى.

اليمن

«التحالف» يستجيب لترامب: لإنهاء الحرب بأسرع ما يمكن

استماتة على تخوم الحديدة بلا نتائج

كسرت السعودية والإمارات، أمس، صمتهما عن الدفع الأميركي نحو إنهاء الحرب في اليمن، مُعلنتَين التزامهما تحقيق ذلك في «أسرع وقت ممكن». وبقدر ما أكد هذا الإعلان حراجة موقف الرياض وأبو ظبي، فقد أثبت أيضاً أن ما تقوم به قواتهما اليوم على الساحل الغربي إنما هو من باب «تجريب الحظّ» لمرّة ــ قد تكون الأخيرة ــ لا تبدو في شيء أفضل من سابقاتها

انتظرت السعودية والإمارات خمسة أيام للردّ على دعوة إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، إلى وقف الحرب في اليمن؛ ربما حتى لا تظهرا بمظهر المُنفّذ للأوامر. خلال تلك الأيام، حاولتا تحصيل مكسب على جبهة الساحل الغربي يجعل الجلوس إلى طاولة التفاوض أقلّ وطأة، لكنهما عجزتا، فخرجتا لتقولا إن ما تشهده الجبهة المذكورة ليس هجوماً جديداً على مدينة الحديدة. ادّعاء أرادت من ورائه الدولتان التغطية على الفشل المتجدد عند تخوم المدينة، مثلما مؤهّدا التجاوب مع الدعوة «الترامبية» بتأخير التعليق، إلا أن الرسالة وصلت: الرياض وأبو ظبي مستعدتان لإنهاء القتال، في إعلان من شأنه تعزيز الطابع الجدّي للمبادرة الأميركية، والذي أضاف إليه ترامب أمس عنصراً جديداً يتوجيهه انتقادات علنية إلى «التحالف».

> **وصف ترامب اليمن بأنه «المكان الأكثر فظاعة على وجه الأرض»**

تلك الأيام، حاولتا تحصيل مكسب على جبهة الساحل الغربي يجعل الجلوس إلى طاولة التفاوض أقلّ وطأة، لكنهما عجزتا، فخرجتا لتقولا إن ما تشهده الجبهة المذكورة ليس هجوماً جديداً على مدينة الحديدة. ادّعاء أرادت من ورائه الدولتان التغطية على الفشل المتجدد عند تخوم المدينة، مثلما مؤهّدا التجاوب مع الدعوة «الترامبية» بتأخير التعليق، إلا أن الرسالة وصلت: الرياض وأبو ظبي مستعدتان لإنهاء القتال، في إعلان من شأنه تعزيز الطابع الجدّي للمبادرة الأميركية، والذي أضاف إليه ترامب أمس عنصراً جديداً يتوجيهه انتقادات علنية إلى «التحالف».

ونقلت وكالة «فرانس برس»، أمس، عن مصدر في «التحالف» قوله إن المعارك الأخيرة في الحديدة ليست «عمليات هجومية» لدخول المدينة والسيطرة على مينائها، وإن السعودية والإمارات «ملتزمتان إبقاء ميناء الحديدة مفتوحاً». وجاء هذا «التوضيح» بعدما فشلت الميليشيات المدعومة إماراتياً، على مدار 4 أيام (منذ فجر الجمعة الماضي)، في قطع خطوط إمداد الجيش واللجان الشعبية من صنعاء إلى الحديدة، أو في السيطرة على مواقع داخل المدينة. وعمدت وسائل الإعلام الموالية للرياض وأبو ظبي، خلال الساعات الماضية، إلى الترويج لـ«انتصارات كبيرة» على جبهة الحديدة، مُتحدثة عن قرب تطويق المدينة من جميع الجهات، ومُعلنة السيطرة على كلية الهندسة في جامعة الحديدة وعلى مدينة الصالح في مديرية الحالي. إلا أن ما حدث واقعاً، وفق مصادر ميدانية، أن الميليشيات المدعومة إماراتياً نفذت، صباح الأحد، عملية التفاف عبر المناطق الصحراوية الواقعة شمال منطقة كيلو 16، لتصل إلى خط التماس بالقرب من مدينة الصالح وتتسلّل منه إلى داخلها، لكن سرعان ما أُخرجت أمس من تلك المواقع، وسُدّت المنافذ التي عبرت من خلالها.

ومع ذلك، استمرت المواجهات حتى ساعات المساء في شرق الحديدة وفي جنوب شرقها، وسط غارات مكثّفة لطيران «التحالف» وقصف مدفعي من القوات الموالية له أدى إلى مقتل مدنيَّين اثنين وإصابة 7 آخرين. وأفادت مصادر ميدانية «الأخبار» بتواصل المعارك العنيفة في شرق شارع الخمسين، وصولاً إلى محيط مدينة الصالح، نافية في الوقت نفسه حدوث تقدم للميليشيات المدعومة إماراتياً أو تمكّنها من تحقيق سيطرة ثابتة في أيّ من محاور المواجهات. وهو ما أكّده المتحدث باسم القوات المسلحة يحيى سريع، الذي أعلن «إفشال هجمات للعدو على منطقة كيلو 16 من ثلاثة مسارات»، جازماً بأن المهاجمين «لم يستطيعوا إحراز أي تقدم». وأشار إلى تكبيد القوات الموالية لـ«التحالف» «خسائر كبيرة» بلغت «30 قتيلاً، و50 جريحاً»، فضلاً عن «تدمير 13 مدرعة وآلية عسكرية». وحذّر سريع «قوى العدوان ومرتزقته من مغبة الاستمرار في توهّم إمكانية إحراز تقدم أو نجاح ميداني بحفظ ماء الوجه، لأنهم بذلك يسوقون جحافلهم إلى محارق الموت والهلاك الحتمي». وكان عضو وفد صنعاء التفاوضي، عبد الملك العجري، قد رأى في ما يحدث «تهوّراً غبياً يثبت حجم الضغط من أسيادهم لتحقيق شيء»، فيما أكد رئيس الوفد نفسه محمد عبد السلام، أن «التحالف المأزوم عاجز عن تحقيق أي تقدم يذكر، لا في الحديدة ولا في غيرها». هذا العجز حاول «التحالف» التغطية عليه بنفيه الطابع الهجومي للعمليات المتجددة في الحديدة، على رغم مشاركته المُكثّفة في مساندة العمليات التي أعلنتها القوات الموالية لها في محيط مدينة الصالح، نافية في الوقت نفسه حدوث تقدم للميليشيات المدعومة إماراتياً أو تمكّنها من تحقيق سيطرة ثابتة في أيّ من محاور المواجهات. وهو ما أكّده المتحدث باسم القوات المسلحة يحيى سريع، الذي أعلن «إفشال هجمات للعدو على منطقة كيلو 16 من ثلاثة مسارات»، جازماً بأن المهاجمين «لم يستطيعوا إحراز أي تقدم». وأشار إلى تكبيد

نفى «التحالف» أن تكون معارك الحديدة «عمليات هجومية» لدخول المدينة (أ ف ب)

رسمياً سابقاً قيادة القوات الموالية له. تمويه يتجلّى، كذلك، في خروج السعودية والإمارات عن صمتهما عن الدعوات المتزايدة إلى وقف إطلاق النار؛ إذ أكد مصدر في «التحالف» أن الأخير «ملتزم خفض وتيرة أعمال العنف». ويدعم بشدة العملية السياسية التي يقودها مبعوث الأمم المتحدة»، مضيفاً في حديث إلى «فرانس برس»: «إننا ملتزمون إنهاء الصراع في أسرع وقت ممكن». وعلى رغم أن «التحالف» ربط ذلك «الالتزام» باعتبارات «الوضع الإنساني» الذي أضحى «غير مقبول»، إلا أن كلامه ـ الذي ظهر متعمّداً تسريبه من طريق مصدر مجهول بدلاً من إعلانه عبر المتحدث الرسمي تركي المالكي تفادياً للإحراج ـ بدا أنه جاء تجاوباً مع دعوة وزيرَي دفاع الولايات المتحدة وخارجيتها، جيمس ماتيس ومايك بومبيو، إلى تعليق الأعمال القتالية والعودة إلى الحوار خلال 30 يوماً.

وهي دعوة عزّزها، أمس، الرئيس الأميركي بوصفه اليمن بأنه «المكان الأكثر فظاعة على وجه الأرض»، وتحميله السعوديين مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع هناك. إذ قال ترامب، في معرض تعليقه على مجزرة ضحيان الشهيرة، إن «هؤلاء أناس لا يعرفون كيف يتعاملون مع السلاح»، في توصيف يستهدف ـ فضلاً عن تبرئة ساحة واشنطن من الجريمة ـ تزخيم الدفع الأميركي (اللفظي إلى الآن) نحو وقف الحرب، تحت لافتة إنهاء الأزمة الإنسانية. وفي تعليقه على موقف ترامب، رأى الناطق باسم «أنصار الله»، محمد عبد السلام، أن كلامه «بمقدار ما هو توبيخ للوكلاء الفاشلين، هو إدانة واضحة لأميركا بأنها المسؤولة عن كل جريمة وقعت في اليمن».

(الأخبار)

فلسطين

«التهدئة» قيد المراوحة... ورواتب «السلطة» 50٪

رغم استمرار الهدوء الميداني، تواصل إسرائيل «تقييماتها». إذ صدر ملف التهدئة مع غزة مطروحاً في «الكنيست» ضمن عرض أمني سيقدمه «الشاباك». أما السلطة، فتواصل سياسة الضغط في الوقت الضائع. ولم تزد نسبة رواتب موظفيها في القطاع رغم الوعود

كما كان متفقاً عليه، وصل وفد أمني من جهاز «المخابرات العامة» المصري إلى قطاع غزة أمس، من حاجز «بيت حانون ـ إيريز»، الذي يسيطر عليه الجانب الإسرائيلي شمال القطاع، لاستكمال المباحثات التي يجريها مع حركة «حماس»، وتقييم مسار التفاهمات الأخيرة. وترأس الوفد مسؤول الملف الفلسطيني في جهاز المخابرات اللواء أحمد عبد الخالق ومعه العميد همام أبو زيد، وهي الزيارة السادسة خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة.

تأتي زيارة الوفد مع إصابة 21 فلسطينياً بالرصاص الحي والاختناق خلال قمع قوات العدو الحراك البحري الـ 15 أمس قرب الحدود البحرية شمال القطاع، في وقت قال فيه المتحدث باسم «هيئة الحراك الوطني لكسر الحصار»، أدهم أبو سلمية، إن الحراك البحري وتظاهرات يوم الجمعة المقبل سيحملان العنوان نفسه: «مسيراتنا مستمرة حتى رفع الحصار».

في المقابل، من المقرر أن يستعرض رئيس جهاز «الشاباك» الإسرائيلي، نداف إرغمان، اليوم تطورات الأوضاع على «جبهة غزة» أمام «لجنة الخارجية والأمن» التابعة للكنيست، وذلك بعد يومين على جلسة الحكومة الإسرائيلية الأسبوعية، التي جرى فيها تقييم الموقف كذلك. وذكرت القناة «السابعة» العبرية أن إرغمان سيستعرض أمام اللجنة آخر ما وصلت إليه مساعي التوصل إلى تهدئة في غزة، وخاصة أن التطبيق التدريجي يسير ببطء، إذ تراجع الاحتلال الأربعاء الماضي عن تقليص مساحة الصيد، وسمح للصيادين بالوصول حتى تسعة أميال بحرية، فيما تواصل توريد الوقود القطري إلى محطة توليد الكهرباء في غزة، ما زاد عدد ساعات وصل التيار للمواطنين على نحو ملحوظ.

مع ذلك، قال الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، إن «رياحاً سيئة لا تزال تهب من غزة»، وذلك في كلمة أمس خلال الذكرى الثانية والستّين للعدوان الثلاثي على مصر. ونقلت صحيفة «معاريف» عن ريفلين قوله إن «أطفال مستوطنات الغلاف ما زالوا ينامون في الغرف الآمنة... أطفال المستوطنين الإسرائيلية الأسبوعية، التي جرى فيها تقييم الموقف كذلك. وذكرت القناة «السابعة» العبرية أن إرغمان سيستعرض أمام اللجنة آخر ما وصلت إليه مساعي التوصل إلى تهدئة في غزة، وخاصة أن التطبيق التدريجي يسير ببطء، إذ تراجع الاحتلال الأربعاء الماضي عن تقليص مساحة الصيد، وسمح للصيادين بالوصول حتى تسعة أميال بحرية، فيما تواصل توريد الوقود القطري إلى محطة توليد الكهرباء في غزة، ما زاد عدد ساعات وصل التيار للمواطنين على نحو ملحوظ.

مع ذلك، قال الرئيس الإسرائيلي، رؤوفين ريفلين، إن «رياحاً سيئة لا تزال تهب من غزة»، وذلك في كلمة أمس خلال الذكرى الثانية والستّين للعدوان الثلاثي على مصر. ونقلت صحيفة «معاريف» عن ريفلين قوله إن «أطفال مستوطنات الغلاف ما زالوا ينامون

> **عريقات: إسرائيل هددتنا بتحويل أموال الضرائب إلى غزة**

أصيب 20 فلسطينيا خلال مواجهات في المسير البحري أمس (أ ف ب)

السابقة إلى القطاع. وذكر عريقات خلال مشاركته في ندوة في مدينة رام الله، وسط الضفة المحتلة، أمس أن «البلاغ الإسرائيلي وُجه إلى الجانب الفلسطيني الأسبوع الماضي»، لكن لم يدل بأي تفاصيل بشأن حصة غزة من أموال «المقاصة»، أو قيمة كامل مخصصات القطاع الشهرية (فاتورة رواتب ونفقات جارية) وقيمة الاقتطاع، لكن يبلغ متوسط إيرادات «المقاصة» شهرياً نحو 180 مليون دولار، وفق أرقام المالية الفلسطينية، التي تقول إن الحكومة تستخدمها في توفير فاتورة رواتب الموظفين العموميين.

رغم هذا، وخلافاً لكل التطمينات المصرية والأممية، تلقى موظفو السلطة في غزة رواتبهم عن تشرين الأول/ أكتوبر الماضي بنسبة 50%، وليس 80%، كما وعدت رام الله محاوريها، وذلك في وقت صرفت فيه راتباً كاملاً للموظفين في الضفة. وهذا الخصم هو جزء من عقوبات السلطة على غزة منذ نيسان/ أبريل 2017، إذ خصم حينها نحو 30% من الرواتب ثم رفعت إلى نحو 50%، بجانب إجراءات أخرى.

إلى ذلك، أعلن رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، دعمه مشروع قانون يجيز إعدام معتقلين فلسطينيين أدينوا بالقتل أو المشاركة في قتل إسرائيليين. وقالت «هيئة البث الإسرائيلية» (الرسمية)، أمس، إن نتنياهو وافق خلال جلسة لقادة الأحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي على طلب وزير التعليم، زعيم حزب «البيت اليهودي»، نفتالي بينت، على المضي في مشروع القانون الذي قدمه حزب «إسرائيل بيتنا» برئاسة وزير الأمن أفيغدور ليبرمان. لكن نتنياهو لم يعلن بصراحة تأييده مشروع القانون، في حين أن لجنة برلمانية في الكنيست ستبدأ قريباً التحضير لعرض مشروع القانون للتصويت بالقراءة الأولى من أصل ثلاث قراءات.

(الأخبار)

تقرير

9

تركيا تلقي ورقة إضافية: السعودية أرسلت «فريق تطهير»

في إفادة جديدة من شأنها تعزيز الرواية التركية عن تورط «أعلى المستويات السعودية» في قضية جمال خاشقجي، كشفت تركيا أن المملكة أرسلت «فريق تطهير» الى إسطنبول قبل اعترافها بالجريمة. وعلى الرغم من خطورة التصريحات الأخيرة الصادرة من أنقرة، إلا أنها لم تمنع الرياض من مواصلة العمل على سردية «براءة القيادة»

يبدو أنه لا يزال لدى تركيا الكثير لتكشفه في قضية الصحافي السعودي المقتول جمال خاشقجي. هذا ما توحي به المعلومات المُسرّبة تواليا، تارةً عبر وسائل إعلام تركية، وطوراً من طريق مسؤولين. اللافت في تلك المعلومات، التي عاد ضخّها ليتكثّف منذ المقال الأخير للرئيس رجب طيب أردوغان في صحيفة «واشنطن بوست»، أنها تصبّ جميعها في خانة تحميل مسؤولين رفيعي المستوى في المملكة المسؤولية عن مقتل خاشقجي. وهي مسؤولية لا يزال الأداء الرسمي السعودي يشتغل في اتجاه نفيها، وفق ما تجلّى مجدداً أمس في جلسة «المراجعة الدورية الشاملة» لمجلس حقوق الإنسان في جنيف.

وأكد مسؤول تركي، أمس، ما كانت قد نشرته صحيفة «صباح» التركية الموالية، أن السعودية أرسلت إلى إسطنبول، بعد قرابة أسبوع من مقتل خاشقجي داخل قنصلية بلاده هناك، «فريق تطهير» مكوّناً من شخصين، هما أحمد عبد العزيز الجنابي وخالد يحيى الزهراني، لمحو أدلة الجريمة قبل السماح للشرطة التركية بتفتيش المكان. وراى المسؤول أن إرسال هذين الشخصين (أحدهما كيميائي والآخر خبير في مجال السموم) يشير إلى أن «قتل خاشقجي كان معروفاً لكبار المسؤولين السعوديين»، على اعتبار أن المملكة لم تعترف بالواقعة إلا بعد مرور 18 يوماً من حدوثها (20 تشرين الأول/ أكتوبر)، أي في اليوم نفسه لمغادرة الشخصين المذكورين تركيا)، وأنها تعلّلت حينها ـ في تبريرها كلام ولي العهد محمد بن سلمان عن أن خاشقجي غادر القنصلية بعد 20 دقيقة من دخولها ـ بأن فريق الاغتيال حاول التسرّع على فعلته وتضليل القيادة. ويصبّ حديث المسؤول التركي في الاتجاه نفسه الذي كان قد أشار إليه أردوغان، عندما قال إن أمر اغتيال خاشقجي صدر عن أعلى المستويات في الحكومة السعودية، مُبرّئاً في الوقت نفسه الملك سلمان من «أي شبهة»، ما عَدّ إشارة ضمنية إلى ولي العهد.

إشارة أعاد نائب الرئيس التركي، فؤاد أوقطاي، أمس، التلميح إليها، بقوله لوكالة «الأناضول» الرسمية إن «السؤال الآن هو: من أصدر الأوامر؟ هذا ما نسعى للحصول على إجابته الآن»، لافتاً إلى أن «هناك سؤالاً آخر، هو: أين اختفت الجثة؟ هناك تقارير عن أنها أُذيبت بالحمض. لا بدّ من النظر في ذلك». وأكد أوقطاي أن بلاده تملك مزيداً من المعلومات عن الجريمة، نافياً تسرّبه عليها، وإن كان قد اعترف بأنّ أنقرة تتشارك تلك المعلومات مع «مؤسسات ودول، في الوقت الذي تراه مناسباً وعندما ترى ضرورة لذلك»، ما يؤكد أن ثمة تكتيكاً سياسياً في نشر المعطيات المتصلة بحادثة القنصلية. هذا التكتيك، على الرغم من أنه بلغ مستويات متقدمة باتت تحيط بولي العهد، إلا أن المملكة لا تزال تجد متسعاً أمامها لتعزيز روايتها بشأن التخطيط والقتل والتستّر من دون أمر من القيادة. وهو ما تواصل أمس مع الإفادة التي أدلت بها المملكة خلال أول مراجعة يجريها مجلس حقوق الإنسان لسجلها منذ خمس سنوات.

وأعلن وفد السعودية الدائم لدى الأمم المتحدة، أمام أعضاء المجلس، أن بلاده تُعدّ مشروع نظام جزائي جديد لمكافحة استعمال السلطة، من دون تفاصيل. ويتّسق إعلان ذلك المشروع مع الأمر الملكي الذي كان قد أصدره الملك سلمان، تزامناً مع الاعتراف بمقتل خاشقجي، بتشكيل لجنة برئاسة ولي العهد لإعادة هيكلة جهاز الاستخبارات. خطوات تستهدف التشديد على أن ثمة مسؤولين (على رأسهم المستشار في الديوان الملكي سعود القحطاني، ونائب رئيس الاستخبارات العامة أحمد عسيري) أساؤوا استخدام السلطة، وخالفوا أوامر القيادة، وأقدموا على قتل خاشقجي. وإلى جانب «التبشير» بالنظام الجزائي الجديد، تعهّد رئيس وفد المملكة، بندر العيبان، بـ«تقديم جميع المتهمين (في قضية خاشقجي) إلى العدالة، وإيقاع العقوبة على كلّ من يُدان بهذه الجريمة». وجاء تعهّده هذا بعدما استمع إلى سيل من الانتقادات والدعوات المطالبة بتحقيق «ذي صدقية وشفاف» في اغتيال خاشقجي. وكان في مقدمة تلك الدعوات حديث مندوب واشنطن لدى مجلس حقوق الإنسان، مارك كاسايز، الذي حضّ على «إجراء تحقيق شامل وحاسم، مع مراعاة الأصول القانونية، ونشر نتائجه علناً»، فيما شدد مندوب بريطانيا، جوليان بريثويت، على ضرورة التأكد من «محاسبة المسؤولين وتطبيق إجراءات تمنع احتمال تكرار الحادثة».

> **دعت واشنطن ولندن أمس إلى تحقيق شامل وشفاف في الجريمة**

(الأخبار)

مقالة تحليلية

دفاعاً عن النظام السعودي، نتنياهو يناشد

علي حيدر

لم يكن دفاع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو عن ولي العهد السعودي محمد بن سلمان والحاجة إلى المحافظة على استقرار النظام السعودي مجرد قرار بالخروج عن الصمت الرسمي، بعد مضيّ أكثر من شهر على جريمة قتل الصحافي جمال خاشقجي، بل كان أيضاً تعبيراً عن قرار بالانتقال في الدفاع عن هذا النظام من المرحلة السرية إلى المرحلة العلنية. وهو موقف اقتضاه مسار التطورات التي لا تزال تتوالى، وبات معها يخشى على استقراره بما يمس بالخطط الذي يستهدف تقويض النظام الإسلامي في إيران، ومواجهة محور المقاومة.

منذ مقتل خاشقجي، توالت التداعيات السياسية على وقع المعلومات التي تدفّقت تباعاً حول حقيقة ما جرى، وأضطرت معها الرياض الى التراجع عن الرواية الابتدائية التي حاولت ترويجها... بالموازاة، اتضح أن الدفاع الإسرائيلي عن النظام السعودي، وتحديداً ولي العهد محمد بن سلمان، مرّ أيضاً بمراحل بما يتناسب مع وتيرة التطورات التي بدا أنها استمرت أكثر مما كان مقدراً لها سعودياً، ومما كانت تأمله تل أبيب.

عن المرحلة السرية، كشفت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، أن نتنياهو انبرى للدفاع عن ابن سلمان في محادثات مع مسؤولين في إدارة الرئيس دونالد ترامب. وأوضحت أنه ناشد المسؤولين الأميركيين عدم المساس بالعلاقات مع السعوديين لأنهم حلفاء، حيويون في المنطقة. ومن المرجح أن يكون هناك الكثير من التفاصيل المتصلة بالدور الإسرائيلي في هذه القضية، بعدما ثبت أن نتنياهو قام بدور مباشر، إدراكاً منه للمخاطر الكامنة فيها.

يبدو أن ارتفاع منسوب المخاوف على مصير ابن سلمان من مفاعيل استمرار المسار التصاعدي للتداعيات السياسية لهذه القضية، دفع نتنياهو إلى الانتقال إلى المرحلة العلنية في الدفاع عن النظام السعودي.

الرجل اختار العاصمة المجرية، بودابست، للتعبير عن موقفه الذي بدا أقرب إلى المناشدة كونه أتى بعد مساعٍ وجهود قام بها بشكل سري، لذلك صاغه بدقة مدروسة وهادفة، «إن ما حدث في القنصلية بإسطنبول هو أمر فظيع ويجب معالجته بشكل مناسب. لكن في الوقت ذاته أنا أقول إن من المهم جداً من أجل استقرار المنطقة والعالم أن تبقى السعودية مستقرة، ويجب إيجاد الطريق المناسب لتحقيق هذين الهدفين، لأنني أنا أعتقد بأن المشكلة الأكبر هي من جانب إيران. علينا أن نتأكد من عدم استمرار إيران بأنشطتها العدوانية...».

هدف نتنياهو من وراء الدعوة إلى معالجة ما جرى «بشكل مناسب» إلى وضع سقف لمعالجة عملية القتل، بأن لا تمس باستقرار النظام السعودي، أي بولي عهدها. وهو بذلك وجّه دعوة إلى المسؤولين الأميركيين لضرورة التعامل مع هذه القضية بما يراعي الأولويات الإسرائيلية في المنطقة. ولم يخف نتنياهو وجهة هذه الأولويات عندما أضاف إن المشكلة الأكبر تكمن في إيران.

ينطوي موقف نتنياهو على إقرار مباشر بحجم الدور الذي يؤدّيه النظام السعودي، وتحديداً محمد بن سلمان، في المعركة ضد إيران إلى جانب إسرائيل. ومن الواضح أن دافعه إلى المناشدة العلنية ينبع من تخوّفه بأن يؤدي المس بولي العهد إلى تداعيات داخلية تؤثر على مجمل المخطط الذي يرتكز على الثلاثي، ترامب – نتنياهو – ابن سلمان.

من أهم الأدوار التي يؤديها ابن سلمان، تمويل الكثير من النشاطات المتصلة بإسرائيل، وهو ما كشفه ترامب نفسه قبل أيام، في مقابلة مع صحيفة «وول ستريت جورنال»: «السعودية حليف جيد جداً في ما خص إسرائيل وإيران»، مضيفاً إن السعودية «ساعدتنا كثيراً مع إسرائيل، كما أنهم يمولون الكثير من الأمور». وتؤدي السعودية أيضاً دوراً أساسياً في توفير الغطاء للقفز من فوق القضية الفلسطينية، ودفع عملية التطبيع مع كيان العدو. ولعله ليس من باب المصادفة أن يتزامن هذا المسار مع الاندفاع المتسارع لتطبيع العلاقات بين كيان العدو مع دول الخليج، والانتقال إلى مرحلة تظهير العلاقات السرية التي كانت قائمة، وصولاً إلى الزيارات الرسمية المتوالية. هذا بالإضافة إلى الدور الذي تعمل عليه لجهة العقوبات على إيران، وتحديداً ما يتصل بحظر نفطها.

ومع أنه لم يتم الكشف عن تقديرات تفصيلية، قدمتها المؤسسة الاستخبارية الإسرائيلية للمستوى السياسي حول آفاق توالي التداعيات السياسية إثر مقتل خاشقجي، إلا أنّ القدر الذي كشفه رئيس قسم الأبحاث في الاستخبارات العسكرية، العميد درور شالوم، في مقابلة مع صحيفة «يديعوت أحرونوت» (2018/11/2)، قد ينطوي على قدر من القلق والغموض يسود في تل أبيب، حيث اعتبر درور أن سؤال إن كانت تداعيات مقتل خاشقجي تقود إلى إطاحة محمد بن سلمان، أنّ الأمر ممكن، موضحاً أن «الأنظمة في الشرق الأوسط استقرارها مهزوز. ثمة احتمال بخصوص اهتزاز في كل واحد منها، كل أجهزة الاستخبارات في العالم فوجئت في عام 2011. وهذا صحيح حتى في يومنا هذا. لا يمكن التنبؤ متى يسقط نظام. لا أخمّن ماذا سيكون مصير ولي العهد، يكفي أن نقول إن السعودية تلقت هنا ضربة جدية». وعلى ذلك، ليس أمراً قليل الدلالة أن لا يجد نتنياهو حرجاً في الدفاع العلني عن استقرار النظام السعودي في مواجهة الضغوط التي يتعرض لها. وهو ما قد يشير الى خشية من تأثير الدومينو على الواقع السعودي والإقليمي، وخاصة أن القضية لا تزال حية وتتفاعل رغم مضي أكثر من شهر عليها.

الحدث

تجري اليوم انتخابات التجديد النصفي للكونغرس الأميركي. حدثٌ ستحدد بناءً عليه قضايا كثيرة تتعلق بالسياسة الأميركية عموماً، وبدونالد ترامب خصوصاً. مقاعد مجلس النواب الـ435 كاملة ستخضع للتصويت، فيما سيقتصر الأمر على 35 من 100 مقعد في مجلس الشيوخ. الأهم، أنه من وراء كل ذلك، سيحصل الناخب على الفرصة الأولى للحكم على أداء ترامب في البيت الأبيض

انتخابات الكونغرس اليوم
ترامب يواجه الحُكم الأول

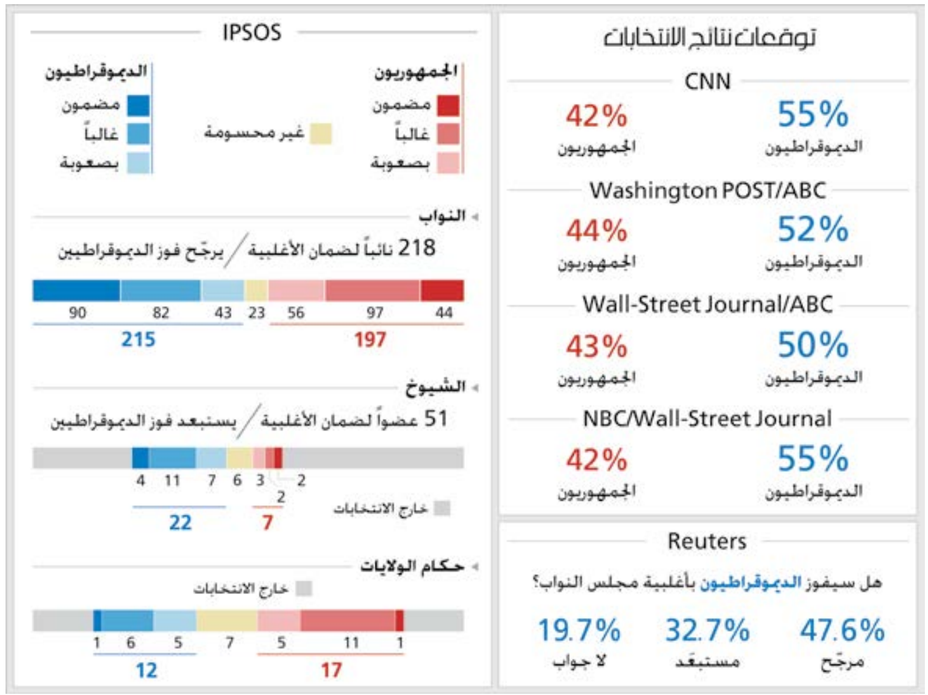

تصميم: سناء عيسى

نادين شلق

ها هو الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بعد مرور أكثر من 600 يوم على دخوله إلى البيت الأبيض، يجول في حملات انتخابية قد لا يكون الهدف المباشر منها الترويج لنفسه باعتباره مرشحاً للرئاسة، بل تأكيد حضوره على هذه الساحة بالذات، من خلال التحشيد لمرشحي الحزب الجمهوري في انتخابات التجديد النصفي للكونغرس.

مصائر كثيرة على المحك، من بينها مصير الرئيس نفسه. اسمه غير الموجود على لوائح التصويت، لا يعني أنه لن يكون حاضراً في أذهان الناخبين. وترامب يدرك ذلك تماماً، بناءً على معرفة مُسبقة أنه إن كان لهذه الانتخابات من دور أساسي، فهو أنها تحمل طابع الاستفتاء على شعبيته، فضلاً عن نتائجها التي ستترك وقعها على ما بقي من مسيرته في البيت الأبيض.

قادة الحزب الجمهوري والديموقراطي يدركون ذلك، أيضاً، ما يكفي من الزخم السياسي من أجل استعادة مجلسي النواب والشيوخ من الجمهوريين؟ وإلى أي مدى ستتأثر سياسات ترامب الاقتصادية والتنظيمية في حال حصول ذلك؟ الإجابة عن هذه الأسئلة رهن بالنتائج التي ستتمخّض عنها الانتخابات النصفية. وفيما فتحت الترجيحات أبواباً على الاجتهاد بشأن مصير ترامب، إلا أنها أبقت أبواباً أخرى مفتوحة على المفاجآت.

تاريخياً، طالما خسر حزب الرئيس مقاعده في كل انتخابات نصفية جرت منذ عهد الرئيس هاري ترومان. وجاء الاستثناء الوحيد في عهد الرئيس جورج بوش الابن، عندما لعبت سياسته بعد هجمات الحادي عشر من أيلول 2001، دوراً لمصلحة الحزب الجمهوري.

أما نظرياً، فتشير الاستطلاعات الحالية إلى أن التنافس في مجلس الشيوخ هذه السنة سيكون لمصلحة الجمهوريين، فيما قد يسيطر الديموقراطيون على غالبية مجلس النواب. وما يعزّز هذه الترجيحات، الاعتقاد أن قوة ترامب المساهِمة في الحصول على نتائج جيّدة بين الجمهوريين، ستساعد في العديد من الاستحقاقات على مستوى الولايات. لكن حضوره قد يؤدي إلى نتائج عكسية في عدد من المقاطعات المنضوية ضمن الانتخابات النيابية.

لذا، تُظهر خريطة التحرّكات الانتخابية التي يعتمدها ترامب، أن الهدف الحفاظ على الغالبية في مجلس الشيوخ - وربما أيضاً زيادة عدد المقاعد فيه . إضافة إلى الحفاظ على عدد لا بأس به من المقاعد في مجلس النواب، حيث من المرجّح أن يحصل الديموقراطيون على 225 مقعداً.

بناءً عليه، وفي ظل التفاؤل المتصاعد لدى الديموقراطيين باستعادة مجلس النواب، يتحرّك ترامب مدفوعاً بنيات أخرى، أساسها «حماية الذات». هو يواصل إثارة قاعدته الانتخابية في تجمّعات ضخمة، قوامها «التحافظ على عظمة أميركا»، وهو تتمة لشعار «اجعل أميركا عظيمة مجدداً». وتشير حملاته إلى استراتيجية لإعادة انتخابه لولاية ثانية، الهدف منها زيادة الأصوات الناخبة له في المناطق الريفية، وبالتالي حماية نفسه ضد الخسارة التي قد يحققها في المناطق الديموقراطية.

كذلك، سيطر على خطابه النَّفَس القومي المعتاد، الذي كان عنصراً فعّالاً في تحريك قاعدته الانتخابية، خلال الانتخابات الرئاسية عام 2016، إلى جانب سياسته الجدلية بشأن الهجرة. وفيما أثر ترامب الابتعاد عن التفاصل، فقد لجأ، بشكل أساسي، إلى ترداد الحديث عن إنجازات إدارته. «لدينا أفضل اقتصاد في تاريخنا»، عبارة ردّدها في أكثر من تجمّع انتخابي، لتصبح بذلك السلاح الذي يشهره في وجه خصومه الديموقراطيين. لكن بغضّ النظر عن انخفاض نسبة البطالة إلى أقل من 4 في المئة، وارتفاع الدخل وسوق الأسهم، يبدو أن عدداً كبيراً من الأميركيين لا يوافقون على أن الازدهار قد وصل إلى مؤشر تاريخي، بل إنهم لا يعطون ترامب وزملاءه الجمهوريين الفضل في ذلك. بالتالي، فيما أظهرت بعض استطلاعات الرأي درجات قبول جيّدة بترامب، بسبب طريقة تعامله مع الاقتصاد، أعرب المستطلعون أنفسهم عن عدم رضا عن جوانب كثيرة تتعلّق بطريقة إدارة البلاد.

ما الذي قد يحصل في حال فوز الديموقراطيين

من المتعارف عليه أنه يجب على الديموقراطيين الحصول على الغالبية في مجلسي الشيوخ والنواب، من أجل السيطرة على المؤسسة التشريعية، ومنع ترامب من تنفيذ برامجه. لكن بحسب ما تقدّم، تظهر استطلاعات الرأي أن لديهم حظوظاً قوية في الفوز في مجلس النواب، بينما من المتوقع أن يحافظ الجمهوريون على مجلس الشيوخ.

مع ذلك، هناك ما هو على المحك، وترامب يُدرك ذلك جيداً، خصوصاً إذا ما حضرت في ذهنه التهديدات والتحقيقات التي قد تمثّل أمامه، في حال تمكّن الديموقراطيين من الحصول على الغالبية في مجلس النواب. هذا فضلاً عن أن قدرته على تمرير التشريعات الكبرى، قد تواجه عراقيل. من جهة أخرى، وفيما يمنح النظام الدستوري الأميركي قوة لأي حزب يسيطر على أي من فرعي الكونغرس أو الرئاسة، إلا أنه لن يُمكّن الديموقراطيين من تمرير أجندتهم في وجه معارضة مجلس الشيوخ والرئيس، وقد يقتصر الأمر على حصولهم على موقف تفاوضي أفضل على الموازنة، مثلاً، فيما ستكون أي تحرّكات تتعلّق بالتلاعب بقانون الضرائب أو الأنظمة المالية، أو نظام الهجرة، خاضعة لعرقلتهم.

الأمر لا ينتهي هنا، ذلك أنّ من المحتمل أن تواجه إدارة ترامب تحقيقات جديدة، أو إعادة فتح تحقيقات قديمة، تتعلّق بالعائدات الضريبية التي لم تُعلَن، وبأعماله التجارية وتضارب المصالح، والاتهامات الجنسية التي طاولته، وصولاً إلى العلاقة مع روسيا، وتدخّل موسكو المزعوم بالانتخابات الرئاسية عام 2016.

من هنا، من المتوقع أن يتكثّف عمل لجان التحقيق في مجلس النواب، خصوصاً أن رئاسة اللجان الأساسية ستؤول إلى الديموقراطيين، مثل لجنة الرقابة والإصلاح الحكومة، واللجنة القضائية، واللجنة المعنية بالضرائب، ولجنة الاستخبارات.

أما بالنسبة إلى إجراءات عزل الرئيس وما تردّد سابقاً عن المحاولات في هذا السياق، فيبدو أنها ليست على الأجندة في الوقت الحالي. وقد أشار القادة الديموقراطيون إلى أنهم لن يسعوا إلى خلع ترامب، على الأقل إلى أن تظهر نتائج التحقيق الذي يقوم به المستشار الخاص روبرت مولر في ما يتعلق بالتدخل الروسي في الانتخابات وتعاون حملة ترامب المحتمل مع موسكو.

وفي كل الأحوال، سيكون على مجلس النواب أن يقرّر ما إذا ما كان هناك سبب جيّد للقيام بهذا الإجراء. قد يتحرّك بناءً على اتهامات بـ«الخيانة، الرشوة...» وغيرها من الجرائم والجنح الكبرى. لكن بعد التصويت عليها، سيكون عليه إرسال المواد المتعلّقة بالعزل إلى مجلس الشيوخ، حيث يتطلّب تصويت غالبية الثلثين، ما يعني أنه سيكون بحاجة إلى تصويت من قبل الجمهوريين، حتى ولو فاز الديموقراطيون بكل المقاعد التي يجري عليها التصويت، حالياً، في هذا المجلس. وهنا تجدر الإشارة إلى أن هذا الإجراء لم يحصل قطّ، حتى خلال محاولتي العزل السابقتين، أي في عهد الرئيس أندرو جونسون عام 1868، والرئيس بيل كلينتون عام 1999، حين فشل مجلس الشيوخ في الحصول على الثلثين المطلوبين. أما الرئيس ريتشارد نيكسون، فقد استقال من منصبه عام 1974، عندما بات من الواضح أنه سيجري عزله من منصبه.

بغضّ النظر عن الدقة التي يُظهرها الرئيس الأميركي في الحملات الانتخابية التي يقودها حالياً، ما يمكن التعويل عليه أنّ يوم غد سيكون حاسماً بالنسبة إلى سياسته قبل أي شيء آخر. أسلوبه في الإدارة سيُحاكم، وربّما فتحت النتائج المجال أمام مغامرات إضافية قد يخوضها، أو تعطي الديموقراطيين بعضاً من القدرة على كبح جماحه.

> تاريخياً، طالما خسر حزب الرئيس مقاعده في كل انتخابات نصفية منذ عهد هاري ترومان

وليس عبثاً تمحوُر جزء كبير من الحملات الإعلانية والإعلامية حول الرئيس وسياساته، نظراً إلى أن نسبة قبوله لدى الناس تعدّ مؤشراً على مآلات العملية الانتخابية.

على الجهة «الديموقراطية»، جاء تقلّب ترامب وأسلوبه الأنقسامي ليكون عاملاً مساعداً في حثّ المؤيّدين على التحرّك والتصويت في وجهه. وما أعطى هذا العامل فرصة، انطلاق الرئيس في أكثر برامج الحملات الانتخابية عدائية في التاريخ الرئاسي الحديث، واعتماده أسلوبه السياسي الحر بالنيابة عن زملائه «الجمهوريين». أما على الجهة «الجمهورية»، فقد وقف قادة هذا الحزب أمام معضلة كان لا بدّ لهم من مواجهتها. هم بحاجة إلى ترامب، لاستغلال شعبيته ولدفع الناخبين إلى التصويت، إلا أن هذه الحاجة قابلتها حاجة هذا الأخير الدائمة لجعل نفسه مركز الاهتمام، فيما قد يؤدي ميله إلى قول أي شيء إلى إلحاق الضرر بالمرشحين في حزبه. وبالرغم من عدم إمكانية التنبؤ بتصرفاته، التي قد تقلب وضع الديموقراطيين وأيضاً الجمهوريين، وثق العديد من قادة حزبه بأن «اقتصاداً قوياً» سيرفع من شأن مرشحيهم إلى حدّ الوصول إلى النصر. بالنسبة إليهم، هناك محدّدات أساسية للنجاح تلعب لمصلحتهم، وهي أن أميركا لم تتورّط في حرب كبرى، فيما انخفضت البطالة، ونما الاقتصاد.

بناءً على ما تقدّم، تُطرح أسئلة كثيرة: هل يملك الديموقراطيون ما يكفي من الزخم السياسي من أجل استعادة مجلسي النواب والشيوخ من الجمهوريين؟ وإلى أي مدى ستتأثر سياسات ترامب الاقتصادية والتنظيمية في حال حصول ذلك؟ الإجابة عن هذه الأسئلة رهن بالنتائج التي ستتمخّض عنها الانتخابات النصفية. وفيما أعطى هذا العامل فرصة، انطلاق الرئيس في أكثر برامج الحملات الانتخابية عدائية في التاريخ الرئاسي الحديث، واعتماده أسلوبه السياسي الحر بالنيابة عن زملائه «الجمهوريين». أما على الجهة «الجمهورية»، فقد وقف قادة هذا الحزب أمام معضلة كان لا بدّ لهم من مواجهتها. هم بحاجة إلى ترامب، لاستغلال شعبيته ولدفع الناخبين إلى التصويت، إلا أن هذه الحاجة قابلتها حاجة هذا الأخير الدائمة لجعل نفسه مركز الاهتمام، فيما قد يؤدي ميله إلى قول أي شيء إلى إلحاق الضرر بالمرشحين في حزبه. وبالرغم من عدم إمكانية

اعلان
من بنك ميكو ش.م.ل. (قيد التصفية)
إن المؤسسة الوطنية لضمان الودائع الآيلة إليها مهمة متابعة أعمال تصفية بنك ميكو ش.م.ل. تعلن عن طرحها للبيع عن طريق المزايدة العلنية القسمين ٧ و٨ من العقار ٣١٥٤ من منطقة المصيطبة العقارية.
على الراغبين بالاشتراك التقدم إلى مركز المؤسسة الوطنية لضمان الودائع في الحمراء – سنتر بيكاديللي الطابق الثالث للإطلاع وإستلام دفتر الشروط أثناء دوام العمل الرسمي، وحتى نهار الأربعاء الواقع في ٢٠١٨/١٢/٥ قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً.
هاتف : ٠١/٣٥١١١١

أوباما في الواجهة

فيما كان دونالد ترامب يواصل جولاته الانتخابية، كان سلفه باراك أوباما يتحرّك أيضاً انتخابياً لحشد الدعم لحزبه الديموقراطي. وقبل ثماني سنوات، واجه أوباما فوزاً كبيراً للجمهوريين خلال أول انتخابات نصفية في عهده، في ما اعتبر «ثورة» التيار المحافظ في «حزب الشاي»، في ظل تدهور كبير لشعبية الرئيس الديموقراطي.

وفي انتخابات هذا العام، بات أوباما الوجه الأكثر طلباً من المرشحين الديموقراطيين لتقديم الدعم لهم، وهو الدور الذي كان يتولاه سابقاً بيل كلينتون. وقال، مساء الجمعة في أتلانتا في جورجيا حيث حضر لدعم ستايسي أبرامز، المرأة التي قد تصبح أول حاكمة سوداء البشرة تُنتخب على رأس هذه الولاية الجنوبية: «أنا هنا لسبب بسيط: لأطلب منكم أن تذهبوا للتصويت». وأضاف إن «انعكاسات الامتناع عن التصويت كبيرة لأن أميركا على مفترق طرق» و«قيم بلادنا على المحك». ومع أن أوباما لم يذكر دونالد ترامب بالاسم، فقد نَدِد بخطاب يهدف كما قال إلى «محاولة إخافتكم بكل أشكال الفزاعات».

(أ ف ب)

إيران

واشنطن تتوعّد بالمزيد من العقوبات
طهران: لدينا آليات لاجتياز المرحلة

لم يحمل اليوم الأول للعقوبات الأميركية على إيران تطورات مفاجئة. وعلى رغم من ارتفاع أسعار النفط بشكل طفيف (50 سنتاً ليسجل سعر البرميل 73,63)، لم تشهد الأسواق الإيرانية التي استعدت لدخول إجراءات الحظر تبدّلات تذكر، خصوصاً على صعيد العملة المحلية. وفيما تصدرت التصريحات التصعيدية لكل من المسؤولين الإيرانيين والأميركيين، أعلن نظام «سويفت» بطريقة غير مباشرة التزامه بالعقوبات، وهو ما كان متوقعاً أن يقدم عليه. ومن دون ذكر العقوبات، أعلنت شركة «سويفت» (مقرّها بروكسل) تعليق وصول بعض البنوك الإيرانية إلى شبكتها بحجة «دعم صلابة النظام المالي العالمي ونزاهته». وجاء في بيان الشركة «تعلّق سويفت وصول بعض البنوك الإيرانية إلى شبكتها للتراسل... إن هذا الإجراء، رغم أنه مؤسف، اتخذ من أجل مصلحة واستقرار ونزاهة النظام المالي العالمي في مجمله». وقلّلت طهران من أهمية الإجراء، وقال محافظ البنك المركزي عبد الناصر همتي «أجرينا محادثات مع شركائنا التجاريين، وتم اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة لمواصلة المعاملات الإيرانية»، مضيفاً «كنا نتوقع تلك العقوبات، ولذا وضعنا خططاً لها وما بعدها... وأخذاً في الاعتبار احتمال فصل البنوك عن نظام سويفت، درسنا بدائل لاستبداله». من جهته، قال وزير الاقتصاد الإيراني، فرهاد دج بسند، إن بلاده لديها إمكانات وآليات «ممتازة» لاجتياز مرحلة الخطر «وفق خطة محكمة».

وليس معلوماً بعد إذا ما كان عدم تجاوب أسواق النفط بشكل كبير مع العقوبات ناجم فقط عن تقديم واشنطن استثناءات لثماني دول، هي: إيطاليا، اليونان، اليابان، كوريا الجنوبية، تايوان، الهند، الصين، بشرط وضع المبلغ الذي تشتري به في حساب ضمان يتحكم فيه طرف ثالث، وأن تستفيد طهران من العائدات فقط في «الأغراض الإنسانية». ويرى الباحث في معهد «بيترسون» للاقتصاديات الدولية بواشنطن، جاكوب فنك كيركفار، أن العقوبات «ستضع بدون شك ضغوطاً تصاعدية على أسعار النفط». ومن شأنها أن ترفع سعر البرميل إلى 100 دولار. لكن كيركفارد يشكك في أن «الرئيس (الأميركي) دونالد ترامب سيذهب إلى هذا الحد». موقف ترامب هذا سيتضح أكثر بعد ستة أشهر، موعد انتهاء الاستثناءات للدول المعفاة، وإذا ما كانت واشنطن ستمدد الإعفاء أو تضغط من جديد لتصفير هذه الدول وارداتها من النفط الإيراني، وهو ما يهدد بارتفاع كبير لسعر البرميل لا تريده الولايات المتحدة.

واستهلت الولايات المتحدة، أمس، إدخال العقوبات حيز التنفيذ، بمؤتمر صحافي جمع وزيري الخارجية مايك بومبيو، والخزانة ستيفن منوتشين. وقال بومبيو «أمام النظام الإيراني خياران: إما ينعطف بزاوية 180 درجة من مساره الخارج عن القانون ويتصرف كدولة عادية، أو سيرى انهيار اقتصاده». وأشار إلى أن «أكثر من 20 دولة قطعت بالفعل وارداتها من النفط الإيراني، ما تسبّب في تراجع صادرات طهران من النفط بمعدل مليون برميل باليوم»، مع خسارة «أكثر من 2,5 مليار دولار». بدوره، أعلن منوتشين إضافة 700 فرد وكيان وشركة طيران ونقل بحري إلى قائمة العقوبات. وشملت العقوبات منظمة الطاقة الذرية الإيرانية وأفرعها، والأفراد المرتبطين بها. وهذه العقوبات لن تكون نهاية المطاف، بحسب ما هدّد مستشار الأمن القومي جون بولتون، الذي توعّد بعدم اكتفاء إدارة ترامب بمستوى العقوبات التي كانت أقرّتها إدارة السلف باراك أوباما، قائلاً «سيكون هناك عقوبات ستذهب أبعد من هذا الحد... المزيد قادم».

الإعلان الأميركي ردّ عليه الرئيس الإيراني حسن روحاني بالقول «أعلن أننا سنلتفّ بفخر على عقوباتكم غير المشروعة والظالمة، لأنها تخالف القوانين الدولية». وتابع روحاني «نحن في وضع حرب اقتصادية ونواجه قوة متغطرسة. لا أعتقد أنه في تاريخ أميركا دخل شخص إلى البيت الأبيض وهو يخالف إلى هذا الحد القانون والاتفاقيات الدولية». وأضاف «اليوم، معظم دول العالم تقف في وجه أميركا وتدعم مواقف إيران... حتى الشركات والحكومات الأوروبية غاضبة من السياسات الأميركية».

وفي المواقف الخارجية، رحّب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بما اعتبره «يوماً تاريخياً»، شاكراً ترامب على «القرار الشجاع». وفيما حطّ وفد تركي من رجال أعمال وصناعيي القطاع الخاص التركي في طهران لبحث التعاون التجاري، قال نائب الرئيس التركي، فؤاد أوقطاي، إن بلاده صاغت موقفها من العقوبات. وأضاف: «توقع التزام جميع الدول بقرارات عقوبات وضعتها دولة ما وفق مقتضيات مصالحها، أمر لا معنى له وغير عادل». واستنكرت حركة «حماس» إعادة فرض العقوبات، ورأت أنها تهدف إلى «زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة وإضعاف عوامل ومقومات الصمود».

(الأخبار)

روحاني: سنلتفّ بفخر على العقوبات الأميركية (الأناضول)

تقرير

في مواجهة واشنطن... بكين تتعهّد بافتتاح أكبر على الواردات

خلال افتتاح أول معرض للاستيراد في شنغهاي (معرض الصين الدولي للاستيراد) والذي بدا أشبه برد على الحرب التجارية التي أطلقها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، «الغاضب» من العجز الهائل المتراكم في بلاده، دعا الرئيس الصيني، شي جين بينغ، جميع دول العالم إلى معارضة الحمائية التجارية، والإجراءات الأحادية، التي تدعو إليها إدارة البيت الأبيض، مشجعاً على الانفتاح والتنمية المشتركة والسعي إلى التعاون وتجنب المواجهة.

وأمام عدد من القادة العالميين المجتمعين في المعرض، أكد الرئيس الصيني أن بلاده «ستزيد من جهودها» لفتح سوقها وزيادة شراءاتها من الخارج، وتبسيط الإجراءات الجمركية ومحاربة التقليد. لكن من دون أن يعلن إجراءات كبيرة ملموسة. ووعد بومبي، الذي يقود ثاني أكبر اقتصاد في العالم، في الذكرى الأربعين لإطلاق عهد الإصلاحات والانفتاح في الصين، بـ«تشجيع قيام بيئة تجارية من مستوى عالمي». ومن دون أن يسمي الولايات المتحدة، ندّد بـ«النزعة الحمائية والانعزالية»، معتبراً أنه يتعيّن على كل الدول أن «تنظف أمام بابها». وشدد على أنه ليس من شأن هذه الدول أن «تشير بأصابع الاتهام إلى الغير لحجب مشاكلها الخاصة، ولا ينبغي لها أن تتجول بمصباح تسلطه على أخطاء الآخرين من دون أن تضيء على أخطائها».

يُذكر أن كل من واشنطن وبكين فرضت في الأشهر الأخيرة رسوماً جمركية عقابية على الواردات بينهما، لكن الفائض الثنائي الصيني في تراكم متواصل. ومع أن نحو نصف الصادرات الصينية إلى الولايات المتحدة بات يخضع لهذه العقوبات، فإن ترامب هدّد باستهداف كافة المنتجات الصينية، ولم تتمثل الإدارة الأميركية في معرض شنغهاي. ومن المقرر أن يلتقي شي وترامب وجهاً لوجه في نهاية هذا الشهر، على هامش قمة «مجموعة العشرين» في الأرجنتين، ما يثير أملاً بتهدئة التوتر التجاري. وتشارك أكثر من ثلاثة آلاف شركة من 130 دولة في معرض شنغهاي، بينها شركات أميركية عملاقة، مثل «جنرال موتورز» و«فورد» و«المارت» و«تيسلا»، وسيستمر حتى العاشر من الشهر الحالي.

في السياق، قال رئيس مجموعة «علي بابا»، الشركة الآسيوية المدرجة الأعلى قيمة في العالم، جاك ما، إن «حرب التجارة الأميركية - الصينية هي «أغبى شيء» في هذا العالم». وأضاف أثناء مشاركته في المعرض، أن «العجز التجاري الأميركي مع الصين، الذي يلقي ترامب باللوم عليه في مجموعة من العلل الاقتصادية، ساهم في خلق وظائف في الولايات المتحدة، ولولاه لوقعت البلاد في مشكلات كبيرة»، موضحاً أن تحوّل الصين إلى نموذج استيراد «سيكون مصدر ألم شديد لكثير من الشركات، لكنه سيكون أيضاً فرصة جيدة لكثير من المستهلكين». ورأى جاك أنه «يجب ألا تقلق الحكومة بشأن الابتكار الذي ينبغي أن تدعمه حتى لو كان يهدد مصالح قديمة وراسخة».

(الأخبار، رويترز)

العراق

بند «منح الثقة» مؤجّل:
عقدتا الداخلية والدفاع تؤخّران اكتمال الحكومة

لن يحضر بند «منح الثقة» على الجلسة البرلمانية المُقرّرة اليوم، في ظلّ توقعات بأن لا يتأخر ذلك إلى ما بعد الخميس المقبل. وفيما تفيد المعلومات بأن معظم الحقائب «غير الخلافية» جرت تسويتها، لا تزال المفاوضات دائرة حول وزارتَي الداخلية والدفاع

بغداد ـ **الأخبار**

خلافاً لما كان مُقرّراً ومنتظراً، لن يتضمّن جدول أعمال الجلسة العاشرة للبرلمان العراقي بند منح الثقة لمرشّحي الوزارات التي لا تزال شاغرة في حكومة عادل عبد المهدي. غياب مردّه فشل القوى السياسية في التوصل إلى تسوية لإمرار مرشّحي الحقائب «الخلافية»، في ظلّ تمسّك كتلة «سائرون»، المدعومة من زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، برفض ترشيح فالح الفيّاض لوزارة الداخلية، وحسن الربيعي لوزارة الثقافة.

لكن مصادر مواكبة لمفاوضات

> **رفض عبد المهدي إمرار حقائب من دون أخرى في الجلسة المُقرّرة اليوم**

التأليف الحكومي تتوقّع، في حديث إلى «الأخبار»، أن تُعقد جلسة منح الثقة يوم الخميس المقبل، مشيرة إلى أن الاتصالات أفضت إلى بعض التعديلات «الطفيفة» على قائمة التوزيع والترشيح، خصوصاً بعدما أبدى عبد المهدي تمسّكه بالأسماء التي رشّحها، على اعتبار «(أنني) أنا من قدمتها، وأنا مسؤول عنها». وتفيد المصادر بأن بعض القوى السياسية طرحت «حلّاً وسطاً» يقضي بإمرار أربع حقائب (التعليم العالي، التربية، العدل، الهجرة والمهجّرين)، وتأجيل الحقائب الأربع الأخرى (الداخلية، الثقافة، الدفاع، التخطيط) حتى يجري التوافق على أسماء مرشّحيها، إلا أن عبد المهدي «تحالف الفتح» بزعامة هادي العامري رفضا هذا الحل، مُشدّدَين على أن «الكابينة كان يجب أن تُمرَّر دفعة واحدة، لا على دفعتين أو ثلاث».

بدورها، أفادت مصادر مقرّبة من عبد المهدي، «الأخبار»، بأن «العقدة الحالية» تتمثّل بـ«وزير الدفاع»، رامية بذلك الكرة في «ملعب المكوّن السنّي»، لكنها أكدت في الوقت نفسه أن تحالف البنّاء يعمل حالياً على تحشيد نوابه لإمراره، ويتعاملون مع الأمر على هذا الأساس». وفي هذا الإطار، يعود السؤال عن سبب رفض الصدر توزير الفيّاض، وهو ما تجيب عنه المصادر المواكبة للمسار التفاوضي بأنه «ما مِن خلاف على كفاءة الفيّاض أو نزاهته، وتحديداً من قِبل سائرون»، إلا أن ثمة توجّهاً لـ«محاسبة الفيّاض على انسحابه من تحالف الإصلاح، الذي أدّى إلى انفراط عقد الأخير، وإرغام الصدر على التواصل مع العامري، وما تلا ذلك من مسار أفضى إلى تسمية عبد المهدي رئيساً للوزراء». وتضيف المصادر أن «عقدة الفيّاض ليست شخصه، بل العنوان الذي مثّلته لحظة خروجه من الإصلاح».

أما «العقدة السنيّة»، فتفيد المصادر بأن حقيبة الدفاع مُنحت لـ«ائتلاف الوطنية» بزعامة إياد علاوي (المنضوي في «تحالف الإصلاح والإعمار»)، إلا أن الأخير ـ نتيجةً للانشقاقات التي ضربت كتلته ـ يرأس حالياً كتلة لا يتجاوز عددها عشرة نواب، بعد انضمام معظم أعضائها إلى «البناء». هؤلاء يطالبون بأن يكون هشام الدراجي وزيراً للدفاع، أسوة بعلاوي ومَن معه، فيصرّون على خيار فيصل الجربا. وإزاء ذلك، تعرب المصادر عن اعتقادها بأن أياً من المرشحَين لن يظفر بالحقيبة، في ظلّ رفض الجناحَين التنازل عنها، الأمر الذي قد يدفع عبد المهدي إلى انتقاء وزير «مستقل» يُفرض على الكتل، من دون أن يُثير حساسيتها.

من جهة أخرى، باتت وزارتا التعليم العالي والتربية مضمونتَين لكلّ من قصي سهيل وصبا الطائي. أما حسن الربيعي، المرشّح لوزارة الثقافة، فعلى رغم تمسّك «عصائب أهل الحق» به، إلا أنها «قد تعدل عن ذلك، حرصاً على إمرار الكابينة» وفق مصادرها. وهو ما ينسحب أيضاً على المرشح لوزارة التخطيط إياد السامرائي، الذي لم يُحسم أمر «مَنحه الثقة»، لا داخل كتلته، ولا من قِبَل الكتل الأخرى. وبالنسبة إلى حقيبة العدل، التي كانت من حصة «الأقليات»، فستذهب إلى خالد الشوّاني من «الاتحاد الوطني الكردستاني»، وبذلك يكون «المكوّن الكردي» قد حاز ثلاث وزارات، هي العدل، والمالية (فؤاد حسين) والإعمار والإسكان (بنكين ريكاني). وبعدما سُحبت وزارة العدل من «حركة بابليون» ـ بوصفها ممثّلة لـ«الأقليات» ـ ستُعوَّض الحركة بحقيبة بديلة، هي الهجرة والمهجّرين، على أن تُغيَّر المرشّحة السابقة أسماء صادق.

في شارع حيفا، وسط العاصمة بغداد، أمس (أ ف ب)

سوريا

خلال توزيع مساعدات أمس في مخيم الركبان الحدودي مع الأردن (أ ف ب)

«تحالف واشنطن» يصعّد غاراته في وادي الفرات... ضد المدنيين

بينما ينتظر أن تفضي التهدئة التي فرضتها واشنطن على جانبي الحدود السورية ـ التركية إلى إطار ديبلوماسي ـ عسكري يمهّد لحل على طريقة منبج، يعوّض «التحالف الدولي» العمليات البرية المتوقفة ضد «داعش» بقصف مكثّف على بلدات وادي الفرات الأوسط. يطال في معظمه المدنيين

تواصل القوات الأميركية وساطتها على الأرض قرب الحدود التركية ـ السورية، لمنع عودة الاستهداف المتبادل بين الجيش التركي و«وحدات حماية الشعب» الكردية، وضمان عدم انهيار التوافقات السابقة مع أنقرة في هذا الشأن، إذ باتت الدوريات الأميركية المرافقة لعناصر «قوات سوريا الديموقراطية» توجد بشكل شبه يومي في معظم البلدات الحدودية شرق الفرات، فيما تنفّذ هي ضمن إطار «التحالف الدولي» دوريات مشتركة مع الجانب التركي شمال مدينة منبج. ومع نجاح الجهد الأميركي في احتواء الهبّة التركية ضد «الوحدات» شرق الفرات، تشير بعض الأوساط الإعلامية التركية إلى بدء نشاط القنوات المفتوحة بين أنقرة وواشنطن في نقاش هذا الملف ومحاولة التوصل إلى تفاهمات أولية، على غرار ما جرى في محيط منبج. ويتقاطع ذلك مع الهدوء الحذر الذي شهدته المناطق الحدودية، وانخفاض وتيرة وحدّة التصريحات الرسمية التركية خلال اليومين الماضيين، إذ جدّد نائب الرئيس التركي فؤاد أوقطاي، في حديث إلى وكالة «الأناضول» أمس، التأكيد أن هدف بلاده «هو عدم السماح لأي خطر إرهابي بأن يهددها على امتداد حدودها البالغ طولها 911 كلم مع سوريا»، من دون التهديد المباشر بشنّ عملية عسكرية قريبة أو توسيع رقعة القصف التركي لنقاط يُزعم أنها تتبع لـ«الوحدات» الكردية. غير أنه لَمح في الوقت نفسه إلى أن أنقرة «لن تقف متفرجة» في وجه «عمليات تهجير السكان العرب» من مناطقهم ودفعهم إلى النزوح نحو الأراضي التركية، كما جرى في تل أبيض، وفق زعمه. وفي موازاة تعزيز الحضور الميداني لقوّات «التحالف» على الشريط الحدودي الممتد بين رأس العين وريف عين العرب، كثّفت طائراته قصفها لبلدات وادي الفرات الأوسط، ضمن «جيب هجين». وخلال اليومين الماضيين، تسببت تلك الغارات في استشهاد عشرات من المدنيين، وفق ما نقلت أوساط محلية في ريف دير الزور الشرقي. ونُشرت أمس عدة صور وتسجيلات تظهر استخدام «التحالف» لقذائف تحتوي الفوسفور الأبيض في قصفه مناطق ماهولة بالمدنيين. ويهدف رفع وتيرة الاستهداف المدفعي والجوي إلى تعويض توقف العمليات البرية على الأرض، خاصة أن «داعش» نشّط تحركه في عدد من المحاور. ومن دون تأكيد من مصادر أخرى، نقلت وكالة «الأناضول» التركية عن مصادر خاصة أن القوات الأميركية أجرت «صفقة تبادل» مع «داعش» لاسترداد سبعة جنود كان خطفهم التنظيم في شهر أيلول الماضي خلال هجمات على حقلي العمر والتنك النفطيين.

وبعيداً عن التطورات الميدانية، وصل المبعوث الخاص للرئيس الروسي الكسندر لافرنتييف، أمس، إلى العاصمة الإيرانية طهران، حيث التقى أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني. الديبلوماسي الروسي الذي زار دمشق والتقى الرئيس بشار الأسد، يحمل معه جردة عن التطورات الخاصة بمسار تشكيل «اللجنة الدستورية» وأجواء القمة الرباعية التي جمعت زعماء روسيا وتركيا وفرنسا وألمانيا في اسطنبول، لبحث الملف السوري. وتأتي جولته وفق مقتضى التعهد الروسي بالتنسيق مع طهران ودمشق في ملف «التسوية السياسية» والتفاهمات مع أنقرة. ووفق ما نقلت أوساط إعلامية إيرانية، فقد بحث شمخاني ولافرنتييف جدول أعمال الاجتماع المقبل ضمن صيغة محادثات «أستانا»، إلى جانب التطورات الخاصة بتعيين مبعوث أممي جديد إلى سوريا.

وعلى صعيد آخر، قدمت فرق الأمم المتحدة ومتطوعون من الهلال الأحمر السوري لقاحات طبية وزعوا مساعدات خلال اليومين الماضيين على آلاف النازحين في مخيم الركبان على الحدود السورية مع الأردن. وتعد هذه المرة الأولى التي تدخل فيها المخيم فرق من منظمات دولية منذ إنشائه قبل 3 سنوات، فيما كانت تصل المساعدات قبل بداية العام الجاري عبر الأردن من دون أن تدخل الفرق إليه. وقالت الأمم المتحدة إن تسليم المساعدات سوف يستمر لمدة قد تصل إلى أربعة أيام، نظراً إلى حالة المخيم «الحرجة».

(الأخبار)

وفيات

زوجة الفقيد المحامية نجاة خليل جريج
شقيقتاه ميترف فؤاد غصن أرملة الدكتور نجيب طالب وابنها:
الدكتور نسيم طالب وعائلته
دولا فؤاد غصن أرملة الدكتور جاك نصر وأولادها:
الدكتور جورج وإلياس وعائلتهما وإيلين
عائدة نجار أرملة شقيقه السفير الياس فؤاد غصن وأولادها:
نظيرة وفؤاد ومنيرفا ونيكول وعائلاتهم
شقيقا زوجته الوزير والنقيب السابق رمزي جريج وزوجته منى وولداهما:
خليل وإليا
الأستاذ أنطوان جريج وولداه:
رافايا وكريم
وعموم عائلات غصن، جريج، أندراوس، طالب، نصر، نجار وسائر عائلات كوسبا والكوره وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم فقيدهم المأسوف عليه المرحوم

المحامي
نقولا فؤاد غصن
(نائب الكوره السابق)

المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الخميس الواقع في الأول من تشرين الثاني 2018 متمماً واجباته الدينية.
لكم من بعده طول البقاء
تقبل التعازي يوم الأربعاء 7 الجاري في صالون كنيسة القديس نيقولاوس للروم الأرثوذكس (مار نقولا)، الأشرفية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السادسة مساءً.
الرجاء إبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة
واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً

نقابة المحامين في بيروت تنعى بمزيد من الحزن والأسى فقيدها الغالي المأسوف عليه المرحوم

المحامي
نقولا فؤاد غصن
(نائب الكوره السابق)

رقد على رجاء القيامة
يوسف اسعد عون
زوجته ناديا يوسف السروع
أولاده نبيهة عون وزوجها نديم طربين وعائلتهما
أنطوان عون وزوجته بريجيت العقيقي وعائلتهما
نديم عون وزوجته أونيدا فيتزجيرالد
زياد عون وزوجته جويل صليبي وعائلتهما
شقيقه الياس عون وزوجته حكمت خليفة وعائلتهما
عائلة شقيقه المرحوم ملحم (وديع) عون
عائلة شقيقته المرحومة وديعة أرملة المرحوم حنا عون
وأنسباؤهم ينعونه إليكم
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 6 الجاري ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً لغاية الساعة السادسة مساءً في صالون كنيسة القلب الأقدس – بدارو.

إعلانات رسمية

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب دوري فؤاد الخوري بصفته مفوض من مصرف التسليف الزراعي والعقاري ش.م.ل. شهادة تأمين بدل ضائع للعقار 352 شكا.
للمعترض 15 يوماً للمعترض
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب موسى علي طه بالوكاله عن اسامه عباس وريدا العبد سند بدل ضائع للعقار 1783/ 4 ز النخله.
للمعترض 15 يوماً للمعترض
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب جورج بولس الدويهي بالوكاله عن ياسمين الدويهي سندات بدل ضائع للعقارات 3095 زغرتا و44 عردات و93 و3188 اهدن.
للمعترض 15 يوماً للمعترض
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلبت هدا سبع بطرس المقدسي سند بدل ضائع للعقار 523 كفرحلده.
للمعترض 15 يوماً للمعترض
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب جوزيف انطونيوس مقصود بالوكاله عن احد ورثة طنوس الراهب سندي بدل ضائع للعقارين 388 و 1844 طرزا.
للمعترض 15 يوماً للمعترض
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب موسى خوان بادرو جبور ابريمين بالوكاله عن تراز طراد سند بدل ضائع للعقار 314 بدبا.
للمعترض 15 يوماً للمعترض
أمين السجل العقاري

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى المنفذ عليها شركة ابو حمدان وتقي الدين للمقاولات العامة مجهولة محل الاقامة.
عملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. تخطرك هذه الدائرة بانه لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2007/794 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليك من طالب التنفيذ بنك التعامل الدولي ناتجاً عن طلب تنفيذ عقد التعامل العام و 3 كشوفات حساب بقيمة /300,000/ د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
لذلك تخطرك هذه الدائرة للحضور اليها بواسطة من يمثلك شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته علماً بان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار على لوحات اعلانات هذه الدائرة ويصار بعد انقضاء هذه المهلةومهلة الانذار البالغة عشرة ايام الى متابعة اجراءات التنفيذ اصولاً حتى اخر الدرجات.
مامور تنفيذ بيروت
زكية عيسى

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ صيدا بالمعاملة رقم 2016/ 1011 غرفة الرئيس القاضي
رانى صادق
لابلاغ المنفذ عليهم صونيا وحرب وفريال وغادة وايلي وتراز حنا حرب وهدى وجورج حرب مجهولي محل الاقامة الحضور بالذات او بواسطة وكيلهم القانوني الى هذه الدائرة لاستلام الانذار التنفيذي بالمعاملة المقدمة من المنفذ سماح عبد الحسين سرحان وكيله المحامي معين الربيع بموضوع تنفيذ حكم المحكمة الابتدائية في لبنان الجنوبي والمتضمن ازالة الشيوع في العقار رقم 144/عقتانيت.
وعليهم اتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا فكل تبليغ لهم بعد انقضاء مهلة النشر والانذار بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة اعلانات الدائرة يعتبر قانونياً.
رئيس القلم
أحمد عبدالله

إعلان قضائي
يدعو قلم محكمة الاستئناف المدنية في النبطية المستأنف عليهم نسرين ورضا طرابلسي الحضور اليه لاستلام اوراق الدعوى الاستئنافية رقم 2018/467 المقامة من المستأنفين ورثة المرحومة زينب احمد حمزة بموضوع ازالة الشيوع وعليهم ان يتخذوا محل اقامة لهم ضمن نطاق المحكمة ما لم يكونوا ممثلين بمحام يعد مكتبه مقاماً مختاراً لهم والا جاز ابلاغهم الاوراق بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات وذلك بخلال عشرين يوماً يلي النشر.
رئيس القلم
علي ابراهيم

تبليغ
صادر عن محكمة النبطية المدنية العقارية
غرفة الرئيس أحمد مزهر
يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليه عبد الرحيم سلامي بدر الدين والمجهول محل الاقامة الحضور اليه لاستلام اوراق الدعوى رقم 2018/352 من المدعي علي محمد منتش بوكالة المحامي هشام شريم بموضوع احداث حق مرور وعليك اتخاذ محل الاقامة ضمن نطاق المحكمة ما تكن ممثلاً بمحام يُعد مكتبه مقاماً مختاراً والا جاز ابلاغك الاوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.
رئيس القلم
محمد عاصي

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
بالدعوى رقم 2016/164
موجه الى المستدعى ضدهم: رفقة طنوس الزامر، وميريانا سركيس يعقوب سركيس، ونخلة ونقولا طنوس سركيس، وانطونيوس جرجس طنوس سركيس، وهم جميعاً من بلدة عفصديق اصلاً ومجهولي محل الاقامة حالياً.
بالدعوى المقدمة ضدكم من المستدعي عزام نقولا طنوس بوكالة المحامي ميشال الحاج، تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 2/ 2018 تاريخ 2018/1/9 المتضمن ازالة الشيوع في العقار رقم 352 منطقة دار بعشتار العقارية، عن طريق بيعه بالمزاد العلني بين العموم بواسطة دائرة التنفيذ المختصة، على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير، وتوزيع ناتج البيع بين الشركاء وتضمينهم النفقات كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

تقرير

موريتانيا ترفض «معيار» واشنطن: إلغاء مزايا تجارية «تافه وفارغ»

يعود تاريخ الجدل حول العبودية إلى السنوات الأولى لاستقلال موريتانيا (عن الويب)

> وصفت نواكشوط قرار واشنطن إلغاء مزايا تجارية ممنوحة لموريتانيا بسبب ممارسات العبودية بـ«التافه والفارغ»، في ظل تستّرها على انتهاكات سعودية أكثر خطورة للحفاظ على صفقات أسلحة مليارية

وصفت موريتانيا عزم إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، على اتخاذ قرار لإلغاء مزايا تجارية ممنوحة لها اعتباراً من أول كانون ثاني/يناير المقبل، بأنه «تافه وفارغ»، متسائلة عمّا إذا كان سيتخذه لو كان ينتظر منها صفقة سلاح بـ110 مليارات دولار كتلك المبرمة مع السعودية، في إشارة إلى تقديم واشنطن مصالحها التجارية على القانون الدولي وحقوق الإنسان.

ورداً على التبرير الأميركي للقرار، بأنه جاء بسبب عدم إحراز موريتانيا «تقدماً كافياً» في التخلص من «ممارسات العبودية»، كما أعلن مكتب الممثل التجاري الأميركي، في بيان، السبت الماضي، جاء الموقف الموريتاني، أمس، «من منطلق قاعدة المعاملة بالمثل»، كما قال الناطق باسم الحكومة، سيدي محمد ولد محم، مشيراً، في تغريدة عبر حسابه في «تويتر»، إلى أن هذا القرار «خيانة لعلاقات الصداقة بين البلدين، وتنكر لجهودنا في مجال أنجزنا فيه ما لم ينجز الآخرون». وتساءل: «متى كانت الإدارة الأميركية مهتمة بمحاربة العبودية حتى داخل أميركا ذاتها؟ وهل كان ترامب سيتخذ هذا القرار لو كان ينتظر منا صفقة سلاح بـ110 مليارات دولار؟»، منبهاً إلى أن الحكومة الموريتانية حاربت العبودية بجهودها الذاتية من دون أدنى دعم أميركي.

الجدل الدائر حول العبودية في موريتانيا، يعود تاريخه إلى السنوات الأولى لاستقلال البلاد في عام 1960، حينما كانت العبودية تنتشر علناً بين فئات المجتمع. وجاء أول إلغاء حقيقي للعبودية في عام 1982، خلال حكم الرئيس الأسبق، محمد خونا ولد هيدالة، لكن بعد مرور سنوات، يقول نشطاء حقوق الإنسان إن حالات عديدة من العبودية ظلت قائمة.

(الأخبار)

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك
غرفة الرئيس أحمد حمود
رقم المعاملة: 331/2011
المنفذ: فاروق المذبوح - وكيله المحامي محمد مظلوم
المنفذ عليه: جان غصيبة كيروز - دير الأحمر.
السند التنفيذي وقيمة الدين: الحكم الصادر من القاضي المنفرد المدني في بعلبك اساس 277/2006 قرار 7/2006 تاريخ 30/1/2006 والمصدق بقرار محكمة استئناف بعلبك وكذلك من محكمة التمييز والقاضي بالزام المنفذ عليه بدفع مبلغ وقدره ثلاثة الاف دولار أميركي وفوائده من تاريخ 6/6/1995.
تاريخ التنفيذ: 29/11/2011
تاريخ تبليغ الانذار والحجز: 25/1/2012
تاريخ قرار الحجز: 27/12/2011
تاريخ تسجيله: 23/1/2012
تاريخ محضر وصف العقار: 11/4/2016
تاريخ تسجيله: 21/4/2016
بيان العقارات المحجوزة ومشتملاتها:
1 - 2400 سهم بالعقار رقم650 - دير الأحمر - ملك موقع القرية. العقار عبارة عن قطعة ارض مزروعة بعض الاشجار المثمرة والورود ويفصل العقار حجر من الباطون مع تصوينة ومن الجهة الغربية يوجد مستودع من الباطون بمساحة 408/ أمتار مربع. له بوابة حديدية لجهة الشمال وفوق المستودع لجهة الغرب.
يوجد غرفة باطون تستخدم كمستودع مع شمسية باطون كانت تستخدم كمحطة وقود حالياً مقفلة ومعطلة.
مساحته: /1379/متر مربع
حدوده: يحده غرباً العقار /657/ وشرقاً العقار /649/ وشمالاً العقار /653/ وجنوباً العقارين /736/ و /755/.
- الحقوق العينية: لهذا العقار حق الانتفاع بالري من مياه قرية عيناتا.
يومي 456 تاريخ 7/5/1978 استهلاك على هذا العقار بموجب المرسوم رقم 9685 تاريخ 8/4/1968 المحفوظ في محضر العقار رقم 79 من منطقة دير الأحمر.
- يومي 228 تاريخ 23/1/2012 حجز تنفيذي رقم 331/2011.
مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك.
الحاجز: فاروق المذبوح.
المحجوز عليه: جان غصيبة كيروز.
- يومي 1546 تاريخ 21/4/2016 محضر وصف العقار مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك رقم 331/2011 بملفه.
الحاجز: فاروق المذبوح.
المحجوز عليه: جان غصيبة كيروز.
التخمين بالدولار الأميركي: /185450/ بدل الطرح بالدولار الأميركي: /111270/.
* موعد جلسة المزايدة ومكان إجرائها: نهار الخميس الواقع في 2018/12/6 الساعة الثانية عشرة ظهراً أمام حضرة القاضي المنفرد المدني في بعلبك رئيس دائرة التنفيذ.
* شروط البيع:
تلتقي المتقوب دفعها علاوة عن الثمن طوابع الاحالة ورسم الدلالة للبلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعين وان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة حق الدخول بالمزايدة وعليه ان يختار محلاً لاقامته ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات.
رئيس قلم دائرة تنفيذ بعلبك
عباس محمد شبشول

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي طارق صادق
رقم المعاملة: 811/2018
المنفذة: ليلى ساسين شكور المنفذ عليها: رحمة ابراهيم طعمة - مجهولة الاقامة.
السند التنفيذي: حكم صادر عن محكمة الغرفة الابتدائية بالشمال رقم 31/2017 تاريخ 30/03/2017 والمتضمن ازالة الشيوع بالعقار /256/ منطقة منيارة العقارية بالمزاد العلني.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل العقار /256/ منيارة يقع على الحدود الفاصلة بين منيارة وكرم عصفور يحتوي على بعض اشجار الزيتون.
مساحته: /457م2/ يحده غرباً: العقارين 257 و 258، شرقاً: العقارات 252 و255 و967، شمالاً: العقارات 252 و257 و967، جنوباً: العقارين 255 و258.
بدل الطرح: 15995 د.أ.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاثنين 17/12/2018 الساعة 1:00 بعد الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ حلبا. للراغب الدخول بالمزايدة دفع بدل الطرح نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محلاً لاقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا اذا كان مقيماً خارجها والا عد قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة على البدل مبلغ /1.000.000/ ل.ل. كنفقات وعلى الشاري رسم الدلالة والاحالة والتسجيل.
مأمور التنفيذ
بيار سكاف

تبليغ فقرة حكمية
من المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، المؤلفة من القاضي سيلفر أبو شقرا والقاضيين محمد فرحات واوجينا نصير، الى المستدعى ضدهم انطوان مخايل زغيب وانطوان وماري عزيز رعد وميشال حنا رعد المجهولي محل الاقامة، انه باستدعاء ازالة الشيوع رقم 1697/2018 المقدم من المستدعية شركة فورتي ش.م.ل. بواسطة وكيلها المحامي كميل سعادة، صدر الحكم رقم 319/2018 تاريخ 11/10/2018 قضى بازالة الشيوع في العقار 3730 بيت مري العقارية عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم ولصالح الشركاء على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير والبالغ 20000د.أ. وتضمينهم النفقات والرسوم بنسبة حصة كل منهم في الملك مهلة الاستئناف خلال ثلاثين يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء محولات شدة لزوم مجموعات الـBBC في معمل الجية الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4/8037 تاريخ 13/8/2018، قد مددت لغاية يوم الجمعة 7/12/2018 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100/ ل.ل.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 3/11/2018
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 2265

مناقصة عامة
رقم 5000/ م ع إ/ م م/3
الساعة التاسعة من نهار الاثنين الواقع في 3/12/2018 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للادارة - مصلحة الجغرافيا في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - اول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم: قرطاسية للمكاتب، المدارس واللوازم المكتبية الاخرى ومواد طباعة لصالح الجيش للعام 2018.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 3/ م ع إ/ م ج/2 تاريخ 31/10/2018.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للادارة - مصلحة الجغرافيا في مبنى عفيف معيقل خلال اوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل الى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للادارة - مصلحة المالية - مكتب عقد النفقات - اليرزة.
يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 2/11/2018
اللواء الركن مالك شمص
المدير العام للادارة
التكليف 2261

إعلان
إجراء مناقصة عمومية لتلزيم شراء رخصة برنامج مكافحة الفيروسات AntiVirus لحماية اجهزة الحواسيب والخوادم
يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت - شارع بغداد - كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع فيه 22/11/2018 مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لتلزيم شراء رخصة برنامج مكافحة الفيروسات AntiVirus لحماية اجهزة الحواسيب والخوادم لمدة ثلاث سنوات.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الادارية للصندوق خلال اوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد الى بريد المديرية الادارية لقاء ايصال برقم وتاريخ وصول العرض على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لاجراء المناقصة.
يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة اعلاه، او يصل بعد المدة المحددة.
بيروت في: 2 تشرين الاول 2018
المدير العام
الدكتور محمد كركي
التكليف 2254

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب حسن علي كنعان وكيل هيسم ابراهيم نعيم المشتري من ابراهيم حسين نعيم سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار /27/ 15 B برج البراجنة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفة شبو

اعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي سمير عبد الله عبد النور بوكالته عن المطران ميشال جان قصارجي بصفته رئيس الطائفة الكلدانية في لبنان ومتولي اوقافها ومطراناً على مطرانية بيروت الكلدانية سند تمليك بدل عن ضائع للعقار رقم /86/ من منطقة الداشوتية العقارية باسم الطائفة الكلدانية مالكة العقار المذكور اعلاه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

اعلان
من امانه السجل العقاري في الشوف
طلب عماد عجاج بو حمدان وكيل كميل حسين ذبيان سندات ملكية بدل ضائع عن حصصه في الاقسام 4 و5 و6 و7 و8 من العقار 1137 عين وزين.
للمعترض مراجعه الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

إعلان قضائي
صادر عن محكمة النبطية المدنية / العقارية
غرفة الرئيس أحمد مزهر
يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليها شركة النميرية ش.م.ل. المجهولة محل الإقامة للحضور إليها لاستلام أوراق الدعوى رقم 48/2018 من المدعي يوسف جابر عرب بوكالة المحامية سحر شام بموضوع حق مرور وعليكم اتخاذ محل الإقامة ضمن نطاق المحكمة مالم تكونوا ممثلين بمحام يعد مكتبه مقاماً مختاراً، وإلإجاز إبلاغكم الأوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الإعلانات ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.
رئيس القلم
محمد عاصي

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي أحمد مزهر
الى كل من المنفذ عليهما هيلنة قزحيا الحلو ومجيد قزحيا الحلو مجهولي محل الاقامة، وعملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكما هذه الدائرة بأن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 669/2018 والمتكونة بين كريتا بولس الحلو وبينكما انذاراً تنفيذياً بموضوع القرار الصادر عن المحكمة الابتدائية في النبطية بالرقم 115/2018 تاريخ 29/5/2018 والمتضمن ازالة الشيوع في العقار رقم 1511 من منطقة صربا العقارية عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني لصالحكم امام دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد للطرح في المزايدة الاولى مبلغ 14310000 ليرة لبنانية بتاريخ البيع وتوزيع ناتج الثمن على الشركاء بنسبة ملكية كل منهم وتضمين الشركاء الرسوم النفقات كل بنسبة حصته في الملك.
وعليه تدعوكما هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكلاء قانونيين لاستلام الانذار ومرفقاته تحت طائلة متابعة التنفيذ بحقكما اصولاً بانقضاء 20 يوماً تلي النشر مضافاً اليها مهلة الانذار.
مأمور التنفيذ
فاطمة سلهب

إعلان تبليغ فقرة حكمية
بتاريخ 11/10/2018 صدر قرار معجل التنفيذ نافذاً على اصله رقم 278/2018 عن المحكمة الابتدائية في المتن، الغرفة الخامسة الناظرة في قضايا الاحوال الشخصية برئاسة القاضي الياس ريشا وعضوية القاضيتين رشا رمضان الجرادي وسيلين الخوري في الاستدعاء رقم 4256/2018 المقدم من رفيق يعقوب الخويري، وقد قررت المحكمة بالاتفاق:
اولاً: اعتبار السيد "يعقوب جرجس الخويري" ميتاً منذ تاريخ صدور هذا القرار.
ثانياً: نشر خلاصة هذا القرار في جريدتي الاخبار والنهار مع التاكيد على ورثة المقررة وفاته بحقهم بالانتفاع بامواله فقط دون ان يتصرفوا بها تصرفاً ناقلاً للملكية او منشئ عليها حقوقاً عينية الا بعد مضي ست سنوات على نشر هذا الحكم وانقضاء ستة اشهر على النشر المذكور.
ثالثاً: ابلاغ هذا القرار ممن يلزم.
رابعاً: تضمين المستدعي النفقات كافة.
رئيس القلم
ميشلين ضو

إعلان قضائي
تدعو محكمة صيدا المنفردة العقارية المدنية غرفة الرئيس جورج سالم المدعى عليه بشارة ايوب الاشقر والمجهول محل الاقامة للحضور الى قلم المحكمة لاستلام صورة عن كافة اوراق الدعوى ومربوطاتها بما فيها محضر ضبط المحاكمة كاملاً وذلك بالدعوى رقم اساس 313/2018 والمقامة من المدعية حياة جوزف شريم ضد المدعى عليهم بشارة ايوب الاشقر وجورج يوسف اندراوس وانطوان يوسف اندراوس بموضوع تامين مرور للعقار رقم /367/ الصالحية على العقار رقم /369/ الصالحية تمهيداً لاصدار القرار بالدعوى باحداث حق المرور المعتمد وابلاغ الدوائر العقارية في الجنوب ودائرة المساحة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة والجواب خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر والا يتم ابلاغك بقية الاوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة اعلانات المحكمة.
رئيس القلم
ناديا سعيد مرعي

أجرت شركة SPÉCIALITÉS PHARMACEUTIQUES SPEPHAL SAL سحباً لعرض TOPICREM-BACK TO SCHOOL قرار رقم ١/١٤٢٢ في ٣٠ تشرين الأول ٢٠١٨، في PARASHOP-ABC ACHRAFIEH تحت اشراف الآنسة نجلى حبيش، رئيس ديوان مديرية اليانصيب الوطني اللبناني.
وكانت عبير القنطار الرابحة الأوفر حظاً من بين ٦٥ اسماً مشاركاً حيث حازت على منحة مدرسية بقيمة ١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ ل.ل. وتم الاتصال بها لإبلاغها عن كيفية استلام الجائزة.

إعلانات فريحة Freiha
تؤمن إعلاناتكم في كافة المناطق
info@publifreiha.com
01 201 740
01 200 830
الأشرفية
ساسين ومار متر

حضرة الزميل/ة المحترم/ة،
يتشرف مجلس ادارة الصندوق التعاضدي لأعضاء نقابة الممرضات والممرضين
بإبلاغكم الدعوة الى عقد جمعية عمومية في مركز النقابة القائم في سن الفيل يوم الجمعة في ٢٠١٨/١١/٣٠ في تمام الساعة الثالثة والنصف بمن حضر، وعلى جدول أعمالها:
- إقرار موازنة عام ٢٠١٩
- إبراء ذمة أعضاء مجلس الإدارة
- إنتخاب هيئات إدارية جديدة
رئيسة مجلس الإدارة
عائدة غانم

◄ مبوب ►

◄ خرج ولم يعد ►

غادر العمال البنغلادشيون
NAZMUL BHUIYAN
MOHAMMAD BILLAL MOLLA
MOHAMMAD ROBEL MIAH
MOHAMMAD MOMIN MOLLA
SOHED
PIPOL
MOHAMMAD SHAHIN SIKDER
MOSTAFA KAMAL
MOHAMMOD MUKTADUL
MOHAMMAD IQBAL HOSSAIN
KAZI MD ABU BAKKAR
KAMAL
FARUQUE
MOHAMMAD KAMAL
KALAM MIAH
MAMUN MIAH
ANSER ALI
MOHIDUL ISLAM
KAMAL UDDIN
ALAMGIR MIAH
من شركة Palmers
الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الإتصال على الرقم 03/527447

غادر العمال من الجنسية الهندية
SAHAB SINGH
SUKHJINDER SINGH
PARMAJEET SINGH
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً الإتصال على الرقم 03/292482

غادرت العاملة الإثيوبية
EMEBT OGETO SENBETO
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 70/252924

استراحة

كلمات متقاطعة 3009

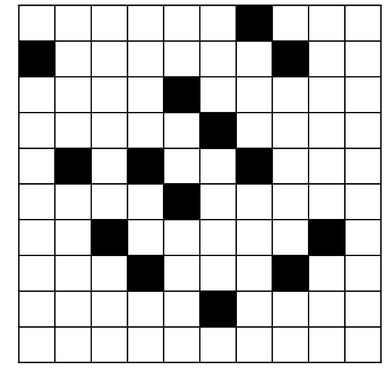

افقيا
1- مدينة ساحلية فلسطينية – من الفاكهة – 2- حرف نصب – مدينة سورية – 3- بلوري – إحدى القارات الخمس – 4- خلاف يشتري – عائلة حارس مرمى أميركي سابق – 5- عيب وشنار – حرف عطف – 6- يصاحب في السفر – تجويفة اسطوانية من فخار تُجعل في الأرض ويُخبز فيها – 7- إسم كانت تُعرف به بحيرة ملاوي قديماً – قادم – 8- يصق من فمه – مرض صدري – نضج وأدرك الغلام – 9- مدينة قديمة في روسيا إنتصر فيها نابليون إنتصاراً غير حاسماً ضد الروس عام 1807 – إلهة الزهور عند الرومان – 10- فيلسوف ورياضي وأديب وفيزيائي فرنسي راحل له إكتشافات علمية

عمودياً
1- مدينة تركية كان يسميها الاتراك – 2- جزيرة مرجانية في المحيط الهندي قرب ساحل تنزانيا تؤلف مع تنغانيكا دولة تنزانيا – من الحيوانات – 3- دولة آسيوية – خاصتي وملكي – 4- من الطيور – مطربة لبنانية – 5- مع السلامة بالأجنبية – عود كبريت – 6- قرع الجرس – فوه – عاصمة فيجي – 7- من عوامل البحر أو موج البحر الهائج – خاصتك بالأجنبية – أكل الطعام – 8- جبل يُشرف على غوطة دمشق – كتاب بالأجنبية – 9- حامض بلغة الكيمياء – عائلة إقتصادي فرنسي راحل أستاذ في جامعة لوزان ساهم في إدخال الطريقة الرياضية الى الإقتصاد – 10- دولة اوروبية

حلول الشبكة السابقة

افقيا
1- شارل ديغول – 2- برج – باريني – 3- روبي – هبل – 4- 11 – نمو – زفس – 5- ادريس – رف – 6- مر – الحنش – 7- خلو – انكا – 8- ياسمين – 9- من – ورد جوري – 10- سان لوران

عمودياً
1- شبرا الخيمة – 2- ارواد – لان – 3- رجب – رموس – 4- بنير – موا – 5- دب – مس – ديرن – 6- ياهو – ندا – 7- غرب – إلا – جو – 8- ويلز – حنجور – 9- لن – فرنك – را – 10- يوسف شاهين

3009 sudoku

	1				6	4		3
4		6		5	3	1		9
	9							5
9	3	4			5			
				8				4
			3			9	7	2
3							9	
7		1	9	2		6		8
					8	5		

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3008

6	3	4	2	7	8	5	1	9
9	8	2	1	5	4	3	7	6
1	7	5	3	9	6	2	8	4
3	9	8	7	6	5	1	4	2
4	2	1	8	3	9	6	5	7
5	6	7	4	1	2	9	3	8
7	5	6	9	8	1	4	2	3
2	1	3	6	4	7	8	9	5
8	4	9	5	2	3	7	6	1

مشاهير 3009

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر فرنسي (1907-1997) من أشهر الشعراء في القرن العشرين. نشر اولى قصائده عام 1939 يرثي فيها شهداء الحرب الأهلية الإسبانية. له أكثر من عشرين ديواناً شعرياً

إعداد نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: **سامي الحناوي**

نتائج اللوتو اللبناني
11 16 1 22 25 37 41 28
جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1663، وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 11 - 16 - 22 - 25 - 37 - 41
الرقم الإضافي: 28
■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 1,704,757,569 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0 ل.ل.
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0 ل.ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 65,116,710 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 23 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,831,161 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 65,116,710 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,221 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 53,331 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (الثلاث ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 149,672,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 18,709 شبكات.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,875,688,933 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 134,756,541 ل.ل.

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1663
وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 39748
■ **الجائزة الأولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 42,676,164 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 0 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 9748.**
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 748.**
- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 48.**
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 702
وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 328
● يومية أربعة: 9065
● يومية خمسة: 37602

فوتوغرافيا

بدءاً من العنوان Maidames الذي يحمل تلاعباً لفظياً يجمع «السيدة» و«الخادمة»، ينتقل هذا التلاعب إلى الصور المعروضة في «غاليري أجيال»، ضمن إطار فانتازي. تضع الفنانة اللبنانية عشر عاملات أجنبيات وتجعلهن يتقمصن الصفات الشكلية لمواقع ليست مواقعهنّ في العادة

معرض مهدى إلى العاملات الأجنبيات في لبنان

شذا شرف الدين «تمسرح» العبودية الحديثة

روان عزالدين

في «الكوميديا الإلهية» (2010) و«خفة المُشاهدة التي لا تُحتمل» (2012)، دخلت المنمنمات الإسلامية الهندية والفارسية أو لوحات فرانسيس بيكون إلى مشاهد صورتها. تشتغل شذا شرف الدين (1962) على بناء المشهد الفوتوغرافي، والمسرحة والتدخّل المهنّأ في الصورة والمولديلات للتعليق على قضايا سياسية واجتماعية. تبدأ الكاتبة والمصوّرة اللبنانية من عنوان معرضها الجديد Maidames الذي يحمل تلاعباً لفظياً يجمع شخصيتي «السيدة والخادمة». في «غاليري أجيال» (الحمرا ـ بيروت)، ينتقل هذا التلاعب إلى الصور المعروضة. مثلما تؤطر لغتنا اليومية العاملات الأجنبيات بتسميات محدّدة، فإن التصوّرات والتخيّلات التي قد يبعثها المصطلح نفسه، على رغم تعدّده، تبقى ضيّقة والمصورة هي أيضاً بواقعهنّ داخل غرفة لا تتجاوز الأمتار القليلة، أو بزي العمل الأزرق الذي يرافق بعضهن حتى حين يخرجن ليتزهّن

> حين تنتشل العاملات من موقع اختزالي، لا تظهّر فرديّتهن ورغباتهن، بل تزج بهن في موقع اختزالي آخر هو موقع السلطة

يحمل تلاعباً لفظياً يجمع شخصيتي السيدة والخادمة. في «غاليري أجيال» (الحمرا ـ بيروت)، يتنقل هذا التلاعب إلى الصور المعروضة. مثلما تؤطر لغتنا اليومية العاملات الأجنبيات بتسميات محدّدة، فإن التصوّرات والتخيّلات التي قد يبعثها المصطلح نفسه، على رغم تعدّده، تبقى ضيّقة والمصورة هي أيضاً بواقعهنّ داخل غرفة لا تتجاوز الأمتار القليلة، أو بزي العمل الأزرق الذي يرافق بعضهن حتى حين يخرجن ليتزهّن بالتفضيل العرقي. ضمن هذا الإطار الفانتازي، تضع شرف الدين عشر عاملات أجنبيات خلّفن حيواتهن وراءهن وقدمن من إثيوبيا وبنغلادش وسيريلانكا والفيليبين للعمل في لبنان. ميلاني، وفيرا، وروبي، ونادين، وماهاليت وبروكتايت وأخريات، يتقمصن الصفات الشكلية لمواقع ليست مواقعهنّ في العادة. يأخذنها ولو خلال فترة التقاط الصور أمام ديكور مهيأ مع خلفيات تزيينية، وألوان، وإضاءة، ومأكياج وأزياء (بشارة عطاله)، تؤدي وظيفة جمالية في البورتريهات. تلعب شرف الدين على التصوّر المسبق الذي يلغي فردية الآخر، ويمنعنا من رؤيته لأنه يكون ذائباً في كتلة واحدة. لكن حين تنتشل العاملات من موقع اختزالي، لا تظهّر فرديّتهن ورغباتهن، على رغم مشاركتهن في اختيار الخلفيات التي يفضّلنها، بل تزج بهن في موقع اختزالي آخر هو موقع السلطة بأدواتها التي تتحكّم بدورها بكيفية ظهور المرأة بشكل عام. على رغم جمالية البورتريهات، وكونها لحظة ضئيلة مستقرة من حياة العاملات، فإن ما يبدو طريقاً لحريّتهن لا يأتي إلا عبر منحهن تمثيلاً مثالياً يخفي شخصيّاتهن الحقيقية، أي كأنما وضعت قناعاً فوق قناع آخر. في نصّها المرفق في المعرض، توضح شرف الدين فكرتها أكثر، بتركيزها على «الصلة التي تبدو أكثر أنسنة بين العاملة والمدام» والتي تدفع بعض العاملات إلى التشبّه بالسيّدات، واستعارة سلوك الثراء بوصفه نموذجاً. تسعى شرف الدين إلى معرفة إلى أي مدى يمكن دفع الحدود بين المرأتين، لكن ضمن مفردات السلطة وتمثيلاتها النمطية التي تبرز بشكل أوضح لدى محاولات الدفع هذه. قد تبرر هذه الفكرة تقيّد المصوّرة بالثنائية التي تأسر صورها ضمن تنافر مباشر. إذ على رغم الاشتغال الفائض على الديكور والأزياء والتمثيل، لم تبتكر الأعمال بديلاً تحريرياً للعاملات عن الأطر التسلطوية الكلاسيكية. قد يكون البديل حقاً هو دخول صورهن البيوت لا عبر جوازات سفر محجوزة، بل معلّقة على جدران من سيشتري هذه القطع الفنية.

Maidames: حتى 10 تشرين الثاني (نوفمبر) ـ «غاليري أجيال» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 01/345213

نقد

«أمينة» أيمن زيدان: مسيح (سوري) ينتظر قيامته

خليك صويلح

ينجو فيلم «أمينة» لأيمن زيدان في تجربته الإخراجية الأولى (إنتاج المؤسسة العامة للسينما ـ دمشق)، من أرتال الدبّابات والمعارك والرايات السود، تلك التي ألقت بثقلها على معظم الأفلام السورية في سنوات الحرب. يذهب إلى فرز القمح عن السنابل في البيدر السوري، ثم يلقي التبن جانباً. بعد سبع سنوات من الجحيم، هناك جحيم آخر ينبغي فحصه عن كثب في حركة دائرية ترسمها حركة النورج بوصفه مؤشراً على توقيت الوجع. هكذا يعمل المجاز بكثافة على تفكيك الحكاية، وإعادة تركيبها وترميمها بقوة الأمل. مشهد غسل الموتى في مفتتح الشريط، ثم جنازة الأب، ثم الفاتورة الباهظة التي ستدفعها الأم «أمينة» (نادين خوري) على مراحل، بغيبوبة الابن «سهيل» (جود سعيد) المصاب بالشلل التام، إثر إصابته بقذيفة في إحدى المعارك... مفردات عميقة لتراجيديا إغريقية تحفر عميقاً في الوجدان، من دون أن تستجدي العطف، إنما تنطوي على توثيق الألم البشري بإعلاء شأن الحواس والروح، فالابن الذي لا يغادر سريره، يكتفي بحاسة النظر في التعبير عن فجيعته، وضعفه في مواجهة القسوة التي تضغط على العائلة تدريجاً. إذ سيتكشّف تضامن الجار «أبو زهير» (قاسم ملحو) مع العائلة عن نبالة كاذبة، ومساومات عفنة مقابل اعتنائه بالأم والابنة «سهيلة» (لما بدور)، إلى درجة محاولته اغتصاب الابنة أمام شقيقها المعاق، بعد رفضها الزواج منه، قبل أن يثار لها حبيبها العسكري «وليد» (حازم زيدان). تتراكم أوجاع الأم بصمت، مراهنة على القمح وحده في إنقاذ حياة أسرتها، حين تصنع تنوراً لبيع الفطائر، والعمل كخادمة في بيت أحد أثرياء الحرب، لتسديد ديونها المتراكمة، واللجوء إلى الحلم في مواجهة الفقدان. لكن تكرار الأحلام والاسترجاعات، سيثقل السيناريو (أيمن زيدان وسماح قنّال) بما لا يحتاجه في بعض مفاصله، خصوصاً أن الشريط يتكئ على المجاز في سرده البصري، وفي بناء وحدات مشهدية متجاورة ومرسومة ببراعة، تتفوّق في بعضها على السرد الحكائي للشريط الذي يعتمد مساراً أفقياً، تنقصه الضربات الشاقولية لإحداث منعطف ما، ينقذ الإيقاع من سكونيته ولحظاته التأملية، وشهواته الميلودرامية الخاطفة التي تقتحم المتن الأصلي للسيناريو.

> يعمل المجاز بكثافة على تفكيك الحكاية، وإعادة تركيبها وترميمها بقوة الأمل

سينجو الشريط مرّة أخرى، بعودته إلى الحركة الدورانية في مشهدياته، نحو البؤرة الأصلية التي تتمثّل في البيدر وحركة النورج. سيغيب الحصان، لتحل مكانه الأم في العمل، في ما يشبه العقاب السيزيفي في اختبار طبقات الصبر، من دون أن تفقد الأمل في شفاء ابنها، ليستكمل سيرة الأب: لحظة اغتسال الابن، واشتباكها مع لحظة اغتسال الأب، أو غسل الموتى، وغسل الموتى الأحياء، كما لو أننا إزاء مسيح مصلوب ينتظر قيامته، واستعادة أبجديته المفقودة بإشارة من عينيه في اللعبة التي ابتكرتها شقيقته، بعد مشاهدتها فيلماً أجنبياً عن حالة مشابهة للتواصل. سيموت الابن أخيراً، لتواجه الأم مصيراً مؤلماً آخر، لكنها لن تستسلم، إذ تزيح طبقة السواد عن حريق البيدر، وترسم بحركة النورج خطوطاً بيضاء، كأخر جرعة أمل في كتابة زمنٍ آخر لا يشبه مكابداتها قبلاً.

نادين خوري في مشهد من الفيلم

وقت للكتابة

أمسية باريسية دافئة مع مارسيل ورامي

باريس ـ الهى أبو سمرة

25 شهر تشرين الأول (أكتوبر)، يوم عمل روتيني، ومساء خريفي يخيم على سماء باريس الصافية بشكل غريب لهذه الفترة من العام. الحرارة لا تزيد على ست درجات مئوية، الخطوات تتسارع عودةً إلى المنازل، والأيدي تبحث عن مخبأ لها في الجيوب. أما الوشاحات فتتصاعد تدريجاً حاجبةً معها أجزاءً من الوجه والهوية. هو البحث عن الدفء في أكثر أشكاله كلاسيكية.

أتاني الوعد بالدفء ذاك المساء على هيئة بطاقة لحضور أمسية لمارسيل ورامي خليفة مع ايميريك وستريتش. لعل «سانتا» وصل مبكراً هذا العام، أو ربما كانت بشائر عيد الشكر، أو عيد جميع القديسين، أو سموها ما شئتم، لا فرق، إذ أني لا أؤمن بأيّ منها. أوّلم تؤل جميعها إلى ما آلت إليه بفعل العولمة، واستحالتنا إلى محض مجتمع استهلاكي يقتات على بقايا أفكار؟

مكان الأمسية: Théâtre des Bouffes du Nord ممتاز، فهي لن تكون إذاً كتلك الحفلات الضخمة التي تجري في فراغات شاسعة وأبعاد لا بشرية. دقت الساعة الثامنة والنصف، موعد بدء الأمسية. ما من ستارة لتفتح، بل هو جدار متهالك يصرخ طالباً بعض الصيانة. لكن لا بأس، فهو يشبه بلونه وطبيعته مواقد الشتاء. يدخل مارسيل بوشاحه الأحمر بصحبة رامي وايميريك لاهثين مذعنين لنداء الآتهم التي سئمت الانتظار، فبين مارسيل وعوده وحدة حال تماماً كتلك التي بين رامي والبيانو. يأخذ كل منهم مكانه. المشهد سوريالي، فبين مارسيل وابنه رامي من الشبه ما يجعل الناظر يخال نفسه أمام مارسيل عام 2018 ومارسيل عام 1982 في اللوحة عينها. إنهما الماضي والحاضر يتماهيان.

حسناً، والآن قليل من البهجة مع أهزوجة «كانت الحلوايا» بدايةً بمرافقة الجمهور، ثم بصوت مارسيل منفرداً مع نغم عوده. أقول لنفسي، هذا كل ما كنت بحاجة إليه في مساء قارس البرودة كهذا المساء. ثم يبدأ رامي بمرافقته على البيانو، ويتسارع الإيقاع، ويعلو صوت الآلات الإيقاعية ويعلو حتى طغى على صوت مارسيل ونغم عوده، فبات بالكاد مسموعاً، وغاب الدفء معه. ها هو البرد يعود مجدداً إلى الأطراف. أتلفت يمنة ويسرة. هل من متطوع يخبر مارسيل أن أرجوك لا تسمح للحداثة ورياحها أن تذهب بدف، صوتك وحنان عودك؟

لا بأس، فلننتقل إلى قليل من الحماسة علّه يرفع حرارة الدم في عروقنا. وعلى نغم «منتصب القامة أمشي»، تبادر سيدة فرنسية تجلس جواري إلى كسر قواعد الصالة بمنع التصوير، على عدستها تلتقط هذا الإيقاع العسكري الذي هبت نفحاته على الحضور. تلتفت إليّ لتسألني عن معاني الأغنية، أه لو كنتِ تدرين.. في كفي قصفة زيتون وعلى كتفي نعشي.. بدا لي أن الإيقاع راق لها، إذ شرعت بالرقص كما لو كانت في مناسبة احتفالية. وأنا أمشي وأنا أمشي وأنا وأنا وأنا أمشي...

لا مانع الآن من قليل من الرومانسية مع قصيدة حب ملتزمة. أما من يتعذر عليهم فهم اللغة العربية، فعذراً منكم، فكلام الحب لا يترجم، بل يحس. بهذه الكلمات افتتح مارسيل قصيدة «آخر الليل». نعم، إنه آخر الليل!

اتركي أهلك
وأرضك
وملابسك القديمة
واتبعيني
أنظريني
أبني لوتنا الحامض الصغير بيتاً صغيراً

■■■

واسأليني
أتأخذني سيدي
إنني... أصطفيكِ

عودة إلى الواقع. صوت مارسيل يعلن أننا سنستمع تالياً إلى جناز كُتب أساساً لبيروت، إلا أنه بات صالحاً اليوم لكل العواصم العربية.

Requiem for Beirut لا مكان للدف، والحنان هنا. طالما مارسيل رأسه معانقاً عوده، تاركاً الساحة لشريكيه في الأمسية. بالمناسبة، أيقال في وصف المشهد: رامي والبيانو، أم البيانو ورامي؟ برأيي لا فرق، إذ وصل التماهي بينهما حداً باتا معه صنوين. أما رامي، فلا أكون قد بالغت إن قلت إنه ذرف في هذه الأمسية قطرات عرق بعدد «النوتات» التي عزفها. لقد كان جناز إنسانيتنا جميعاً، فكلنا بلا استثناء، شركاء في الجريمة!

نفحة من المشاعر مع «أحن إلى خبز أمي» لم تكد تنتهي، حالُها حال كل شيء، حتى عدنا إلى الواقع مع «جواز السفر» التي لم يعد إهداؤها مؤخراً حكراً على الفلسطينيين فحسب، بل باتت مهداة إلى السوريين والعراقيين والليبيين واليمنيين والمصريين ووو... كل قلوب الناس جنسيتي، فلتسقطوا عني جواز السفر. مجدداً يتنحى مارسيل تاركاً الساحة لبعض الحداثة. لا تتركنا شاحبين كالقمر! يرد علينا بأن أغنية كـ «جواز السفر» تغنى مرة في الشهر. أما هم فقد أدوها الليلة مرتين. تردد جدران المسرح المتداعية صدى صيحة أيوب ملء السماء: لا تجعلوني عبرة مرتين.. مرتين!

أما الآن وقد شارفت الأمسية على نهايتها، فلنحيي رامي خليفة على البيانو، وايميريك وستريتش على آلات الإيقاع، لكن مهلاً مارسيل، ألم تنس أحداً؟ لم يترك مارسيل هذا السؤال برسم الإجابة طويلاً. ها هو ينادي على ابنه الثاني بشار بين الحضور. يأتي بشار لتحية والده وتقبيل وجنته. طالت القبلة قليلاً، لعلها ترافقت مع همسة في الأذن. عاد بشار إلى كرسيه بين الحضور. لعله مسح بحركة واحدة دموعاً رطبت وجنتيه، أو لعلها مخيلتي لا أكثر. لا، فها هو يعيد مسحها مجدداً. أياً كان، لا يهم.

لكن لن نغادر من دون كلمة أخيرة، والكلمة الأخيرة لك مارسيل. ترى ماذا في جعبة «الريس» بعد ليقول لوليد ولنا بعد هذا النهار المتعب أفضل من «شدوا الهمة، الهمة قوية»؟ شُد الشراع، ومشى المركب حاملاً على ظهره جيلين، كل يشد إلى طرفه حين يرخي الطرف الآخر، ويا بحرية هيلا هيلا!

انتهت الأمسية، وخبت الأضواء، وسكنت الأوتار، وإذا بصقيع ليل باريس يشد حباله ليذكرنا مجدداً من نحن، ومن أين نحن، وعلى أي أرض نحن.

الأخبار al-akhbar
الثلاثاء 6 تشرين الثاني 2018 العدد 3608

«حملة المقاطعة» عن «حفلة السلام»

في برلين... التطبيع الموسيقي مستمرّ بنجاح كبير

وسيم مقداد (إلى اليمين) والإسرائيلي الكسي كوتيشكوف بين أعضاء من «أوركسترا بابيلون»

«الموسيقى يمكن، ويجب، أن تعيدَ وصلَ ما قُطع، للأسف، من خلال تأليب الأطراف بعضِها على بعض». بهذه الجملة يُختتم ملصق كبير، خُصّص للدعوة إلى حفلة موسيقيّة في برلين، تحمل عنوان «حفلة السلام». وهذه الحفلة يُفترض أن تجري في 9 من الشهر الجاري (تشرين الثاني) هناك، وتجمع موسيقيين ومغنّين من سوريا (وسيم مقداد وبيريفان أحمد)، والكيان الصهيونيّ (Omri Vitis وGuy Strier)، وألمانيا.

يطمئننا الملصق إلى أنّ السلام «لا يتعلّق بالخلفيّة الدينيّة [بين البشر]، بل بالثقافة والتعليم والموقف والحسّ السليم». وكأنّ رافضي السلام مع المحتلّين ومع مهندسي المجازر معدومون من ذلك كلّه! ولكن، ألا يكفي أصحاب «الثقافة والتعليم والموقف والحسّ السليم» أن يَعْلموا أنّ «اتفاقيّات السلام» منذ توقيع اتفاق أوسلو سنة 1993 وما قبله لم يأت بأيّ سلام، بل ضاعف من أعمال القتل والتهجير والاستيطان والتهويد وسرقةِ المياه ونهبِ الأملاك والاعتداءِ على دولٍ عربيّةٍ ذات سيادة؟

ويصوِّر الملصق الصراع العربي ـ الإسرائيلي وكأنّه محضُ «تأليبٍ» للأطراف بعضِها على بعض. لكنْ، هل هذا ما تقوله «الثقافة»، أو يُرشدنا إليه «التعليمُ والموقفُ والحسُّ السليم»؟ هل رفض التعاطي مع مكوّنات دولة ارتكبت تطهيراً عرقياً منذ تأسيسها سنة 1948، واعتدت على لبنان وسوريا ومصر والعراق وتونس،... مجرّدُ رفض «للتأليب»؟ أمْ هو سعي حثيث لفضح القاتل وعزلِه عن العالم، كما حدث مع نظام الفصل العنصريّ في جنوب أفريقيا؟

خطابُ الملصق، إذًا، يستخدم مصطلحات مستهلكة، تدغدغ المشاعر السطحيّةَ في الناس، لكنّها بعيدة كلّ البعد عن التاريخ والثقافة والعلم. وهدفه أن يروّج لـ «سلام» مستحيل بين المضطهِد والمضطهَد، مستخدماً الموسيقى لتعمية التاريخ، وقاطرةً لفرض الاستسلام والإذعان، ولتبرئةِ القاتلِ من دم القتيل.

وهنا نسأل: هل من قبيل المصادفة وحدها أن يجري توقيتُ هذا الحفل في 9 تشرين الثاني، الذي يتزامن مع «ليلةَ الزجاج المكسور» (Kristall-nacht) سنة 1938، حين قام النازيّون بتحطيم بيوت اليهود ومصالحِهم ومراكزِ عبادتهم، وعمدوا إلى ضرب المئات وقتلِ العشرات، في برلين وميونخ بشكل خاصّ؟ أليس المقصود بهذا التوقيت المُريب استخدام التطبيع الفنّي مع الإسرائيليين لبثّ جو من التعاطف (الألماني) مع «أحفاد ضحايا النازيّة»؟

الجدير ذكرُه أنّ أومري فيتيس وُلد ونشأ في كيبوتس «داليا» في شمال فلسطين المحتلّة، ثم سافر إلى لندن حيث قضى 16 عاماً، قبل أن «يعود» إلى فلسطين. وفي تل أبيب، اجتمع فيتيس بغاي ستريرر. وهذا الأخير وُلد في آراد، جنوب فلسطين المحتلة؛ وبعد أن أنهى خدمته العسكرية في الجيش الإسرائيلي، انتقل إلى تل أبيب، وبات «عازفَ غيتار بارزاً في مشهد تل أبيب الموسيقي». والجديرُ ذكرُه أيضاً أنّ السوري وسيم مقداد عزف مع الفنان الروسي ألكسي كوتشيتكوف، الذي سبق لـ «حملة المقاطعة في لبنان» أن كشفت أنّه كان جندياً في الجيش الإسرائيلي من فئة «الجنود الوحيدين (أو المنفردين)» (lone soldiers)، أيْ الذين لا يملكون جذوراً عائلية في الكيان الغاصب.

كما أنّ مقداد عضو في «مشروع كايان»، وهو رباعي موسيقي يجمع سوريين وإسرائيليين، ويهدف (بحسب مزاعم هذا الرباعي) إلى «إيصال رسالة السلام والتنوّع».

غير أنّ الرسالة الحقيقيّة، في حفلات «السلام» ومشاريع «السلام والتنوّع» هذه، هي محاولة إحداث فصل وهمي بين الفنّان الإسرائيلي من جهة، والجندي الإسرائيلي من جهة أخرى؛ فالفنانان الإسرائيليان ستريرر وكوتشيتكوف، كما أوضحنا، كلاهما خدم في «جيش الدفاع الإسرائيليّ». والرسالة الحقيقيّة أيضاً، في هذه الحفلات والمشاريع، هي محاولة الفصل بين الفنّان الإسرائيلي من جهة، و«الدولة» المجرمة التي ينتمي إليها من جهة أخرى، مع أنّه يخدمها وتلمّع به (وبحضوره الفني) صورتها، وهي بدورها تخدمه بمواردها وإمكانيّاتها ووجودِها نفسه على أرض مسروقة من شعبها الأصلي.

إنّ «حملة المقاطعة في لبنان» تدعو أنصار فلسطين في ألمانيا، وجاليتنا السورية والفلسطينية في برلين بشكل خاص، إلى مقاطعة هذه الحفلة، ومقاطعة كل نشاط يقوم به وسيم مقداد وبيريفان أحمد وأمثالهما، حتى يتخلّوا ويعتذروا عن مشاريع التطبيع مع الكيان الصهيوني، وينسجموا مع التيار المتنامي لحركة المقاطعة العالميّة. (للمراجع، تُرجى العودة الى موقع الأخبار الإلكتروني)

حملة مقاطعة داعمي «إسرائيل» في لبنان
بيروت في 4/11/2018

«الثقافي الجنوبي»: لقاء مع أحمد قعبور

قبل توقيع ألبومه الجديد «لُمّا تغيبي» في «دار النمر للفن والثقافة» في 14 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، يدعو «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي»، بعد غدٍ الخميس إلى حضور لقاء مع الفنان اللبناني أحمد قعبور (1955 ـ الصورة) في مقرّه في بيروت. يتخلّل اللقاء توقيع الألبوم المؤلّف من 16 أغنية ومقطوعتَيْن موسيقيتَيْن، على أن تتولّى الشاعرة والإعلامية والعضو في المجلس لوركا سبيتي مهمّة التقديم.

لقاء مع أحمد قعبور: الخميس 8 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي ـ الساعة السادسة مساءً ـ قاعة «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» في بيروت (نزلة برج أبو حيدر ـ خلف محطة «توتال»). للاستعلام: 01/703630 أو admin@althakafi-aljanoubi.com

توهوكو اليابانية بعدسة أهلها

تفتتح «جامعة البلمند» (الكورة ـ شمال لبنان)، اليوم الثلاثاء معرض تصوير فوتوغرافي بعنوان «توهوكو في عيون المصورين اليابانيين» (الساعة الرابعة بعد الظهر)، بالتعاون مع سفارة اليابان في لبنان و«المؤسسة اليابانية». يستمرّ المعرض لغاية 14 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، ويتضمّن أعمالاً لتسعة مصوّرين تغطّي مواضيع متعلقة بثقافة منطقة توهوكو اليابانية.

«توهوكو في عيون المصورين اليابانيين»: لغاية 14 تشرين الثاني ـ من الاثنين إلى الجمعة ـ من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر ـ قاعة معارض مبنى الزاخم ـ «جامعة البلمند» (الكورة ـ شمال لبنان). الدخول مجاني. للاستعلام: 06/936250 (مقسّم: 1300 أو 1327)

الأمثال الشعبية بلغة طفولية

«ارسم لي مثلاً»، هو الكتاب الأوّل من نوعه للأطفال للفرنسية ـ اللبنانية كارولين طربيه والرسّامة رينيه توما (الصورة)، صادر عن دار «هاشيت أنطوان». يوم الجمعة المقبل، يحتضن جناح «مكتبة أنطوان» في «معرض الكتاب الفرنكوفوني» (بيال ـ تحويطة فرن الشبّاك) توقيع العمل الذي يجمع باقة من الأمثال الشعبية اللبنانية ليرويها في قالب جديد، ممتع وطريف. وهو رحلة من نوع آخر تُعيد اكتشاف لبنان، فتحكي تراثه وقيمه بشكل مُبسّط، يُسلّي الصغار والكبار.

توقيع «ارسم لي مثلاً»: الجمعة 9 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي ـ الساعة الخامسة والنصف مساءً ـ جناح «مكتبة أنطوان» في «معرض الكتاب الفرنكوفوني» (بيال ـ تحويطة فرن الشباك). للاستعلام: 01/420200